

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ديع الانشاء. ومبدع الاشياء. وناظم جواهر العالم في سلك الوجود. ومنهم
بوسائط اعلام اوسط من وسائط العنود جعلتهم في رياض الكون ازهار
اغصان الملوك. وسقيتهم ما سجون تجري من عنايتك بهم في عين. وكللتهم
من تعليمك البيان لهم بطل ذارف. وفياتهم من قابلية الادراك في ظل وافر
فبيناهم في تلك الرياض. قد اهتزت طربا لهم الحياض. يعطرون المشام بنفحاتهم.
وينفثون الافهام برشحاتهم. زاهون في اكمام الاعمار والاعصار. اذهبت
عليهم من ضرر المنة ربح ذات اعصار. اكسبتهم بعدا لنضارة ذوبا.
وبدلت يباس الحمام من كان طربا. فسبحانك من اله دبر ذلك بحكمة
وقدر ذلك في سابق قدرته. ليست لهذا النظام. دورا الانتظام احملك على
ان جعلت لكل سلف عقبا من بعدهم هم لهم خلف. بهم ينضج جمال وجه الدهر.
ويتجلى جيد كل عصر. وباشتغالهم بقي العلم محفوظا. وبالسناء كسبتهم بصير معنى
الادب ملفوظا. يزدى بالدر المنظم. ويهزى بالزهر الميسم. يقلد
جيد مبدية بقلادة البلاغة. ويطلع ببلد فصاحتها في سماء النباغة واشكر
على ان ابقيت من الكمال بقايا. منتهجهم من البيان مننا وعطايا. وطوقت منهم
الاعناق. من الفضائل باطواق. بعد ان صار الفضل كالسور في الاناد.
وكالنفوس الدمي. فاشترعوا بمعاني معارفهم كوس الاداب. وانفثوا روح
العلم بقطرات عوارف تخرج قطرات السحاب. يسعف بالنا مديته.
ويهل عليه من سحب الفضل كل ديمة. ويطلق في صحف البراعة قلم لسانه. ويمد
بمداد الابداع دواة جناحه. فاشهد انك الله الحي الذي لا يطير عليه زوا.
القيوم المقيم هذه الاشباح من غير سبق مثال. واحمد بلا شريك في عرش عزتك

ملك خلقت واوجدت. وافقت كلا فيما اردت. فمنهم من علم وعلم. ومنهم من
جهل ولا استفهم. ومنهم من تفقه وتادب. ونظم ونثر وكتب. فكل مستغل
بما فيه امتدح تحت ثيار تقدير العزيز العلي. **شهادة** تعين قائلها وتهدي.
وتجود عليه بالفيض العليم وتجيدي **واشهد** ان سيدنا محمد عبدك ورسولك
افصح الخلق. الناطق بلقي. من انصدعت بكلمات الحكمة القلوب البكم. واصفت
لفصاحتها الآذان الصم. فاجذبت كحلاوة حديثه انجذابا. واكبت على
استماع انوارها اكبابا. وما قوله المين بقول ماهر. ولا كاهن من بيننا وشا.
ولكن قول في ميزان البيان رجيح. من بني اسكان له خاضعا كل مفلح فصيح.
فصل عليه وسلم. وشرفه وعظم. وعلى اله مصابيح الظلم. وبنايع الحكم. العاقبة
اذا فاهوا بفصاحتهم كل لسان. والمبدعين في كل فن لديهم من هذا الافان. وعلم
الاصحاب لنا فذلهم كلامهم في كائن الضلوع. والشارعين اسنة السنتهم في
قلوب الجموع. ما انتشرت سيرا السابقين. فتقطرت بضايع طيبة معاطن اللذة.
وما قيدت شواردهم بادهم اليراع. وتفرجت النفوس بالتطلع عليها في مباديب
الطروس والرقاع **وبعد** فان خير ما يتحلى بمطرفة الانسان. ويتسم بهما ته
التي لا تنسى على مر الزمان. علم بكسبه. او ادب يتادب به وينتخبه. او فائ
بتبيينه يسودها. او شاردة بتجرح بغيرها. او درة ساقطة من معدن
الاطلاع يلتقطها. او قلادة من قريحته ينظمها ويستطها. او سيرة لمن سبق
يسطرها. او رقيقة من حر الكلام يحرقها. فان تولع الانسان بما استحسن من
ذلك واشتغاله. خير من ان يكون سهلا في بطالة. وقد كنت مولعا بجمع لساني
شعر **هل المديسة** من اهل العصر مشغوا بحسن قصائدكم الفاتكة على خرد
القصر. ويخيل في خاطري. ويجول في ضمري. ان احلى بذلك الدمدج عاتر دن
به ترابيه. يكون في قالب الحسن مطبوعا تروق الناظر غرابيه. حاولوا لترجم الحلية.
وسماهم العلية. على منوال مسبوق. وسنن مطروق. فجمعت من كلامهم ما رقدت

ونفقتها مع نراجهم بحسن التانيق في اوراق فجادوا ناعج السامع ملحة ^{الظ} لحة موسوما بخفة الدهر ونفحة الزهر لا يجا الخف من نسيم الصبا وانفج من زهر الربا الا انه احتوى ثابا على ذكر من رايته من اهل العصر وخلي عن اكثر من سبقهم من كل رئيس ووجه المجالس صلا لعدم كون منازهم لدى وحصول التمام الى ثم انما وقت على كثير من بدايعهم ولطابفهم الدالة على ظرف صناعتهم وجمعت منها بندا واخذت في الاحتيازالما اراد ماخذها فتحصلت منها على جملة جميلة واطلعت على فضلا اخفيهم الدهر ونفج ما لم من مكرمة وفضيلة ففرمت عند ذلك على ضم السابق الى اللاحق وجمع الاول على الثاني في مجمع متاسق صدر الدر الى الدر وجمع الزهر على الزهر الا اني لا اذكر من شعر المتأخرين في هذا المجموع الثاني جميع ما ذكرته في المجموع الاول الحسن المباني وكان الانسب الافضل ان يذكروا شعرهم ما هو غير الاول لكن المهم عن الفضائل قصرت والاعتناء بها انقضت بخومها وانكرت والجمع عسير والطالب من الشعر من كل وجه حقير فترى الان حين يطلب ويرقا كما يطلب ذهابا ويرقا فنقعت بما عندي نفسي وجعلت الاستفقال بفسطه انسي وقلت فزجا بما حصلت وجد لا بما كنت

ظفرت بوصل من عقائل حجت من الشعر لم يظفر بها احد قبلي فابرزتها كى تجليها الانام في منصات اوراق وتجطون بالكل

فكان يضطرب قلبي وانا بالمدينة شوقا لاثبات هذه الساتى المينة ويقول لسان حاله هل انت للوعدي ناسي فاني متوقع لان اسعى في خدمتك على راسي فحكم على الحكم الذم قصنا المبرم غير محلول بالسفر من المدينة المنورة الى قسطنطينية اسلامبول وذلك في سنة الواحد بعد المئة والالف التي هو اول القرن الثالث عشر غير خلف وكان الالبق الاخرى ان لا ينقل الانسان قادمه عنها لغير البيت الحرام الى بلدة اخرى كما قال مولينا والى الله ذوالعرفان والسوا السبيل الشريف عبد الله مله

انقص بوزن انصيق
من باب الانفعال بمعنى وضع
من غلو

طربت

ذات الحما المانوس

صوابه بعد ما تقيه

ايا ساعيا بالهتد بنفي الثرا . تخوض بحار نحو اليوم والليلا
عدالت صوابا لراي فيما ترومه . انسى الى هند وتجوو حمى ليلى

وجبن وصلتها وانا من الحوادث اعين . انتشقت منها شذا ربوة ذات قمار ومعين
كيف لا وهي بلدة شراها سايغ للشاربين . ومنهلها العذب خصم للناهلين
ومنظرها انيق في عين من تبسم له بتقورها . وفلا تدفعها زاهية للممكن من
صدورها . وحلبتها غيبحة للسابق فيها بكت الآمال . ورياضها غنا دانية
القطاف للمتغم من مرماه في ضا في الظلال . فكل لبا ليلها على مثل هذا سحر
وكل ايامها لصفاء خاطره اصايل وبكر . فلما استقر الجسد من وغنا الخط والحوال
وانحط في ذوايا الوحدة والخسول . خفت ما اردت . ووفيت للعقل بما
وعدت . وشرعت في كتابة هذا الكتاب . الحاوي من اللطائف على لب اللباب .
راجيا من مطالعه ان يلقى على شبهه اكسير نظره . ويلاحظ قصوره وفنوره
بعين القبول فذلك من العبد اقصى وطره . وقد اتيت فيه باحسن تأليف .
وان بن ترصيف . مبدع فيه بترتيب غريب . وتميق بالتائق عجيب . حيث رتب
نراجهم على ترتيب الحروف في الانساب . والاول صاف والاقاب . وجعلت اهل
كل بيت . غير مفرقين من بعضهم حرميت . ووسيت وسيت . بعد ما انتهت
الساتى المينة في اعيان المدينة ^{شعرا} ولعل من نظرفيه . وراى رككة ستره
في معانيه . ان يلوم جماعة . ويمنع عن استماع كلامه مسامعه . فليعذره
ولكن مسامحه . سائر بذيلا غضاة معايبه وفضايحه . فانه سيمر غربة . وخطب
كربة . حسنوا القول وقالوا غربة . انما الغربة للاحرار ذبح .
والبالا شغل من ذات النحيب . والصدد بالهموم اضيق من فم الهيم وعين
العين . والقلب في خوف ان يرجع بخي خيت . والقريحة القريحة زاد
قراها . واوسع فيها عنان الغم جراحا . والسليقة . من قيود الاسا غير طليقة .
والاذهان مضطربة . من احوال العاقبة المعقبة . والفكرة غير مساعدة .

انوار سواد القلم في قصيد
والشعر قصيد للتراب والارض
البيت خروفت

انتمته

لا يها لكابدة الدهر وحريرة مكابدة .

شئت فكرى المشت افكا . وترى من كان خلى شاف

ما رى خا لين فالىا سالا . قلت ما بطلوا الالبان

فانى ما رى وجه الحجة ممن ودهم . ولا الناس بالناس الذين عهدتهم .

وارى كوكب سعلى كانه ذوقول . ماله على نفس الزمان حصول . ليعطى

بنسيم سحره وبرده . ما فى القلب من سره ووجده . فكانا انا فى كفا الزمان صبع

سادس . او قلنا فى حيرة والعجبا ان يحسن النظر الى الناس . اوقا فى كفا الحزن والسرور عنى

قد ظن رما قلبى باوصاب زمانى . وعوضه عن الافراح هما

الفت الحزن حتى لو انا فى . سرور خلته فى الخيم وهما

وقد كنت اسلى نفسى فى بعض الاحيان . بافشار شعر منظوم كانتظام دموع

الاعيان . فما قلته والقلب من الغرام فى دهر حريق . تشوقا على العود

الى رادى النقا والعقيق .

اجابنا بالمصلى ليت تدرونا . ما مننا من غرام جار فينا

ومن زفير من الاحشا مصعده . تكاد انفا سنا بالبحر تذكىنا

ومن دموع على الوجنات هامية . من اعين ان اردنا الكفا عينا

ومن صبا بات نفس لم تنزل ابدا . تحت ان نواح قمرى بنا دينا

يظل يصدح فوق الابيت من طرب . لكنه بالاسى والشوق يغرينا

ان كان يبكى فابن الدمع منه كما . بنكى قبيل من دمع مزايقنا

وابن منه شقيق بات بخلنا . وابن منه شقيق بات بفضينا

كنا نرجى مسيلنا بنفثه . اذ ابر في هيب الشوق يسيلنا

اجابنا كاهل النسيم ضحى . من نحو ادبكم بالوجد يصيبنا

وفكركم كل ان صار بشفقتنا . وذكركم فى الدبا جى قد بنا جينا

فلم منعم عن الاحبا بطيفكم . فانه ان الله والله يجيبنا

زفيرم

فهل تسر قلوب من لقنا لكم . وهل تفر عيون من تدانينا

تبت بدالين قدفت جواخنا . ما كان مقصده الا تباينا

فضى علينا بابعاد وتفرقة . فهل يعيد بتقريب تباينا

بابين هل عودة نحو النقا والى . ارض العقيق فذا جلى اماننا

امنية فى مجارى الروح جارية . عساها من جميع القصد ترضينا

وبالاباب رضىنا من غنمتنا . ان لم نحى زهرة الدنيا بابينا

فمن لاهل جوى صاروا بقيدوى . لم يعفو ابدوا اجر ارحم جينا

تذوب عندادك راحب انفسهم . لانهما مكنت فى الحب تكيكنا

طول الليلالى مع الايام فى اسف . على ديارها كانوا مقيمين

ومع ما ذكرت وابداء مابه اعتذرت . فانى كلفت نفسى الصغيرة شيئا كبيرا . ففجتها

فى نفس الامر امر عسير . مع على بسندته وصعوبته . وانى لست من اهل حليته . وانما

كان ذلك غيرة منى على اهل بلدى وحسرة على ضياع زهر كلامهم الندى . فانى رايت

الجامعين لشراء اهل العصر لم يذكروا الا بعض اهل زمانهم من اهل المدينة مع انهم

كثيرون عند الحصر . فان لم تكن حلاوة فيما الى من التز . فان الحلا فبما هذه الاحيان

من الشعر فانهم نشوا كلامهم يلبا بع متشقا المسامع . وتهواها الارواح والمجج

تطرب سامعها كاللحان . وتهز هز النسيم للبان . وتملو بالاسن حواره فيكون

سببا لذكرها معها بالادع والفاحة . واسئل الله خير الفاتحين . ان يكون لى علما

يحسن القتام ويعين . **حرف الالف بيت الانصارى**

هذا البيت ورب البيت الذى لا يتحكم فيه لو ولايت . سامك فى سما المجد بينا . ومثله

فى شرا الخرافة اركان له فى طابة القدم . ومشهود له بالملاحظة من صلب القائم . مكر

فى الجدا ساسه . ومعرفون بالافضل لاسه . ما من هذا لافاضل بن فاضل . تجو بين

ابنهم الا فاضل . قرنا فقرنا الى هذا الاوان . كرامة جاهم بها الكرم المنان . وسرى

ما نقص عليك مما لهم من الاشرة . فان العيان ليس كالخبر **المرحوم محمد سعيد بن عبد الكريم** **نصير**

فاضلا طلق في العلم لسانه واتخذ الفضل عنوانه وحاز الفضائل بحسن همة وجعل
الآداب لها تمة فابدى نظما هو الدلالة المنصورة في النور والزهر الالوان الخضر الممطورة
وهو اكبر اخوته وكبير ثلثته فانهم اربعة اخوة نشاوا من الحسب الكرام في اعلا سريته
ثلثة منهم لهم في النظم يده وواحد منهم لم يكن له فيه صفة فمن نظم صاحب الترجمة
البارع بجالي البيان وصرح به قوله في مدح سيدنا عثمان بن عفان كتبها على تابوت في ضريحه

عثمان ذي النورين قدما الجراح . وتسعى اليه العارفون للحجاج
الا كيف لا تسعي وقدما زرقعة . لها الشرف العالي مدى الدهر راجح
سبل ذوي المجد الرفيع مكانة . به تنق والحادثات فوادح
فان كان مجدا لصاحبين محققا . فجداني عمرو له الفضل شارح
لقد بايع المختار عنه بنفسه . مبايعة فيها الكفاة كوالح
وجه جيش المسلمين بماله . واقف يرا نتائجها المواجه
وقد انزلت فيه امن هوقانت . يقوم الدياجي والدموع سوافح
وبشر بالبلوى ففوض امره . فوافقه بالدار الزايا النواطح
واضح شهيدا في الجنان منهم . له الحور تجلي قد علته الوشاح
هم امير المؤمنين قد اسخت . ملائكة الرحمن منه وصالح
واثنى عليه الهاشمي بيذه . نليدا مطا قد جنة المراج
وزوجه بنتا له ثم بعدها . جاء باخرى فشرها ثم فاج
وهاجر جبارتين فاخصبت . سنون وسالت من نداه الاباح
فيا نال الاصحاب انت سيلي . وباجامع القرآن جردك ماخ
وهاكم قريبا فوق تابوتكم رهي . على الروض فيه المطربات صواح
وكالنور نور ابل يزيد وضائة . وحسناله بين الانام مدايح
فمع غابة المجد المؤثر قد انق . لتاريخه شطر من الشعر واضع
يقولون زوار الضريح اذا اتوا . ايا حسن ثابت له الله ماخ

الحمد لله

اخوه **المحمود يوسف** هو يوسف الذي علمه الله تاويل العلوم ومملكه من
مخومة خزائن الفهوم فاضحي في مصر المعارف قايل في ظل وارف يوفى الكيل والرفادة
للواردين على علمه للاستفادة كيف لا وهو العالم الذي جئنا راليه بالبيان وتخل له جبي
الاكابر والاعيان البحر الصامى والغيث الهاشمي بل الليث المحصور بل راس الصلوة
جمع الله له بين العلم والشجاعة فهو في كل منها فرد لا تختلف عليه جماعة يمينه للسيف
والبراع ولسانه للبيان والابداع فهو امام الفنون التي بما ضار فيه السامعون
وتشهد له بذلك مصنفاته في الفقه والادب التي اتى فيها من المحاسن بكل عجب فمن نظم
العذب الجناه الذي هو انتهى من نيل المناه قوله

تصبر فمر السايحات يسير . ومثلي على سير الزمان يسير
بقيني يقيني ما اظن من الردى . ويمنني كيد العدى ويحير
ونفسي التي جاشت قولها صبري . فليست بنفسى ان عراك ضجور
وكوني على حكم القضا مطمئنة . فليس سوى ما قد قضا بصير
وما نحن الايام الا سحابة . بايان صيف ساعة وتغور
فانقلبنا الا ضعيفا يقينه . ويعلمها بت الفؤاد صبور
ولله رحلات كثير ورودها . ودور على مر الزمان يدور
فيوم يلا وامتحان وشدة . ويوم رخاء صفوة وسرور
كما حركات الرمل يعاوه سافل . ويسفل عال والهباء يطير
فذا طبع دينا نا الذي غدت بنا . ولم تغتر بما قد تمت فنخور
ترى ناها للضحك والقصد عضة . وجنح لانف ما الانف قصير
اذا نصبت ذا منصب نصبت له . ودانصب العز لمنه جدير
وكمر رفعت ندلا وعطت مدينا . وكمر كدرت صفوا عليه نذير
وتركت الاثنين في امر اميرة . ولم يسع السيفين صاح خبير
وخالفت الفطرب والوعود ففت . وجادت على ما في المراد تيسير

تم في الاملا

فلا تغذ لها واعذر بها فانها . لساكن ربح ما تزال تغور
 فمن يعرفها يستعدن لحربها . مجنا من الراي السيد سنور
 ومن لم يضع وثباتها نصب عينه . رمنه بامر منها . خطير
 ومن لم يحاذر غدها استمت به . عداه واسمات العدو كبير
 ومن لم يفكر للعواقب دائما . فذلك معدوم الخواص بصير
 ومن لم يسد بالعلم والحلم والتقى . فسا بجهه عند السباق اخير
 ومن لم يشاور في مهمات امر . ولم يستخر فيها فذلك غرور
 وما حارب من في الامرابك استخارة . ولن يند من من في الامور شير
 ومن لم يكن عند الشدايد عدة . لاخوانه ويل له وثبور
 ومن يتخذ انصاده غير قومه . فليس له في النايبات نصير
 ومن يتساهل في اخيه فانه . يصير عليه ما عليه بصير
 ومن يعقد فردا سوى الله فائل . ومن يعتقد حسبا سواه كفور
 ومن جرب الامر المحرب نادم . كما انكسرت القوس وهوى بير
 ومن يتحمل ذلة فوق ذلة . من الالف عن حلم فذاك شكور
 ومن يتجرع غصة الصبر ذاق من . حلاوة عيشا خمرته دهور
 فايالك اياك الظهور فان . كما قيل كسر للظهور ظهور

ومن بد بعينه قوله

جزع انيل ورد جزعا بدي سلم . وحجى النقايا صاح بالسم
 واقصد قباب قبا وارمق بها قمر . طلوعه من قبا الشعر في الخيم
 فالعين كالعين من صبا للموع لما . جرى لصبا موع بعد عدم
 وهي فواد الهوى العذرى هاندي . عليه يقضى بانى فياه هاندى
 ان صاح بى صاحبي العند استانا . صاع وصاخ له ان يصم او يصم
 مالى ولاح على جبال الملاح الك . ان حاد حاد به بى من سوف توفهم

وذى معان بعان ما اعتنى ابدا . عال غزال غزا بالشمع والشم
 علا على الظبي جيدا منظر او فجا . فمن يساويه في مرأى طيب فم
 ابو نواس يحياه ابوه نيه . قلبى ومن لا منى فيه ابو الحكم
 فالصبر مرعى تخلو عواقبه . وان يمر به ما مر من الم
ابن المرحوم محمد السبل بن الليث . والقطن بن الفيث . الصادقة نجابة .
 والفايقة لبابة . الذى اقر عين ابيه . ببنايه فى الكاوم على مبابيه . وارقد ابرءا مقنا
 فله دره من نخل افرج والده . وابكت حاسده . واخبرنا من بعض بنى عمه ان له كتابا فى سما
 الجوش . على موال كتاب الطراز المنقوس . لما وقف عليه لا تقل منه بعض نظمه . ولكن رايت
 له هذه الابيات الدالة على وفور حظه فى الادب وسهمه . وهى قوله

سبت عقلى بمفهقة بنجد . فتاة من بنى شرف ومجد
 تمايل فى مفر عفر عليها . بفوح غير هامسك بند
 فقلت ابوسف فى الحسن انتى . فقالت يوسف فى الحسن ندى
 فقلت لها رشا انتى فقالت . اراك تعرض الغزلان عندي
 حكيت من الطبا عينا وجيدا . ولكن ما لهم قد كفتدى
 فقلت لها الخلد مثل ورسد . يباع مع الوصا بفبيع زهد
 وحقت ليس يشبهنى فاحى . جميع الحور والولدان جندي
 واهل الحسن كلهم عبيدى . ويشهدلى بذاتى تفرى وخدى
 فبادر بالتمجة قلت اهلا . بيد زرارنى من غير وعد
 فبت ملذذ اذنى طيب عيش . ونجى طالع فى برج سعدى

اخرها المرحوم عبد الرحمن المصنع بن المصنع والمفتق الذى تدعى له الادبا ونحضر
 والمتكلم بلى شديقه . والراوية الذى المعول فى الاخبار عليه . موهناك فضل وافخر .
 وعلم كالبحر اخره . وحافظه للاخبار والاستعاره . وضبط للاخبار باستقصا .
 واستبصاره واطلاع على كبت فى فنون شتى . مخصوصا فى التاريخ والادب الذى لديه

فقلت لا يسكن الورد حذى
 فكيف تقول حذى مثل ورد حذى

نقل المصدر المولى خليل الماردى
 موله المرحوم عبد الرحمن المصنع
 بالمدنية المنورة في حدى
 عكلمه ووفاته
 في ذى القعدة ١٢٩٧

ثاني فمن نظم الالباق المحجل للزهر الفتوق قوله **مقصيدة**

ذات نربك الدر والاحقان • مبلجة تزرى بحور الجنات
وهيبت من لوعتي ساكنا • وشاهد الدمع لها ترجان
• حوراء من ريقها فرقتني • هيفاء من قامتها الى سنان
• عشقتها المارات وانتنت • واومات نحوي بطرف البنا
من قدما المشوق مع لحظها • امسيت مقتولا وما الى ضا
وشعرها الحالك تجعده • ليل وشمس الفرق في الافق دا
وحرة الخدكار ذكت • واحرق قلبي وما الى امان
خطبتها بالروح في وصلها • فاعرضت عني وقدبت عان
ولم تكن ترثي لما حل ب • من وصفها العالي اسمي مكان
ومذبت حوطها بالضحى • تتلوه مع آي سبع المثنان
ناديتها والدمع يدي الهوى • يا بهجة الناظر في العيان

ابن اخيه حسين بن المرحوم علي ذو نجدة ومروءة ومجد وفوق • سمعت بحاسنه
حاتم ثماله • ولعت من سماء كارهه بوارق فضائله • فبر باخلاص الرضيه • واشتمل
بما البسه ردا • الشايعين البريه • وله النظم الحسن المقاطع • والابداع الذي اتقن به
البداع • منه قوله لما وقعت في المدينة الفينجا • فنته العام المؤرخه بهذه القصيدة
الفراء • انشدتها متوجعا باركا • ولحضره الرسالة شايبا •

اخي اذا ماجت في سوح احدا • تضرع له وامد الي نحو اليد
وناد وقل يا سيد الرسل نجدة • تقهر عناما اقام واقعدا
عسى نفحة منكم عسى لمحبة بنا • تحف عسى المولى ييب لنا الندا
لقطال هذا الكرب واشتد عسر • وشتت جيش الصبر طر وبدو
وكده وجه الدهر بعد ابتهاجه • ونقص عيش المؤمنين ونكد
واذهب راحت النفوس جميعها • فله ما ولى والله ما بدي

ولم يبق الا ان بذي رسوينا • واما قلوبا قد اذاب واكبدا
كان كرب الدهر اجمع امرها • على حربنا فاستقرت نحونا العدا
هموم غموم ثم قلة راحة • وخرن عظيم كمارث وجددا
ثلاثة اعوام تكابد همها • وان لم تداركنا هلكنا فاجدا
ومن قبلها قد كان فخط وشدة • واشجار ظم انموت علة ودا
وكم جرعتنا كاس صبر وحظي • مرارته اذني المصابي الرجا
فرادي ومثني جثما تم سكرنا • تركنا جاري فظ لا نعرف الهدا
فنسئل رب العرش تفريح كربنا • بجاهك يا رب السماحة والندا
ومد شوق قوام عصاهم وشموا • عدام واضحي كل وعد مسودا
تأمل وجه الرفض بعد اغرام • واصبح ذور رفض عزير اوسدا
يجز بول البته في ارض طابنة • وكه ليعين منهم السيف جردا
وسروا سرور لا يبرو ومثله • وغنى مغبتهم لذلك وغردا
وقدم دهر لا يجرون ذيلهم • ومن جرامسي بالتراب موسدا
وما قصدهم الا انتهاك محارم • وتخرب دور المؤمنين والهدا
وما منهم الا لعين وملحد • وجد بحوسي وابن يهودا
حفاة عراة كالكلاب تنابحوا • على فرعهم والاصل لعن تابدا
فلولم يكن هذا الشقاق لما جرى • على مثلنا من مثلم ذاولا عدا
فيا سيد الكونين صار الذي نرى • من الحزن والكرب الذي قد ترددا
وباكهف من بلوى عنا نايلته • وبياخير من نودي سريما فانبدا
تلاطم بحرا كربا شتد موجه • على اهل حق بالجوارنا كدا
عسى نظرة منكم تولف بينهم • ليصبح سيف الدين في الكفر مغدا
فصلى عليك الله ملاح بارق • وما نأح قمرى الاراك وغردا
حسين بن انصار اليك انماؤ • يرجى فكن عوننا لهم ثم مسعدا

فلله من ليلة اشرقت . بدمجها الذكي مصطفى
وتفريدا اطبارا وتارة . على غصن عوده لاهفا
وصوت الرباب بجمع الصفا . كصوت الهزار متى اسعفا
صفا وقتا مع كرام هنا . وأنسى بهم يستمد الوفا
وكاس السادم ما بيننا . يدار فيني لقلبي الشفا
وما ثم اثم ولكننا . سلاف الحديث لكي ترشفا

فارجو من الله مولى العباد . يعيد ليالى الهنا والصفاء **ومعها قول**

وبعد فقد سمحت القرينة القرينة . والفكرة الشجيرة . بنظم هذه الايات .
ورسم هذه الآيات ونشر الحزب الحقير في معان الدرا النضير لنخسر في ظل
اهل النظام ونسرى ستر اهل الاحكام . وانى لست من خيل هذا الميدان .
ولا من يحول في هذا الديوان . ولكن جاء القدر فعمى البصر . وصرت كسفينة
في بحر وافي تتجسط كتجسطى في جمع القوافي فجمعتها بعد حين . لعدم التمكن . فالأثر
من ذلك المجد . والفهم المجد ستر الخلل . وغفران الزلل . ومقا بلتها بقا

الصفاء ورسمها في ديوان اهل الصفاء والوفا . **فاجا بر بقول**

بدي فارى فده المترفا . يحاكي غصين الربى لاهيفا
عقا . ابحار ونقا فانزده . فاطلع بدر اجليها اختفا
حوى مرشفا حل فيه الشفا . ولكنه قط لن يرشفا
فحاولته اجتنى ورده . لاشفى منى قلبا عفا
فقال لا الا ولا اجبان . لنبلى فوادك مستهدفا
فقلت له يا حياة النفوس . ويا فايقا حاز كل الوفا
امت وجدي اليوم عفوا . تفرج حسودى كن منصفاف
والا شكونك مستصرخا . ييجي خطيب فنا المصطفى
امام العلامى علا فذك . الى غاية جل ان توصفا

ومن قد قاتل من دوحه . سمى في سما المجد والاصفا
بزبد الغنا وببيل المس . بصحبة اليوم نو فى الصفا

المرحوم خير الدين الباس هو من اهل بيت لهم القدم في طباطبة . ومن لهم في فنون
العلوم الاصابة . خطيب سمعت حاتم بلا غنة على منابر البيان . وعالم حبا
انوار المعارف من نبعاها المتهللة الافنان . فابنعت في مجلس القضاء زهور حسا .
وبسفت في روض الاقفا اشجار فواضله . فهو غير مستغل الا بالافادة . و
التصانيف التي صدرت في خزائن الاجادة . كشرحه على مقامات الحريرى . الذي قال
لسان حاله انا كاس مرتع بالاحسان فله در مديري . وله نظم في مقام اللطافة
رفيع . الطف من غفر نبت الربيع . منه قوله زائنا شريف مكة الشريف سعد بن زيد

خطب الى فم المهمل والجبل . ابكى القلوب وانكى كل من خلا

مان المليك في هذا الدهر في حره . والخلق في كرب مما بهم نرلا

واصبح الكون بعد العز في ضفة . وكان في عنة لا يخشى حولا

كانما الدهر حجب لا جاة به . وكان روحا في هذا الدهر عنة خلا

من المعالي ومن الكرمات من . للحرب ان اسعرت حرا به اشتعلا

من للعفاة سوى سعد ومحنة . اما ترى البحر منه جاريا خلا

سعد بن زيد مليك العصور . من البس الدهر من احسان خلا

ذابت قلوب الورى من حرفة . فاصبحت تسكن الاماق ولقلا

حكك هز بر شجاع فارس ثم . بدر وباليك ذلك البدر ما افلا

روى العفاة حديث الجود عن يده . ويرى من نذاهاكل من نهلا

ان جال يوما بميدان الفخار تجد . مجيدا قائلا فيها انا ابن جلا

ما خرد من قول الحجاج الثقفى حين طلع المنبر الكوفة اول طلوعه

انا ابن جلا وطلاع الثنايا . متى اضع العمامة تعرفونى

منها

من اين الشمس تضي نور طلعت . اول السحاب يحاكيه اذا بدلا

منها

يادهم مالك تزيينا بفرقتك . افيك لولا بقاءه في الجوة حلا
انظر المبالغة في هذا البيت الآتي
قد كنت تستمره الاخرى منها هي . هازت عليك به فخرا وكل عيلا
عجبت والدهر لا تفوق عجائبه . ان البدر لها اضنى الترى نزل
وكيف تحمل اعناق الورى ملكا . قد انقلبتا عطايا . وما تقيلا
كانت نفوس الورى تخشى المات وقد . اصحت بحب لقاءه بفتى الا

وله

يا رسول الاله عبدك وافي . راجيا من نداءك تقضى ديونه

انا اصحت في حالك نزيلا . ونزل الكرام قربت عبونه

وكانت بين المذكور وبين الاديب السيد محمد جواد المكي مراسلات وتنجيب من المحبي
حيث ذكر السيد محمد المذكور في كتابه في المبكين ولم يذكر المترجم مع المديين وكان

السيد علي ابو الغزم

النجيب الذي ابدع ما ابدى . ووشع من تسبيح فكره للاداب حللا وبردا .
الكتساب لفضايلهم . والانتساب الى المعالي بغيته . وله فطنة وضنت له
بالخط الاوفر في الادب . ومكنه من ذلك في اعالي الرب . فاني عنده لك
بالبدائع . ونظم النظم الرابع . الذي وضع على حسنه الاجماع . وقضى له فيه
بالاحسان والابداع . فمنه قوله من قصيدة يرقى بها المرحوم احمد سفير .

ظعنوا احبابي وقلبي اودعوا . حرقا الا فاكوا ذلك اودعوا
ما فرقة الاحباب سهل امها . بل تلك اعظم محنة تتدفع
عزموا على السفر الطويل وانهم . يوما الى دار الفتا لا يرجعوا
فلذلك ادخروا التقي وتزودوا . منها وساروا آمين واسرعوا

ورمضت قول في العكس البوني
وجوهول للعلم غير مداني
فاقه الحيز عادم الاحسان
حامل عمة يقال عليها
محل النور جوق السرطان

كلها غرور

عن ساعة التوديع غبت لاني . اصحت مكلوما فماذا اصنع

كيف الماعش بلذلي من بعدهم . ام كيف عين لا تراهم تجمع

المرحوم ابو اسحق عن مصرى كاتما . والعين ان ملئت تفيض وتدمع

منها . هو احد الافعال فينا مثلك . هو احد الاسماء كان وارفع

بوت . شيب نجيب كان افنى عسره . في الباقيات الصالحات يجمع

الف الصلاح . كان بسمته الوفاء . والحلم طبع فيه مذهب وضع

في ليله ونهاره متفرغ . للعلم ما وقت عليه مضيق **ولم يزل**

هل عرف مسلكه الصبح شه . ام ذلك الروض قد فاحت عباهر

ام فاح عطره وسلاح منظر . ليلا فخلت الدجاشات غداش

بدية من نبات الفكر لاسية . من لؤلؤ النظم عقد اجلا بهر

يا حسن رونقها من قبل رؤيتها . في عين عاشقها قد لاح باهر

خلفتها باختصار انما ملك . من الحلاو الحلى ما عر فاحر

الوجه جامع حسن طبعه . بروضة الخلد فخلت مباخر

ما كنت املك نفسي اذ نظرت الى . ذاك المجا الذي عزت نظائر

حتى حيت ومن جنا وجنتها . حيت ما يشتهى قلبي وخاطر

وسلمت شفقي من بعلد الشئلى . درالمباسم اذ ضاقت جواهر

خمر المعاني بخمر اللفظ منزع . فيها ينفها مصفى قال عاصر

شربت كاسا فضع السكر منه فلم . اصحو مدى الدهر ما دامت ساكر

تبارك الله ذي الحسنات اقرها . في قال بالحسن والاحسان وقر

فاقت كما فاق مولها وحق له . مقام عز نبال الامن زائر

حرف الباء بيت البرزنجي بيت الغر والشرف الذي يخط لعلوم

البدر وهو في الشرف . نوط في وهاد الفخار . وغرد صادق فضله مهيما بماله

من علا . ومقداره فحسبه ارفع من عمود الصبح نور . ونسبه اكثر من الشمس

ظهوراً واهله اهل جود وكثرة وجودة طبع وعلومهم كلهم قدوة واثار وفصاحة
 ومثانة في الفضل ورجاحة **الحجج السيد حسن بن عبد الكريم** نفس المعارف المنيرة .
 وبدر المظاهر الاثرية وترجمان اسرار العلوم المكنونة ومتكلم ديوان الفهم
 المصنونة ذوالانشا الخزل والقول الفصل والبدية التي تسيل ذكاً .
 والقريحة المتوقفة سناً اذا مسك البراع ملائنا دره الرقاع بلفظ مطبوع
 على اللطافة مجموعة فيه ادوات الرشاقة والظرافة واما العلم فاهلك ببحره
 فيه وتفرده بارتفاعه في معانيه وله المنظم الذي تحسوه لحسنه السامع .
 وتحله القلوب منها في المجمع فمنه قوله من قصيدة فريدة يذكر فيها معاهد
 اوطانه ومغاني استجانه .

واحف الاسماع

اياكوكبا لاصباح ضياء قاتلنا . بعارض نجد يستضيء وبزهر
 ويا قمر الآفاق جيت سارياً . بجوب هضاب الحرم وخدا وبغور
 ويا طالع الفجر المنير مشعشعاً . على سطح ورقان بضيء وليسف
 ويا شارفاً يعلا العوالي الى قبا . ويا غار بانحو الغور يكثر
 ويا بارقا بالابرقين وميضه . يلوح باعلا الرقبتين فيهر
 ويا ها طل الغيث الهتون بمعالج . وبالعالم الفرع الايلق يظهر
 ويا واكف الرجاف تلقأ نهد . يحل في شهان منه كهو
 ويا نسائم الضال هبت بكأظم . وقد نحت من دار بربن شتى
 ويا سلمات الخرج بمنى طويلع . وبانخلات بالفقر تفقر
 ويا رملة البطح بمنفراج الحمى . بحيث الغمام المسكبة ام بقطر
 ويا عذباء بالعذيب وروحة . تاوذه بالوراد نروى وتصدر
 ويا صادات الورق تهتف في الد . وتندب الفاقد بدا بتكر
 ويا ظلمات البقا شرف ضارج . وقد قضت شيخاً به المسك يذفر
 ويا بخلات العيس تحوى ظلمنا . وقد شارفت رضوى واعشيت مقفر

ويا ايها الارب المجازي مصدا . يؤمر في اليد اثم بجذر
 ويا معشر الارواح غار برنج . يوافنا للحيث بتكر
 ويا جمع اهل الله نزار حجن . وتقصد روضا بالمدينة بزهر
 تحلن من نائي الديار تحية . الى من به بيت الوجود معتر
 الى مصطفى قلدين الله خلقه . الى مجتبي اذ يذكر الله يذكر
 الى سيد قاهر الله خلقه . الى من به سر القلوب بظهر
 جيب نفوس العالمين شفيهم . بيقهم بنفس منه ان عال مذعر
 وابلقن عن بالي القوار صباة . تقطرحبات الحشا وتبر
 واوصلنه منه ثناء ومدحة . وذكر له قول المدي يتكر
 واعرضه حالاً فاصلاه تحول . وثملا شتينا قدعراه نكد
 فربما يحنو على ضارع غدا . رهين شجون قد عفاه تضر
 فيطلق موثوق وتفرج غمة . ويبرد روح الوصل هجر افجر
 وهي طوبى ذيل الاحسان . قل اخذت باطراف العاني والبيان وله وقد سمع في
 المنام ها تقا يقول له مصراع مطلع القصيدة ففبه لك نعي اليه جملة من اقارب
 فقال مديلا عليه

ذاك الخليط بان عنه بانه . وبار من كاسه غزل لانه
 عهدى بذلك الحى ما هول الحى . ما باله قد قوضت سكانه
 ريم المهاجرا جرع طويحي . وبالعذيب شربها غدرانه
 وفي البطاح تنهاري عندها . وبالصرم للطلا مبدانه
 ولي بذلك الخرج وادافيج . به معنى في الهوى حيرانه
 له سراح في أعشاب الضنا . ووردهم من حوضه هجرانه
 ذوات طوق صا دحا في الد . فيسجيها من قلبه وهنانه
 لنا نجد بالغور سفسر . جاملن قد بدى مصانه

في شغل من النعيم والصبيا . فقصنها من ماء سربانه
ريح الصبا تغدو لهن بكرة . تهلك شجما صبه نشوانه
قد كن في شرخ الشباب نفسا . تمس من دلالها افسانه
بالقرب كان السرب منها آمنة . راعته من جند الردا فسانه
قد كان صرف الدهر عنها نائما . فهب من سنانة وسنانه
بالامر كان الريح منها عامرا . واليوم تنمي اهل غربانه
يا سائق الاطعان ابن عيسهم . فالركب ليل قد سرت اطعانه
يا سعد قل لي اين اصبحت داهم . ابا النقا فقد عفت كتمان
ام بالعربض شرعت خيامهم . ام بالنقا فسفرهم بطمان
ام بالربا ام باليقع عرسوا . ام باليقع شيدت ابركانه
طلبنا نرود خبرني عنهم . هل لعل قد ضمهم فمائه
فما نكرتهم رامة ورومة . واربوق وابلق قطانه
برق الحما الى ارا الشخافقا . هانت قلبي قد بدا خفقا
وانت يا ارض الحجاز غيلة . وارت سربا غاله زمانه
وانت يا وادي الشظا والمخا . غيبت بدرا فغلا سلطانه
هذي الفصون اصبحت ذابلا . هناك روض قد ذوى ريجانه
وذال الخيف عامر قد رحلت . عنه عريب ملجفت جيرانه
وتلك نجد امحلت لبعدهم . فشرها عن قطره قطرانه
قد اظلمت تلك الطلوع قسوة . اذ نزل من خيلطها احسانه
جفا الحيا وادى الحقوب بعلم . ذامد معي يحود هتانه
ان كان در الدمع لا يرؤونه . فليهم عن دره مرجانه
قد كان دمعني يا سعاد غالبا . فبار في سوق الجوى جمانه
جاد الغرام بربعاطوا به . واخضر من ذالك الفنا فنانه

ما الى هذا الدهر يمضي مثنا . جراحني شرا عمارانه
مجهزا الى كل صبح هاتفا . يقول لي قد بان عنه بانه
يسوقني مع كل مركب ناعيا . واشجو قلبي قد هني جنانه
غادرني رهين شجور وضنا . يالهف كبد قد صدق ظانه
ما حيلتي واخبرني يا جبرتي . ذا ناظري قد خانه افسانه
اشكو النوى فقد نوى صرم الكرم . وذو النوى لا تفضل اجفانه
كذا الجوى فقد كواني ولسوى . عني اللوى حتى هوى بينانه
ما كنت ادري قبلهم كبد النوى . حتى فرى في مباحتي مطعانه
غرا الغرام بعلمهم وارحمنا . كمال صب غيبت اخوانه
كيف اصطبنا رى ياسقاني عنهم . والراح يهواه دواها حانه
رب الزمان يا صحاب فليج . في كل آن صائل عدوانه
انا مني في شوك اشجار القضا . ها اضلعي في طيها نيرانه
ان هز سيف البغي صلتا خائلا . اهتز من ربح الجفا سنانه
تباه من غادر محمدا دغ . حرب الكرام طبعه وشانه
رحمك مولد العرش من هويا . فانت مولد قلبي احسانه
ابن المرحوم السيد جعفر الملقب جعفر علم نافقت يتابع معلومة فاروت التاب
ومظهر فضل كان الى عين الحقايق من الواصلين . احاطت معرفه باسرار الرموز
الحقيقية . ووصل الى فتح طلاسم الكون الالهية . فاصبح هيكلا انوار المعارف . ووصل
ارباب السلوك الى مسالك العوارف . محتليا بالعلوم الباطنة والظاهرة . وبتسلا
بسر ايل التقوى الفاخرة مع النفس الكريمة . وبجنب الاخلاق الذميمة . والاستغفار
بما ينفع الناس من تحرير المسائل . والقيام بامور التقوى لارباب الوسائل . والمنا
والوداد في قلوب العباد . والنصايف الباهرة حسنا المراجعة في موازين الاجابة
وزنا . والافتاء المنشي كالعقار . المطرب كعقد الهمام . وله ايضا من النظم
طبا

ما رفق ذاك وزان كغلائد الدر بخور الأوراق فمنه قوله لمن قال له لا فرفك

نفسى لعدا البارع . متواضع حسن السلوك

حاز المحاسن كلها . وكلامه كالمملوك

كاتبته بقصيدة . في مدح تنفى الشكوك

فاجازنى وله الجزا . بدعاء لا فرفك

فاسلم ودمه في نعمة . يحن جناها عار فوك

اخو السيد على هو كاسمه على . وكنسبه واضح الشرف على اجل من ان يحول الله

البراع في مهامه مدحه . واشهر من ان تستغل القرحة القريبة بيت فضله وشرحه . علاه

الله في سما المجده . وبواه في منازل السعد . عالم تشعبت افنان ظهومة الباسفة .

وانعت ثمار معارفه الراقية . كالعباب عرفانا . وكالسماب الهامع بيا ناولتيانا .

فعد من عرايس العوارف مخدرات ابكار . مقصورات في خيام الاسرار . وصحة

لا يلحق لها شأ ولا برام . وبلاغته اغرر من سمحاح الغمام . ان اعمال البناء .

في حلبة البيان . قبل هذا حاز قصب السبق في هذا الميدان . ومقرطس سهام

الاصابة والاجادة . وسيل القرحة الهامية الوفاة . فمن غرر قصائده

التي هي في كعبة الحسن معلقة . هذه القصيدة التي كل كلماتها موفقة .

ما الحب ما السلوان واحد . بل ما خلى هو كواحد

يا اهل كاظمة هوا . كم في سويد القلب خالد

لما لصبا به فيكم . دمع من الآماق شاهد

طال البعاد احبتي . فمتى ارى تلك المعاهد

ولهي تزايد والجوى . مذغبت عن تلك المشاهد

اما اصطبها رى فانقضى . منى راما الشوق مزايده

واها القلب والجوا . نوح والحشا ما آكا بد

ها نرفنى من مجة . ذابت لها صم الجلامد

لولا رجال القياكم . لغدا لها الجثمان فاقد

ما حيلتى اهل الجوى . ما الى سوى دمع مساعد

فغسى بقره اعينى . احطى وحضرة اشاهد

واقول من شجى فؤا . دشاكر لله حامد

هذا النفا هذا المنطى . هذا المصلى والمساجد

ذى القبة الخضراء فانظرك كيف منها النوصاعد

هذا البقيع وذى القبا . ب وذى المآثر والمعاهد

هذى القبور على الرب . كالزهر في روض الغدا قد

هذى منازل من احبت . ومن بودهم اناسد

ذامهبط الروح الاميرت فطالما وافاه وافد

هذا ضريح المصطفى . والكوكب الدرى فشا

هذا المقام هو الذى . يهواه لو وافاه جواد

اكرم بقر ضمت . هو فى الورى بيت المحامد

فيه رسول الله حى . راكم لله ساجد

ذو المعجزات الباهرا . ت فكم بها بهر المعانيد

حامى الذمار مجرنا . من مدله مات الشدايد

هو لا يضام نزيله . ولديه ليس بخيف قاصد

طاب المقام بطيبة . فى منزل عذبا لموارد

محبوبة فى فضلهما . كم من حديث ثم وارد

فمع التادب والحو . ل اقم بها والنفس جاهد

واغنم بها حسن الجوا . روعا نزع عت فانت حاد

وتعرض النفات حيف . الذكر اطلبها وراصد

ولديك بابا الله سل . ماشئت واستفد الفوائد

يا رب يا غوث الوري . يا من اليك الامر عايد
يا غوثي في الامران . جفت الاقارب والاباعد
يا ملجائي يا عصمتي . يا من له حسن العوائد
ارجو عنايتك اللتي . كبر ساعدت مثلي بساعد
ظني جميل في جنابك . بك ما نجي حسن العقائد
وجنا بصفوتك الذي . في الانبياء هو خير ما جاء
فيه اقلني عزيت . فضلا وجدلي بالمقاصد
ثم الصلاة تحضه . والآل والصحب الامجاد
ما نحن مشتاق الحما . او اشدت فيه المقاصد

ابن اخي المرحوم السيد محمد بن ^{الشيخ} زين الدين ^{الشيخ} الحسين المصطفى . الحائز خلقا كالغير مثليا . بهللك كالبد
وجهه بشاشة وطلاقة . وينطق بالكلام العذب الذي تشتهي الروح سياقة . وقد
قد منصب الفتوى فتلقاها من محامد عقودا . وشر على هام السابدين من علمه
بنودا . فاجل العباب الزاهرة والروض الزاهرة وحسنت سجاياه . وبهرت مزاياه .
وشاع حملا وتواضعا . واصبح جاهه الرفيع لقد رحساده واضعا . وله مع ذلك
نظم ونثر في البراعة فابقان . فذاك كالدرد على الخمر وهذا كالزهر على الاغصان . فمن نظمه
ما صدر وعجز به البيت المشهور لما خاطبه بعضهم بمحمد خطبة خطبها لافضل الله فمك
ورحم نعمك

فان الماء ما راى وجلي . ومنهل جعفر منتهى ارتويت
فابنع ما ذريت بروض فكري . وبيري ذو حفر وذو طوبيت

ابن السيد زين العابدين خليفة سلفه علما وفضلا . وذكا ونبلا . وارتقاء في سما
المجدد علوا ووهمة في انساب الفضائل منجته سموا . فهو فرع للحق في الفخار اصله . وآن
عند محل علام محله . مجد ساعده حظه . وجل له مبتسما بفر القبول
سعدته فوفود الاقبال مسكنة لديه . ومخايل الغر لا تزال لايحة عليه . وادبه الامير

اشهر من ان يذكره فكم له من خطب اشهاه . وبلطاف الباع وشاهاه احسن من
الحلل المطرزة رونقا . واهج من سبيك العسجد الاح مؤنقا . نقشها الخواطر
وتتزه في حسناتها الضمايره . واما نظمه فهو الروض البديع . وقد وافاه زمن الربيع . فضحكك
فيه انواع الازهار المكللة بلنالي ^{شارع} دموع الامطار . والنسيم وافاها عبيلا . وجر
عليها ذيل بديلا . فمن ذلك قوله مجيبي لي

لاحت كبد ربان تحت الخدر . وسرت بقدر بالقد اثر مكش
وتسمت عن عقد جوهر ثمرها . وتسمت عن طيب عرف النفس
وجللت لنا من اوج افق جبينها . صبحا تنفس عن دجى تنفس
وبدي لنا في روض وجنة خداه . فباح عنبر خالها في العرعر
وغدت تاذو عن الخلد ^{ظها} دحما . فحوت ورو ذلك الكسر
وبرت بصارم انفها مارج الوكر . وبرت بما رضاها للانفس
وحقاق فيها فتحت عن لؤلؤ . في سلك حرجان المباسم منتقى
لله مبسمها الشهي اذا عدا . منبسم كالصبح حين تنفس
والجيد قد فزع الغزاة لغته . ما قدرها تحكيه غير نجس
والصدر منيع بكل فضيلة . تكبو صوافن خضرها بتعفس
والكف اعطال من سما سحر . والجسم اربط من برو المشند
والخضر او هن من قوام مجها . والساق اصفي من زجاج الاكوار
منها سر بان قوامها في كبة . اذرى بزانه كل ليث ملبس
شبهت طلعة وجهها في حسناتها . بدر ابدى في اوج غصن اميس
لله نرا طيفها من زاشير . وافي يدبر الى السلاف فلتعشى
وابوح من سكرى حشر قدس . في سر سري السرى الاكسر
شمس المعارف بدر كل فضيلة . رب انما الفهامة المتفرس
نجم العوارف روض كل لطافة . حاوي الخفاف بل خير مدر

سلب العقول يتم حسن النفس • وشا بسيف الجفن مردى النفس
رسقت لو احفظه السهام يهيجنى • او ما ترى تلك الحواجب كالقسي
ما ستعما طفله فخذت قوامها • غصنا يفوق على القنا والمدعس
وشا بدمك بخنجر انفه • يفري الحشا يا صاح والقلب القبي
احب به بدر اربع محاسن • روض الجال غدا بغير تلبس
سقيت بما الحسن وردة غلده • واخضر شاربه كزئبر سندس
لو لم يكن جمع الزهور بها فوم • ما كنت تبصر عينه كالزجير
كالاحقران ترى ثناياه اذا • ما لاح مبتسما بتغر النفس
بل انها تحكى لسخط لسانى • تحت العقيق من الشفاء النفس
فيه المفق من شهى رضا به • يا بخت صب من طلاء بختى
حاز التقابل فى الجال فوجره • صبح وذاك الشجر حال خندس
كالما والبران دارة صدغه • فاقبس وسم بالخط او بهجس
كالظبي خلفا والهن برس طاق • بالخط يفري كل احوس حليس

فككت بسيف الفتح مرتجة ضيها . وباسرى القديس مجيها
وقد رعت حجابوب جمالها . فاستاسرت اسد الشرا بعضها
برزت بميدان التفاخر طفلة . فالقرم بدد من اسنة هلبها
وبللت بايوان التفعل طيبة . فتحجبت منها الشمس بجيها
سفرت حمار الاخر عن ذاك السنا . فتكورت شمس الدنيا في غرها

كشفت عن الراحات قلت مشيها . بدر الحواك قد بدلت من سجيها
وجللت لنا كاس الحجة والهناء . وملته راحا من معتق نبرها
وشدلت بالكان الرباب وزينب . وبثينة العشاق نجمة سرها
فكرت من ذلك المدام فلا أعى . وطربت من ذكر الرباب وقربها

ولم من اخرى

ارى القلب مغري مغرما بالتغزل . حليف جوى يصبو الى كل غبط
يسامر زهر الليل يشكو لها الذك . يفا سبه في ذاك الجمال المكل
وينشد عن ليلى ولبنى وزينب . وينعم مع هند ويصبو لمنزل
فيلبي سويلا القلب حلت وغيرها . رسوم واسما نزال بمعول
فتشاهد سنا ليلى فتؤججها . هلال بعيد الوجد بعد التنصل
وحاجبها قوش اراش لا سهم . اصابته فؤاد لواله المتقل
واعينها حور حين بيتر . زهار وزها بالسحر قد صار مخيل
ومسند جع الجدم ريل ادعى . ومقطوع صبرى في الهوى لم يوصل
وكافور خديها تنفس فجع . بعين خيلان بفوح كندل
ومبسها الزهرى اشرف نور . على شفق يبدو ذلك المقبل
ومرشفه راح بيا بل صغله . فمن ذاق منه مرشفة لم يعلم
وجيلها يحكي الغزاة صورته . وما قدرها تحبكه غير تخيل
وراحات ايديها كبد درجته . وصدر كقر من الشمس في حين تجلى
فدائى هواها والدواء صالها . وحالى لا يخفى على المتأمل

ابن عمر السني القاسم بن ابراهيم المفتي سيد همام . في حلية الفضل مقلامه على على
غارب المحمد وسنامه . وتكن من صدر المكانة باقلامه . حتى الاقلام بحل معلومة
وزان جيدا لا بد بعقود منظومة . واما حظه فوسع من الفضا . وبارق وجهه لم
يزل بالبشر مومضا . وسجادة هنه هام بعذب منشآت له كالقطر . وزهر حلاقه

فأبح يعرف بشاشة اشكم من العطر هذا مع اللسان . والفض البيان . والنز البديع
الزاهر النجل المحض المنثور . والنظم المشرق كالزواهر . ولا اقول كذا بل الزهور
وله لطائف مقطوعات تقطر خزانة وظرفا . وتقطبك رصانتها طلوع ولطفها منها
قوله عزير نصر الحسن رفقا على . صبر محي من جفك الفانز

يا غصن بان ما غدا ينشئ . الا وقلبي عاد كالطائر
دائى من ذا اللخط يا فاتنى . حار الشجى من جفك الكاسر

وقوله

مذمما سخط في الجمال الباهر . متججبا بحجاب لحظ فانز
حارت قلوب العاسقين بحسنه . حين اثنا شبه الغزال النافر
ملك الانام بحسن طرف ناعس . مذلاح يسحر كل جفن ساهر
دائى دوائى في ارتشاف مائل . دامت تمنع عن سواد الناظر

وقوله

سلمت فؤادى منذ سكنتم حشائى . فهذا وانتم في الفؤاد نزيل
البركف ما في منحنى القلب غضا . ومن مزج دمع في الخلود سبيل
لا تولى على حفظ المودة واقف . ولكى كل يوم لائم وعذل
متى فتبع الابام الى ساعة بكم . فاشكوا اليكم لوعتى واقول

الذهن الماء الزلال على الظلم . واعادى من طيب الكرى عقب السعد
حلوا جيب النجل البدر حسنه . يجلس اسر حله طالع السعد
متى تجمع الايام ثملى بقربه . سرور ابيه والشمل منتظم العقد
دعوت الهوى ان يجود بوصله . فعيشى بلودام في جنة الخلد

وقوله

جل الذي انشا وابدع ذا الرشا . من درة لانطفئة تتخلف

ما البدر الا من ضيا جبينه . كالشمس طلعة حسنه بل اشرف
يا قلب لا تجزع لفرة حسنه . فالدهر فيه تجمع وتفترق
لا تجزعن اذا رميت بفلة . فالصبر بالصبر المتيم اليق

وقوله

الفرخ اتم درجل مبدعه . من جوهر الحسن لا من نقطة البشر
حيث يمسسه عين الحياة بما . تحي النفوس به من نشع العطر
من فيه راح وريحان بعرضه . ونزجس المخطيحي وردة الخضر
دائي تزايد من ظرف قد اجتمعت . في قالبا الحسن ذاي العين والبصر
ابن السعد **ابن السعد** بنيه نبيل له ذاني الامهات من مثله الا بقليل .
تفوح فوايح النجاة من اردائه وتلوح لوايح النباهة من مبدعات لسانه .
فله در من لييب اتخذ الكمال حلتته . وحمل الوفا رهنته . تربي في مهدي المجادة .
وارتضع من اخلاف السعادة . انوار الرزاة منه نراه . وانوار الفطاة منه
باهرة . فمن ما ابدية ذهنه الوفا . من النظم الذي ابدعه واجاده قوله وهو
من مثله مستحسن . ويدل وفور ذكائه على انه سياتي بابلع من ذلك وامكن .

خطرت تيمس كفض بان مره . ديم تصيد بحسن طرفا حور
خوعوبة ما مثلها في عصرها . فتانة قطعت عروق تصبري
بلد الب كالليل وقت هجومه . وبفرق مثل الصباح المسفر
وباعين كالظي في لحظاتها . وبريق تفرق طعم السكر
وبحاجب كالقوس يشرق ببله . في ميجتي والاف مثل الخضر
والخضر لورمت انشاء ثبته . والنهدكا لزمان نراه المنظر
ناديتها والقلب ذاب من الجوى . يا بدر تم طالعنا في المشتري
رفق اصبها ثم الف الضنا . سهران يرمي النجوم الزهر
لما رايتها نأ في جهها . والدفع من عيني كدم احمر

صارت نواعدي بطيب وصالها . ونقول بعث فاين ابن المشتري
انا عبدها ورقيقها وعينها . هي مطلبي هي مقصدي هي مفتحي
وانا المعنى المستهام بحبها . من مسعفي من منصفى من معذري

المرحوم **سيد جعفر اليتي** نابغة الادب الاتي من غرايب المحاسن بكل عجب
يلو سامعه بجذلو طرب . ويحلى اعطاف افهامه بوساح درو ذهب سنكا
له عصي الادب واطاعة اذ راى احسانه له وابداعه مقلد الجيد ابحاره عونه
بمنظوم دريانه ومكنونه . الفت اليه الفضاحة مقالبها . ومملكة البلاغة
طارفها وتليدها . ففصر فيها بفكره الرصيف . وصرفها على وفق مراده حسن
تصريف . فعنه من نوادر الخف كل ابدة . ومقيدة في حصف افكاره كل شاردة
ان تكلم لم يترك كلاما الغيرة وان سار في طرق الافادة فله حسن سيرة كيف
لا وهو خاتمة اهل الادب بلا ريب . والمجمع على نراهه نخر برارة من لخل والعيب .
وتفتته في فنون العلوم . مر ذاي معلوم . سملت له في طو كبد فيها كمل اقرانه واقرب
له بالفضل جها بدة **اهل زمانه** فكم له من قطع انشاء كانا قطع الروض الانهر او قطع
اشهب الغيرة مرقشة بنتف الامثال والخف التي ليس لها مثال . ومن لمع نظم ارفع
من الدر قدرا مواضوع من المسك فشره ان قاملتها بنجدها للكتك معدنا وكخر
البدايع مسكنا . فمن نظمه الرقيق . المحاكى للزلال المزوج بالرجق . قوله

اباد في السقم لا عيني ولا اثرى . اظن ما عندكم علمي ولا خبري
ما عندكم قلبي ما عندكم حرفي . ما عندكم ارفي ما عندكم سهرى
ولا اظلمت على صبا قلبي . بد الصبا بين السوك والابر
ولا رعيم مراعاتي لو ذكسم . ولا ذكرتم عهدى مثل مذكري
انا المشوق لثنا المستهام بكم . حبس جوني بكم عز او مفتخرى
والنار لا نار الا ما حوت كبة . وبلاء من حزن ياتي ومن شرى
يا نازلين حبي نجدت را بكم . اغروا الله من عيني ومن نظري

لولاكم ليركن في نجد الحار رب • وليركن نجد من قصدي ولا وطري

ولم تزل

وبلاء من المني فيكم ومن وجهي • بين الجامع اشكوكم وفي الجمع
اشكو العواذل ام اشكون فرقنا • ام اشكني شفقي ام اشكني ولحي
يا من لقلبي قد قطعتموا قطعنا • ما ضرلوبا للقاء وسلم قطعني
من اية الطرق البوم من ضناي شفا • ان كان ما نانا في صبري ولا جزئي
جسمي بلي وانابا لصبر ارقعه • وبلاء من جسمي البالي ومن رقي
ومن اعاد اذ اريهم وادبر اهم • من حيث لا حيث انصاري ولا شبي
لما راى هاسدي حالي بكي ونعي • ما ظنكم بعيل قد بكي ونعي
وجيرة الخيف ينسونا ونذكرهم • سقي من الخيف مصطفا في ومرتقي
سقي رعي بالحما والمخنا زمنا • فلم اقل بعد الاسقي ونعي

ولم من قصيد

حتى بالابرق والخيت ديارا • وابك للربح خضوعا وانكسارا
هذه اطلال من فاقة فسها • بعد ما لك سؤالا وادكارا
ومن ادم من فيها للبكا • ضاحك المزن همولا وانهارا
كلما مر بها وفدا الصبا • زودته الروض رندا وعرا
وسرى على احاديث الحما • فاهاج الوجد شوقا واثارا
يا لها الله حفا باللسوي • اصبحت بعدها ايها فقارا
ولمخزون فؤاد بعدهم • صابر البين فاعياه اصطبارا
حلف اشواق ومبري ضنا • لا يباري ودموع لا تجاري
بات والقرى يصبي قلبه • كلما غنى له في البان طارا
يا ظبا بنجد ظبا الكاظم • فتوق صالت علينا واقطارا
كم معنى بعد اري حبيكم • خلع العذر عليها والعنارا

من غريظا لما ازوجنا • لينة دام صلدوا وانزورا
باعدتنا عنكم ايامنا • ان ذاك البعد ما كان اختارا
فاستلوا تخبركم عن الصبا • بعدكم عن شرح حال كيف صار
اسفل الوكان اغنى اسفي • مضت الايام صبرا وانظارا
فاستلوا يا دارهم بالمخنا • ربما راحلك الحى ووزارا
وربما فيك ما سر الهوى • كرة اخرى وماوى وقرارا

ومن غرر مضايده الباهرة المحجلة للابنم الزاهرة قوله

حما ملك في الحما يا صاح صبا • فخي على الصبح وعم صبا
عهورى بالطلاطانت وا • سامت وحك الماء القرا
تقدم للشمول والشملى • ومن اقداحنا اجلى القدا
تامل في خيوط الفجراحت • واهل عاذلى ان كان لاحي
وعاجلنا فيا فونت الحميا • اذا طلعت عليه الشمس ساها
وقد حصت ابادى الخرد شتى • فانبث بالمسرة الى جنتها
ارح روى براحتك يا ندي • وراوحنى فان الروح زاحا
وليل الصحو اظلم فاقترح لى • لاجل السكر بالقدح اقتدا
وقل لعويديك ببع في ضارى • فاني قد وهبت لك الصلا
ادرها من عصبر وروخى • شقيقا خنت ثغرا اقاحا
يريك نجبا بها اثني عشر عينا • فتعلم مشربا لك واصطبا
يطوف بها على اعن غات • تربع في الضمائر واسترا
رشدلت ما اثره عليه • وحالى توضح الحال انضاحا
جوارش ريقه افراح قلبي • ومنه اعتضت ميمونا نجاحا
بعيشاك هل رابت صوف زهر • على فرد من النخض لا احا
يصادر بالنهود عن التشكى • فالترزم التمايم والوشاحا

ويغزل بالعبور وبالثنى . فاعتق الصوارم والرماحا
 اذا طعن الفؤاد برمح قد . رابت دمي من العبرات ساحا
 تنزه منه في جستان حسن . ترى في صدره التقاطع فاحا
 ومزق لي فؤادك يا ابن وردى . معى عشقا ووجدا واقضا
 على خلع العذار كتبت عهدي . وغنى قد ابى الاجسادا
 فلا تعبت اذا ما طاش حلى . فقد ابصرت اردافا رجا
 وحي شاهدة عيناى فيه . صنوف الحسن اجمع والملاحا
 جيب ملطحت سلاح جهك . وصبرى دونه حمل السلاحا
 وجد لقتلى بحديد طرف . لاول نظرة كانت مزاحا
 فبالك نظرة ملئت نصلا . ومهجة عاشق ملأت جراحا
 اذا غنى الحام هوى غنى . ومها ناح للاحران ناحا
 تشاكروا به زجوه سكر . وذلك الذم قد تصاحا
 ولا توفيه حقا في النصابى . ومن ذاق الصبا يوفى الصبا

وقوله من اخرى

جا ما بينك سارى المرن يا اضم . واورقت في حالك المان المس
 وحي عهد الغواني بالحى فلكم . حظى الحجاب لغواني فيه الم
 منازل قمت فيها بعد ساكنها . ابكى لها ونفورا البرق تبسم
 حال المحبين والاطلال وحلة . بعد النوى بعزيمها المحو السقم
 لله كرم بأدراك الخرج من رشا . لجاهلية ارباب الهوى صم
 وسنانة ما الشج في غلله طمع . ورده جازوا الخضرة منهم
 اشكوا اليه لظى قلبه ويسمى . واهر قلبه من قلبه شيم
 سقى نصال بيوت الحى ناظره . من لخطها ما سقا قلبها الحوم
 فليس الا قبل طرفه سبب . فيها وميت به فى الحى سته

استودع الله لى قلبا اسير هو . ابتغته الظعن شوقا يوما بينهم
 ظما لنا حلت من مخرجى رما . معها وقلبا بنا را لى ينظره
 كانوا منى زهرة الدنيا وجمها . ايام مثل الصبا والى مبتسم
 واليوم لا خبر عنهم ولا عنة . منهم ولا الطيف بينهم ولا حلم
 ولا السبل ورجيه ولا بد لك . يغنى ولا سبب لى من محسوم
 فكيف بالصبير والاشواق اهلها . لمصيبتهن تلقى بعضنا المم

فلمن قصيدة عارض بها قصيدة فتح الله بن النحاس

راى البق من كل الجهات فراع . فلا تنكروا تحكيكه والنباع
 ولا تشالونى كيف بنت فاني . لقيت عذبا لا اطيع دقا ع
 نزلنا بمرسى بنوع الجمررة . على غير راي ما علمنا طباع
 نقارع من جند البعوض كتيبا . وفرسان ناموس علمنا قراع
 فلو عاينت عيناك ميدان كفضه . رابت جرى القلب فيه شجاع
 وجندا من العيران فى البيت كمتا . متى وجدوا خرقا اجوا الشاع
 وسرية فم تبهرى اثر سرية . خفاقا الى مصر الدماء سراع
 بنا زعما البرغوث الحافلية . رضى بتلا فى واكتفينا انزاع
 فلو يجد الملسوع من عظم مابه . من الصخر دنا لا استخار ادراع
 فرب قميص كان شرا من القرمي . اذا ضمه الملتاع نراد النباع
 كاني وكيل للبراغيث قائم . اقبل له ايتامه وجيا ع
 اذا شبع الملعون مج دما على . ثابى فلا احبى الاله شبا ع
 فما دشنا بالدم الالسان . ولم تر عيني مكره وخدا ع
 سلوا عن دمي سارى البعوض فاني . علمت يقينا انه قد اضا ع
 فله جلد صار بالكل اجربا . اخاف عليه يا فلان انقشاعه منها
 فلا تغفلوا المسكين ان عينه . واظهر من جور الزمان انجفاعه

فقد مارس الاهوال في ارض صنع . ووطئ فوق النابتات اضجاعة
 دسعت العنافة فيه بيماء ويسق . وصبرت صبرى والناس ذرائع
 فاعدمنى طول المقام تجلدى . وكشف عن وجه اصطبارى قتاة
 اذ انغم الناموس حولى اعلى . وصدع قلبى سمجة وارساة
 وان مص من لحمى وطارت بعته . الى فانت منه ارجى ارجاة
 علمت غناء مثل انعام سمجة . فما كان اسنى سمجة وابتداء
 ضعيف قوى لا يفر من الاذى . واضعف منه من يرجى اصطنا
 وكمر نفدت في دفعة كل حيلة . ولو كان بالحسنى طلبت انداء
 فبالا صيحا بى اقلوني وما لك . فقد مدخوى ففسد البق باع

التي امرها للراحة مبيدة . وفي مثل هذه القضية قلت وانا بحجة من بلاد الصعيد في ليلة فقدت حبها
 لما ارحت على طولها جناحها . وارسلت الى من جيش ظلامها برغوثها . ترابى مخفى الاسى
 دنى ميثوثا .

اشكو الى الاحباب من اهل النوى . وساكنى طيبة عند المنحنا
 اشكو شكاة مغرم مفارق . بعيد دار لا يس نوب الاسا
 فالام من بعده عن جيرة . ودم في داخل القلب نوى
 وثانيا من نايه عن داره . بذاقضى ريب السموت العلم
 وثالثا من شر برغوث له . في بطنى رقص وقرص ابدا
 يمسك في لحمى مسكا مولسا . حتى ارى جسمى يسيل بالدم
 كانه يقول لي هذا جزا . شربك ماء النيل عذبا بالهنا
 وان اردت مسكه بقول لى . انت ابترج انا اطير في الهوى
 انا اخو الفضل الكبير ماتركى . قرأص خرطوى تنزع الشوى
 في طيبة كنت باهنا راحة . فالآن ذوق انك ضيف عندنا
 اكثر اكل القمح في بلدتنا . حتى يبعث بك بالدم امتلا

اخشى بواذيك لذل اننى . امصه كى تستريح عن ضنا
 قلت له انا بجزان تكن . عنى بعيدا نايبا وسط لظى
 يقول لا تستاهل الاكرام يا . نزلنا اهلا وسهلا مرجا
 في الليل ابدي لك رقصا ممجيا . رقص منه في الفراش مطربا
 حتى اراك للثياب خالعا . من شدة الانس تبت في ضفا
 تافس معنا في الظلام ساهرا . حتى يوافيك الصباح لضي
 فان لحقت احلاما من جندنا . فجاز به بالقتل جند الجزا
 آيتك بالنا موسر فموصاحى . وعنده اعلا طين بالفتا
 والبق يسقى بيننا الخدمة . يمشى بجولا طالبا منك الرضا
 ونحن لا نطلب الادعوة . تملنا من دم جسدك المها
 قلت لهم لا زلت في جوعة . الى انقصا الدهر يا اهل الادى
 احبابنا اهل للسقيم نظرق . او عندكم يا سادتي له دوا
 ليت نرون ذا المؤاذى جيمنا . يرفع في جسمى ويعدو بالجحا
 يجرى يمينا وشمالا ثم من . يخلق ومن امام بطاني غملا
 كأنما مال ابيه مودع . في جسدى فهو لا خذه انا
 كانه ابن الزفا اذا السنى . في غفلة ياكل ما له سدى
 خلى جميع جسدى محرگا . كان فيه نقش غصص قد بدا
 اذا امتلى بالقرص غصبا منى . يحجه على الثياب كى يرى

اخوه المرحوم السيد على . هاجد حائر قد را خطيرا . فكان الخضر شريف مكة
 في بعض الاماكن ونزرا . فقلت مكانته في صدر الوزارة . واسمى الغزير تبة مقد
 ومنازه . مع انه اديب . له من فصاحة اخيه نصيب . ورحى في الادب مرماه .
 وتكلم فيه بحلاه . فابدى نظما كالسحر الحلال . والحصر السلسال . ابقى المطالع
 ورشيق المقاطع . نقط رقة ونضاعة . وتلم اناقة وبراعة . فها من ايت من نظامه

وفي دوران جسد
 المدينة الثانية
 غنم

الفضيضة لكاكي لوشى الروض الاريفى قوله من قصيدة

هكذا لثابا بالدم الحمران • امرجبا الكاسات ام ذاجات
وحسن هذا القدر هل هو قنا • ام صعدة كالبيان ام خبزرات
والردف تحف هوام ربوة • واللمحظة اوسنان هوام سنان
وذا شقيق الخد باقوة • ام ذاك مرجان ام الارحوان
نادى على فرك داعى الهوى • حتى على الراح وبنت الدنان
مواسم للحسن زادت على • مواسم النبروز والمهرجانات
فيا جنونى واشتبا فى اللى • ان اجتنى من ورد تلك الجنان
يا هاجرى من غير ذنب برى • الله من هجر المستعان
قد ملت كل الميل فى قتلى • امان من حرا الصدود الاقار
بالا تلى فى حب هذا الرشا • بان اصطبنا رعى عنه والعذر بان
فدبته حلوا الملى والجننا • يخضب بالحناء والزعفران
عباد شمس صرت فى عشقه • اقرا فى صحف الوجوه الحسنات
من معجزاتى فى الهوى لضنا • جمى ما بين الحفا والعبان
وسوفان واصل عذب اللما • قلت سعى البدر والصحى لات

فلما صا المرحوم الشريف مسعود ملك الافطار الجاهلية

الحمد للسيف قبل المجد والهمم • حمدا يقوم بما اوفى من النعم
والحمد للسيف اولما ولا ابدًا • لانه سيد الاشباع والخدم
هذه فريش ولولا السيف ما تروى الشورى ولا انحر فوا عن قبلة الصنم
سرى الى القوم مسعود فامطهم • ليلا بصا عفة الويلات والنعم
حتى اغار على الاعدا وايقظهم • عند الشروق اذان السيف فى النعم
فى عصبة حكهم على وتجربة • من كل تركب الاهوال مفتحم
ججاج من بنى عجلان تنبعهم • شجعان تبع والايال من ارم

حقف

يا عصبة جرها جل الغرور الى السبلوى واقعها فى حفرة الندم
نفسا لكم كان فى الماضين معتبر • يغنى وفى تكلم الاسلا والرم
صاروا احاديث ما ينسأهم • فى الدهر حتى مع العقب والرم
جهلتموا العهد وفلكم • قرع القنا كيف حفظ العهد والدم
يا بنس ما جرد بل البغى من محن • عليكم بارعاة المشاء والغنم
يا حسنة خبرا اصبحت افشاه • كرر لى حديث البيان والعلم
فتح على لبة العليا منتظم • عقدا وشنف لاذن المجد والكرم
اذا انصابت يوما او خشيت • فناد مسعود قل يا فارح الغنم

ابن السيد علوى حاوى مكارم الاخلاق وصاحب المجا الذى هو
بالطلاقة هى الاشراق سيدنا لىث سماحة وكالطود مرزاة ورجاحة له عزة
نفس نود النجوم الثوابت نيل علائها وعلاها • وعلاها بتمنى البدا الوصول الى
سنانها وسناها • اوصافه كالروضة الانف وكلماته كلسا الى الصدف • ان
نتراراك نشط حسن الطرز والوشى • متقنا لا وهن فيه يشينه ولا وهى كاهها
اطواق السواجم • او زهر الغصن اليا نفع • وان نظم فهاك منه نظما يشوق المسامح
اليه • ويسوق القلوب طربا لنفقه عليه • احسن من عرق فطر وطل على خدر ورد
كانه احمر من خجل • فنه قوله

ترقى خليلى بالفؤاد المستيم • وراقب تحولى واختر مولاك فى دجى
ففى جنانا الخدر شاهد قتلى • ومن سقم جفن صرت ادعى سقم ومول
قول الاول • فى نفقه الدد قد تنظم • ومن شناه الصبا تنسم
الصبح من وقعته تجلى • والليل من شعره نظلم
ارشفنى من الماء خمر • جياها دار المنظم
وجادلى بارشاف نفى • ارق من لطفه وانعم
تلى شقيق بوجنتيه • خال من المسك حسنى

صحيح وجلد كسر جن . هاروت من سحره تعلم
 ان انكرت مقلتا قتل . فلي بخدي شاهد الدم وقرب منه قول
 الآخر قف بي على نجد فان قبض الهوى روي فطالب خدي لي بالدم
قوله الاول الليل من شعره تظلم فيه نورية بدبعة متداولة في السن الشعراء
 ويجلبه قول ابراهيم بن نصر الحموي المعروف بابن الفقيه
 يا زما ناكما حيا . ولت امر اتمنع . ان نقصبت فاني . باصطباري اتفنع

وهو اخوذ من قول القيسراني
 فان انكرت مقلتا دمي
 فسايل بهمق الراجنين ٢٥

ولم يزلها السراج عمر جدير

الامن لعين كحلها السهل الاكبر . وقلب مشتوق لا يقر خفوقه
 ومهجة مكلوم بادعج ناظر . غدا سراسفوق الحديد بريقه
 وروح صبت نحو الصباقت . لها جلي والروح صعب عقوقه
 وغزلان ذاك الحي عنى لجلت . فمن لي بذلك الربم كيف لحوقه
 على انه لم يتق منى بقبلة . بطول التجافي والجفاف من بيطقه
 الا انني في الحب اية عبق . عذابى وتابى كسهدا ذوقه
 فيا ليت بعد القطع وصلا اناله . ولوارعد الشا في فمى بروفه
 فمن لي بان يولى بذلك وابن له . لقد عرحت في الخيال طروفه
 ولما راى الاصحاب ما بي اعرضوا . وقالوا لها ذاك السراج وذوقه
 فتى بلبس الافكار من در نظمه . قلايد عقيان وذالك عذيقه
 فقلت لقد اذكر توتى وحبذا . فاحسن ما يبرى السقيم صديقه
 وذا عرضها لي بنجر عشق ولوعتى . فصف لى وراقلى فابت شقيقه
 وخذها وسامح لا تشاح فانها . لمن هائم من مقلته خبوة
 وقد عرطى بافلان فان يكن . شقائى فاشى فذلك رقيقه

بيت البرى بيت علم وخطابة . وفخار اذ عن له المجد بالاثابة . وفصاحة
 في ناديه اشجار زهرها . وبلاغة بزعت في سماء عز زهرها . تقدم في طيبة

فجوى الفضل الحديث والقديم . واصبح السعد هو ملكين عزه خديم . فكل اهل اعيان
 وافاضل . تكلوا بما يحكم الكارم والفضائل . ذوو اعارف واداب . اعجبت معايرهم
 كل الاعجاب **ابراهيم** البرى شيخ المدينة في زمانه المقر بمشجته بها قروم اوانه .
 فاضل كان من الفضل في الرتبة العالية . والدرجة السامية . استمسك بوثيق
 عزه . وحل في انيق ذراه . فهو من الجاهلين فقب السبق في ميدانه . والسابقين الى
 الجيد يوم رهانه . والمحتطين مطايا العالي . والمتحلين بحلى الهم العوالي . اصبح لقلته
 الفخر واسطة . ولجمله المجادة رابطة . وفصاحة الشهيرة . ايين من الدرارى
 المنيرة . واوضح من عمود الاصلاح . واضوح نشر من المسك اذا فاح . ونظم جزل
 ذو سلاسة . وعذبة تقضى له بالنفاة . ~~فما كان منى ما يقر عين منامه . ويحل لنهاية~~
~~الحسين من قبله في مجامعه~~ **فمنه** ما كتب به اسميه ابراهيم الخياري طالبامنه
 اعارة السفينة السارية في بحر الادب الجارى

اعين الفضائل زين الخصال . رب عيون العلوم المعينة
 تالق في افق المجد منك . ضياء راينا سنا البدر دونه
 وقوفت سهم ذكالك الى . الى المعالي فقال جيبه
 وحاصر فمك حصن العصى . من المشكلات فهد حصينه
 كانك ان عارعت لحل السعوى صوات لبث يجا في عيرته
 وان ريم نيلك تلقى اذن . كانك غيث بوالهونه
 لمر ايك لانت المنوق . وباسمك بين اهل الى المدينة
 المستاحام القريض الذى . راياه في جبهة الدهر زينة
 المست اذا هانرت تشيشت . اسماعنا بالمال الى العينة
 اليس براعت في روض طرسك . يبر زهر ايجلى غصونه
 وانى انيك ارجو كما شتمك . تلك الامزاهر وهى السفينة

لنجنى نورا فاد الزمان . شذاً يفوق شذا الياسمينه
فلا تمنعن ذواً من نذا . ولانك مثل الليالى الضئيلة
فجودك عم البعد فكيف . بمن لا يرى غير جك ديسه
ودم للعالي دوام الدهور . نراك عزيز الجباب مومنه

فلجابه بقوله

اصدا المكارم خذل العلا . ومن هو بالحق شيخ المدينة
ومن فاق في نظمه والشار . فلم تلف بحرا يجارى معينه
لقد بلغ فضلك من مثله . واعجزه ان يبارى شؤنه
نظمت الجواهر لا منك . اذا البحر ابدى اللئالى الثمينه
وشنف سمى بيت صفات . بها ذات مولاى اضعفت قيمته
فمن بيتكم قد نساهى الفخا . والشبل الميث ياوى عرينه
وللاصل اذ فاق تنمى الفروع . وتلقى محاسنه المستبينه
وقد حققت فيك منا الظن . وكانت بمثلك حفاضينه
ولكن ايت فاربى سنالك . على من يساميك وصفا وطينه
فكم قد نثرت بروض النظم . نواح ووردك والياسمينه
واومان بقلب روضابه . نتايج فكرى وهو المسفينه
وتلك وحقق مشحونه . فرايدد تبدت مصونه
وفيها من الغث اوحله . فكن سائر العيوب بالدينه
فانت الشقيق وانت المسمى . ودهرى ان خاب كنت امينه
فلولاك ما نثرت بزها . وقد اظهر الحسن منها كمينه
ولا كشفت من نقاب الحبا . ولاحت بتخترى كل زرينه
ولكنها استعطرت من سما . كخطك غيثا يوالى هتونه
وامنك تخطر فى محمله . لتلم منك الايادى المكينه

نوب عن الخذل فى لثمها . وتوضع فى منج الحبدينه
فشم برقتها غاضا محوت . فما كل بيضاء حورا سمينه
ودم للعالي مشيد لها . تسهل من كل صعب حزنه
وتظهر حتى يقول الاناء . لفضلك لامثله لا قرينه
تخلى من الدهر ايامه . وفاضل اشهره اوسمينه

وقول الجبارى شيخ المدينة . فيه اشارة تحت خلد اللطافه كمينه لان هذه
اللفظة تاريخ ولادة المترجم ^{الحجر} ابن ابراهيم هو من الابناء الذين حوت
اوصافهم . وقرحت بهم اباؤهم واسلافهم ترعرع واضع الغره لعينايه بل عين
المحذرة . فالترم مسالك والده مستجما لطريقه علا . وقاله قابلا فى ضا فى ظله
ودور بقاءه . ورائعا فى بيع نجده شاربا من هاى غره . وكيفه . مرتضعا من دارة اخلا
معاليه . ومرتعا فى قمر مبدبه واياديه . وتلك على فضله اثاره وبدايعه اللتى كلت
انزهاها افكاره . ونظمه الداب فى القلوب ديب الراح . والجارية فى الامواح مجرى نسيم
الصباح . فمن ذلك قوله مؤرخا وفاة والده . وفيه امر عجيب . واتفاق غريب . وهوان
والده راي فى النوم بعد وفاته فقال له قائل فى مقالته متى كان عام موتك . واتفاقا
من دار الفناء وفوتك فقال فى العام الذى ارخه خليفتى ملجأ بذلك الى ولده فان لفظ
خليفتى هو التاريخ من غير ان يتخلل فانه نظره بغير فكرك وتامل .

اصحى الى من جنة العفروس فى حديقته . فقلت يا صنوا الوفا . وباجمل السيرة
متى حلت خالدا . فى الجنة العريضة . قال لسان حاله . حقا بغير مربية
حللتها العام الذى ارخه خليفتى . وله صدر او معجزا بيتى ابن لؤلؤة الذهبى

احامه الوادى بشرى المفضيا . حيث الجاذر منه تظل وترقى

لما لاجت فتى يقول من الجوى . ان كنت مسعدة الحزين فرجى

انا نقاسمنا الغضا فقصونه . مالت اليك هوى بغير نصنى

وحت معا طفه عليك فاصبحت . فى راحيتك وجره فى اصلنى

وله خمساً أبيات ابن أبي حديد

يا ريم راحة والعقيق وحاجر . يا من تبرع بالجمال الباهر .
فرحى برؤفته الهى الزاهر .

بالله ضع قدميك فوق محاجر . فلطالما اكتلت بطيب ثراكا
انظر لصبها ثم بين الورى . جرت الدما من حقيقته كاترك
وارفق به لتكف عنه هاجر .

واردد بوصولك ما سلبت من كبر . فلقد رضيت من الزمان بذاك
فهو لك يا من قد اسال مداوى . بمسى وبصبح اخذ ابجاصى
فارد فوادى بالخطاب الجامع .

واعدهديك لى فان مسامح . فى شاقبة ابدالى بنجواكا
هى خمرى وبها ذكرا قرايحى . هفت شاقى ولها تامل جوايحى
هى للجراح مراهم يا جارجى .

هى بفتى فلذلك كل جوارحى . نهوى حينك مثل ما نهواكا

المجروح عبد الله البرى من افاضل هذا البيت الكمل والمتقدم من جوامع فضلم
فى الصف الاول حاز بنبيله لطايف اجداده وفاق على اقرانه وانداده اثره
كالبدر مشرق وكالقطر مغلق يبنى على انه فى حلبة المجد لم يقصر وانه فى الكمال
متقدم وان كان عصر امتاخره فمن محاسن نظامه ومستعذب كلامه قوله

ما عذب قلبى وما اثار به النار . الاك ايا من يفوق ضوء الاقمار
كم اسهد طرفى لذاترا ابد وجدى . بالسقم فحسبى من المحبة اكدار
يا مالك قلبى ومن تحكم فيه . رفقاً بحب سوى جمالك ما انخار
اواه الى كرايت منك بقلب . فى الناس روحى الهوى قلبى بالنار
لو شئت غرامى لجدت لى بمرامى . يا برؤسقامى ولم تزدنى احرامى
من لى بفرال اذ ابدى كهلال . فاصاد فوادى بله بطنلى اوطار

دع غنك عذابى ولا تمل لجارى . يا كل مرادى وبانزله اصدار
فاهيك بانى اذ اطلت صدوك . سلسلت دموعى على خلدوك انهار
يا بدر فهل كان فى لقاك وصول . بالله فقل لى ولا تدعنى مختار

وهذا الوزن من بحر السلسلة ووزنه فعلن فعلن فاعلن فعولان كما ذكره
السيد كبريت والسيوطى ورشيد الدين الاسافى فى شرح مقامته المحصية **رحمهم**
الخطيب محمد البرى حميد الخصال الذى لم يمتسما الاجلال لوارفها وطلعت فى
افاق الكمال ثوارفها وسبقت يوم ريهان الفاخر سوابقها فعلق قوله العذب امضى
من العضب ان ذكر الفضل فهو من ذوبه . ومن شاد سامك مبانىه موق شمع سموطه
السنية وصار صدر الرجو بحالسه العلية . فظهرت له فى الفقه احسن بده فوى بها
الفتوى وشده كيف لا وهو الذى نشأ فى العلم فى حجره ودرج من وكه . وارفع من درره
وهب عليه نسيم اصيله وسحره وقدرت له فى الادب كواكب وهمت من شايبت فكره
سواكب فحلى ترايبا لدفاتر من نظم بجواهر منها قوله ما دحاسبى احدا لبدى

ترام اذا ما غبت عنكم بصيرتى . ويرعاكم قلبى وهوى لفاكم
فانتس اعينى بونها وضياؤها . وانتم منى قلبى ومالى سواكم
وانتم مدعى الارمان بريح بواكم . واحسانكم فالعدير جوعطاكم
فمن اعلى سادنى بعن سانية . بها انجلى عنى العمى فاسراكم
فان لم اكن اهلا فانى نزيلكم . وعاد عليكم تركه فى جماكم
فمن بلدة المختار قد امسواكم . وقدجا برجومكم وبرجونداكم
اذا كنتم لا تستغفوه بنظرة . تضعوه فى اليدوا حاشاكم
فيا احمد الاسرار جنتك خاطر . انحت المطايا راجيا لفراكم
فانت ابو المعروف والجود ^{العطل} . وفضلك مشهود له ففساكم
فلا حظنى بالقرب ممن احبه . وشدنى فالى الهوى هو اك
عليك رضا الله ما سرار اسر . وعاد الى الاوطان بدي شاكم

السيد بدر الدين البخاري شريف الذات - لطيف الصفات - استعمل بالطب - وعقد
حين قد للاستفادة الركب - فقال من الفقه حظا وفيما مومع المشاركة في بقية العلوم
كعبا عليها - وقد ينظم نظما لا يخلو من لطافة - متشبثا بأذيال الحسن والظرافة - فنه

حين على حالي فاني مفرور - قد نرادني فيك الغرام شقرا

ما ذنبنا حتى كذا فارقنا - من بعد ما اجبتا بين الوري

زوت الجنا عند اللقا يا بني - جد بالرضا يا باخلا مستكبرا

هل يجمع الله الكريم بفضل - ثمليكم فالقلب صار منظر

الخطيب احمد البساطي جليل قدر نبئت في عراض مجده نبغات المحامدة وفسح مقام

لها الوصف الكريم حامد - ولطيف شمال ترزى السمور ^{لطائف} وظريف خصال نهيكسيم

القبول - ظهر في الادب باعه - وحسن فيه انطباعه - وبدت له فيه جزايا - كنت

في رواياها خبايا - كره من قصايد بالطايف معونة - وانراهم كلام بقطر البداة مطوة

قلوا المسامع سرورا وجلا - وتهدي الى القلوب طربا متصلا - فنه قوله مادحالي

اهدي السلام لغريز القند - من سادبا لفضل اها الى العصر

اعني ابن عبد السلام من سمي - بالعلم اسمى رتبة في الفخر

سراجنا الفاضل ذا شمس النسا - باهي المحيا مخجلا للبد

متزجم الاحيان اهل طيبة - في تحفة الدهر ونفح الزهر

شما اديبا راقيا اوج العلا - ونظمه فاق عقود الدر

ونثره اللؤلؤ صا نوره - اذا بدى كلامه في المسطر ^{في وصال}

بظهر سره ومعناه لمن - ينظر في الفاظه بالفكر ^{المجمل}

اذا تاملت ترى في نظره - قولا بديعا وكذا في النثر

له معان واستعارات كذا - علم بيان باهر كالسحر

فاجتنب بقصيدة منها

بدر النجائب ان لنا في الخمر - امر وجهه من رصنا به كالنحر

وهذه لنا في قد نظمت - اما انها اسنان ذاك النغر

وما اري هل هو ^{وحدنا} حاضر - امر حسن خد بالحبيا محتر

وذا قوام في البرود مائس - امر غصن بان امر عوا الى السمر

وهل فتور في الجفون قد - او الخار او ديب السحر

وهذه اعينه في حور - امر غصن نرجس غصيفض نضر

قد رشقت لنا بقوس ^{حسنا} - اسهم لحظ في القلوب يفرى

افديه بدر قد جيا محبة - بالوصل من بعد الجفا والبحر

سقاءه كاس لا ندر عذباها - حتى غدا من قربة في سكر

كربت من قبل به مستهدا - مضى اراعي للنجوم الزهر

والشوق من قلبي اليه زائد - كانه من وجهه في جسر

اذ كرما ان تبدي مقبلا - وقتت اشكوما حواه صدر

فقلت يا غصنا ثني ناعما - منقم البال خلت الفكر

يا من نيام الليل بالصفو ^{شيز} - اخي المسها وذى الضنا لا يدك

انظر الى حالي ترفق يارشا - ورق لي ولا تكن كالصخر

فقال البشربا معنى بالرضا - وبالتها في واللقا والبشر

وجاديا بقرب على محبة - في خير يوم من هبات الدهر

وقالهاك وجنتي يا ^{شقة} ناعما - داوبها دار الغرام المر

وهالك تفرج في هود رفاق ^{الحوى} - فارشفد بس ولا تحف من قهر

فبست خذه ولا خوفه - لكنت قد عصيت من جرى

وظللت من ذاك التغير ^{شقا} - اعدب خمر السقام يبري

وصرت من وجدك له نقا - اميل نحوى قد به المهر

ونارة بسا عدى مقلدا - لجيده مننطقا للخمر

التمرمان النهود واقعا - ما بين لحزه وبين السحر

اقول يا قلب تهن باللق . وطب بوصل منيتي يا عمري
انعم بها من ساعة قد وضعت . كل السرور والهناء في صدري
وانفستني مثل ما انفستني . سامي الكمال بالنظام الدر
نظم بديع قد جرى طلاق . مثل العقار في العقول يسرى
له الشجاء للقابو مطرب . اعقب من عرف شذى اعطر
الفاظه تحسبها السالك . تنظم حسنا في شذو التبر
كانها الروض اذا ما زهره . كلاله دراهم وع القطر
وجرد به النسيم فوقه . مكتسبا منه اريج النشر
كنشرا وصاف الذي حازا . شهابا فوق الفضل سامي المقدر منها
فانه لا زال سباق العلا . ونحن نمشي بعده في الابر
خص المحب بنظام فايق . حلى به فضلا خلى الخي
ولم يكن وائم الاله اهلا . لما اتى له جميل الشكر
وانما من حسن نظاره . راي الذي فيه بعد غمر
لكن ارجو المنعم العلي . تحقيق ما قال بكل سر
يجاه طه المصطفى خير الورى . الهاشمي القرشي الطهر
صلى عليه الله مع آل له . وصحبه ملاح ضوا الفجر
ولقد قول

القلب من الفراق مفطر . والروح من اليوم كاد تظهر
ولجسم ملتبس بنيران اللظ . والدمع من عيني وما يتقطر
اكي على ما حل بي من فقدكم . والقلب مني عنكم لا يصبر
تعرس الفراق وفعله باساده . قد احرمت الاعيان فيكم نظر
لو تبصروا حالي وما قاسيته . او تسمعوا من بالحقيقة بخبر
لكيتم حزنا على ما حل بي . هذا المقدر في الجبين مسطر

يا هاهل تزي الرحمن يجمع شملنا . بعد الفراق وكسر قلبي بحبر
الشيخ محمد امين بالح من جد في اكتساب المعارف فوجد . واوكد فضله
حين سقى وكده . وبذل نفقا الاجتهاد لنيل غرض المراد . فله در اقامة وبتا
اقدامه . وطيب مساعيه في مسالك الطلب وحسن استغاله الذي بلغه الهية
وما طلب . وقد اقرت له العلى في الفقه بطول باعه . وتفتح فكره واتساعه
واذ عنت له اقرانه . وتهللت بقون معلومة افئانه . فاجاب من استفتاه
وافاد من يسأل في حياه . وله في النظم غرر مشحونة بدمر . كانها درج
لئال او سحاب قطر زلاله منها قوله مصدر او معجزا هذا التوسل
بمحمد وبيته وبعده . مولاي هذا العبد جوا المقصد
وباله جمعا خصوصا من خطوا . وايضا السبطين اعلام الهدا
وباهل يدروا الصابة كلهم . ويجزى بزوج طهر من الراد
وبنايعهم في الهداية والتقى . والتابعين لهم دوا ما سرمد
وبعدك النعمان ثم بمالك . السائر في علاك بالافتدا
وبكل عبد خاشع لك قانت . والشا في قطب الوجود واحدا
فرج بفضلك يا الهى كريما . واختم بايمان لنا وقت الندا
والطف بنا في كل ما قديرته . يا خير من بسط الانام له ليدا
يا خير مقصود واعظم مجاء . يا من به الكربات لن تنابدا
يا من يرعى الشدا لكها . يا من به الانزمات ففرج سرمد
حاشا لجلودك ان تقطع عدا . او ان تجيب سائلا بره الندا
متدلا متوسلا متشفعا . جعل الدعاء لبحر جودك موردا
ولقد قوله على القدر والاسم . عظيم الشأن والفهم
لييب ما جد فطن . لطيف الجسم والوسم
يقوم الغرما العاني . بوصل منه في الوسم

ناديت خلى كى بشرق موضعى
فلجأ بى قورا بغير تمتع
وافى بقدا هيف ولى انشا
شبه القناع من تحت ذى الشفع
لما انى زانرا قيتك
فى نغم الحالى فزاد نولسى
وله شرعت اقول اهلا بارشا
انست صبت يا غزال الاجرع
فدكان يوما ازهر اوصاله
فهو الجيب لى ذلك الجمع
بسم ولى نور الحسنان بطلعة
كالشمس تطلع فى سما البرقع
فلقد يزدى القصور اذا عشتى
بتمايل ورشاقة وتضمت
او دعت للواحد الاحد الذى
انشاه كالبد والمير الاسطع
طعن القلب بدم قوس كاعده
طعن اقويانا فدا من اخى سلمى
ما شاهدت عيني مليحا مثله
رشف خفيف الروح ريماء كى
هام القوادى ومنقرا جنى
هم الغرام صبا به بتوجع
لما توجه راحا من منزلى
ومضى لمزله كظمى مسرع
اصبحت محزوننا لفقد جماله
جران فى امرى ككف ادمى
مريار سولى الذى سكن الحشا
واخبره انى منكوبت لفتاح
رح قل له ارحم معنا مفرقا
مضى سقيما لا ينفق ولا يبق
اعدا الزيادة سدى فلعلة
يشقى بقربك من اليم المضجع

فصاحب
الشيخ محمد امين
الشيخ محمد امين

غبتهم وغاب الهضامكم فيا سفي . وصرت من حاله التفريق في كند
كيف اصطباري ذرا الشوق قد . ودمع عيني على خدي كالمنظر ^{ضربت}
اقوم بالليل وحدي لا اري ^{حالا} . اصبر من حالتي حيران في فكر
والوجد حرك ما عندي ^{قلق} . والحزن اودعني في حالة العبر
مررت بوما بفناكم اراقبكم . رايته بالبان مكنوبا من لقدم
يا واقفا ههنا بالباب منتظرا . الدار خالية قفرا بدوا اثر
بكيت حتى سقيت الارض من ^{دمعي} . ولم اجد لي معينا قل مصطبرا
من بعدكم حل لي في مبحثي السم . اصاب من كبدتي الروح ^{تنتظر}
من ذاب لغكم ما حل لي وجري . قد حز لي وبكي لي فاطق الوتر
ولا رسولاتي منكم يفرحني . ولا كتاب ولا علم من الخبر
وقوله

الا يا ناس من هم وعلم . وسقم طال لي حتى زلما في
 فلا عني تذوق النوم كربا . من الضلالي بوقد دها في
 فيا اسقى على نفسي وروح . فما ادري اعترازي من هو في
 انا لا عشت ان تم الضنا بي . فلا رحي تعيش ولا زلما في
 فقلت حيلتي وانزاد حالي . وبوصاف الغلام عظم شافي
 فلا اهلا راي ولا صديقا . انا في يوم الرب بلا في
 فان طال انزما وطاب حالي . سا ذكر كل انسان جفا في
 جزى الله الشدايد كل خير . بها عرف الصديق من الشوا في

فذا جنتي والاقل حظي . فأي الاجاب لا احديراحي
فان حظي انقضى او قل تجني . ففني عما لموت احسن ان انا في
فلا عيني ترى هما وحرنا . ولا قلبي يقول ولا لساني
سالت الله يرفع كل ما بي . وبلفظ بي ليرجع لي زماني
فلا حزنا يدوم ولا سرور . كذا الدنيا تغربلا امان
المجد ^{عليه السلام} ~~يذكر~~ ^{عليه السلام} من ادباً ذلك الزمن . السا لكين من طرق الادبا قوم سنين
والجملين وجره خرد النظم وعرايسه . والمحظيين بمحاسنه ونفاشه ومن
شعر الانيس الذي له في القلب رسيس قوله مضمنا في مصراعى البيت الثاني
اد او جد المحبوب في اعزل . فذاك هو المطلوب فنقله ~~في~~
هو كل نفس حيث حل جيبها . وان قلت لا فاخر لنفسك ما يحلو
المجد ^{عليه السلام} ~~يذكر~~ ^{عليه السلام} اخوه في فنه . وصنوه في اعمال بليته ودهنه . سار مسراه
في اقتنا بصايع النظام . واجتنا بواكير ثارا الكلام . وضمن شعره ما ضمنه
اخوه من العذبة . فاصبحت كلماته وهي كالراح في فؤوس الاسماع مصبوبة ومن
شعره قوله مضمنا البضا

خيل في فديتك النفس ان كنت صا . فاء قباعني وذاك هو الاصل
فاما العوالي فمروا من واماها . ملاح بها فاخر لنفسك ^{ملاح}

وستأتي لهذا المقيمين نظائر السيد احمد جمل المليلد
سيد شريف ذو قدر منيف ومجد ظله وريف وفخر عيشه وكيف وفضل كالبند
سناؤه والتريا علاؤه ونبل وبديهة وفكرة عن الخلل نزجته فضلته من بملح
ذكائه وبرقش ثنائه فانه جامع النواع العالي والقاطف ازهار اغصانها
العوالي والمستفيل من غيسان الشباب بالاستفادة والاكتساب حتى ملك
من مسائل الفقه صعباها وكشف له الجدل عن غرائس محباته نقابها فاصبح
سبيح تحصيله في سائر الفنون فردجيله ولكم ابدى من الشكر عقائل افكاره

وإن ملج الماء أو جوفه وعادنه

سید محمدالحاج بن سید محمد
کریم بن سید محمد

الحرف

وفرايد بلايع ما هن ثواني احسن من المثلث والمثاني ومن سماع شواذ الفواني
 برقيق الاغانى كانها الروض المربع والزهر البديع وله من النظم لمع ابره من لوازم
 النجوم وازهى من اللد المنظوم واسلس من الرقيق المحتوم منها قوله
 هذا العقيق وذى ربحا زهارة . فاشق غير خزامه وشراره
 وانح مطبك في حياه فانه . حمد السرى بهنيك طيب قراره
 فاطلع ردا الترحال صلاح ^{من} . عزما لسفارا وبنق شدا زاره
 وانزل ^{برف} سياحة ذا الكريم ومن . بنزله في داره
 شوث الوجود وغيثه ولذاه . ان تدم من غاب الخطوب بضاره
 مولى الانام الهاشمي المصطفى . والعقل الاحمى لحومة جاره
 والعود من ظلم الزحام اذاهي . هول الحميم وكركب اواره
 فاسكبه موعك في ثركا عتابه . واسمع خلود في ثرى اثاره
 واقصده في كل المقاصد راجيا . وحذار ان ترجو سواه خذاره
 واذا خشيت من الحوادث ربهها . او خفت بشعروفه وضراره
 فاجع لنا دية الرقيب وناده . واخلص دعاك وقل تجاه مزاره
 يا من له الجاه العظيم وربيه . لاسك يسعد منتم لجواره
 يا من له العرش جل جلاله . خلق الوجود ليؤذن بفخاره
 ان الكرام ومنك كل نوالهم . يرتاح فيضهم الى استدراجه
 كمر جسد سؤل قد اناك معطلا . حلاه جودك من عقود بحاره
 نرجو بجاهك الهك نظرة . في موقف العقبى ونزرة ناره
 ودضا يعم الكل سيب سخابه . والبر من مرض الفؤاد وعثاره
 اخوه ^{الليل} الميسرين ^{ذو} بديهة وروية . وسليقة مرضية . كانها السحاب لرجاء
 والغيث الوكاف . ارتدى من الكارم بجل . وحظي من المحامد بجل . فغرة كالهلاك
 اضاءه واشراقه . ومجاء كالزهر بشاشة والزهر اتلاقا . وكلامه كالسمجاء

طلاوة . والشهد حلاوة . والفطر خذالة . ترشف الاسماع زلاله . وقد برع
 بنظم حسن المعاني بديع المباني . عليها رونق الفضاحة . وفريد الملاحه . يقطر
 كالزئ . يورد في الحسن . كانها الشفاء للعين . او تغير العين التمس . والحذو
 البضة . وقد ازهرت بالورود الغنية . فمن ذلك النظم الزاهي الزاهر . والشعر
 الباهي الباهر . قوله . يجيئ لي بحجاب . كانه في كاس اللطافة حجاب . وفي روض الحسن زهر مستطاب .

اغادة من خور حور الجنان . تبه ان ماست فتسبي الجنان
 ام بكر فكر من خدر النها . زفت بفتيات بديع المعان
 فافت على اترابها مدغذ . فريدة الحسن مرداح حصا
 ام راح الفاظ حلا رشقا . من كف محتوق رطيب الجنان
 رافت ورقف فرقي هامها . تاج حجاب فاوقب الجنان
 ختامها مسك ومزوجة . بشهد برقي من رجب المسان
 فتارة يسقيك سحر اللما . وتارة يعطيك بنت الدنان
 جابها مع لونها ساكلا . وجبة مع درية المصان
 قد اسرت عقل اهل الحجا . وامسكت من كلب عنان
 ام النجم لاحت بطرس ضنا . كببد صيف مذوف في سبتان
 ام ذى عقود من لئال . قد صاغها الذيب بديع الزمان
 ام روضة غنا غنى على . افانها طهر لها والنهان
 ام نسمة الروض سرت سحرة . ففاح منها عرف فروح الجنان
 تحكى لنا بالطف خلق من . حاز المعاني فزده هذا الاوان
 الكامل السهم سراج الهدى . خزين فخر العلم رب البيان
 انواره مدس طعت الخجلت . زهر الربا وانكسف النيران
 نجل دوى الفضل لا وسيدا . بيوت عزه وها الفرقدان
 شيخ اولى الخلق ريبا لذك . رضيع البان الفخار والمصان

ابدي لنا من بحر ابداءه . در انظما راق معنا و زان
نثر انظما قدر هي لفظه . الله ما احسن هذا القرآن
كرمته قلدينها وما . في ساحة الفضل اري لي مكان
لكنه من محض افضاله . بقدر الاجياد عقدا امتنان
فيا ربيع القدر عفا انما . احلى لنا الوقت طول الزمان
زفت لي مشية قد حوت . حر القوافي ورقيق المعان
ولست كفوا ان اري عبدا . اذ هي يقيس القوافي الحسان
فهاك من خل قضيداتي . شئت نظم بسنا الشانسان
ودم سلبا مراقبا افلا . في قوب عز ما شافي امان
ما ميل الاعطاف نشر الصبا . وهبتم ورق على غصن با

عن قول مقررنا على نظم له

الله ما احسن هذا الجمان . قد ارجل الدر بجسر البيان
نظم بديع قد حلا لفظه . ويسكر اسمع كبت الدنان
له قواف راق ابداعها . كعقد اجياد القوافي الحسان
مسبوكة في قالب اللطف بل . منظومة في سلك حسن المعان
كالانجم الزهر يافق البها . بل ان الزهر بوسط الجنان
بلد درابر زها الخندق من . اصدا فكار بديع الزمان
الفاضل الجراح مولى السدا . الكامل الندي الفضيل المصان
مولى سمي في افق المجد بلبل . فاز من السعد باعلام كان
حبيب اصل بل فسيب علا . ناله منا اشرف هذا القرآن
رب المعالي والسجيا يا اللتي . يعجز عن حصر حلاها اللسان
زين ذوى الفضل الذي خصه . مولاه من احسانه بامتنان
ربيع قدر مستقى ما جد . ينزل عن عليا الفرقان

فاق على افرازة رتبة . وصار فيهم ذافخا و شان
له ذكرا مثل نروقد . ارجى له نظم القوافي العنان
يا اباها المولى الذي وصفه . بفتح مثل المسك بالزعفران
اقبل بعذر من محب وفي . نظما حكي الطل على الانحوان
اوجب من اوسيم الصبا . اذهب فارتاح اليه الجنان
ودم بقون الله في عزه . ممثعا في ظل دوح النهران

الشيخ محيي الجامي الاديب الذي كنهه ذهنه بالمحاسن هامي . والفاظه
شكر الاسماع كابتة الغيب ولا ينكر السكر من الجامي . فكل بيت من ابيانه راووف
مدام موكل لفظ منها زهر كجام كل برشح غمام . ومع ذلك فهو في الفضل سامي المقام .
وفي المجد بالغ همام . حاوي شائلا كالنسيم رقة . وكالمسك نشتهى الروح شه وشقة .
وجامع ادب شذى النخبة . هي اللوحة . فن نظم الهج . وشعره الارج . هذه القصيدة
وارسلها من الروم . مبثاها ما حواه صدره . من سر الفرام المكنوم .

على وادى لتفاف في صباحا . وحواليم والغرد الصباحا
وعانق لي بسبح الدمع باننا . بسوح من العقيق لديره صباحا
ومرغ لي الخلد د على تراب . قشتم به تعبير المسك فاحا
وعرض الصوت في بخواك . جناح الذل منك عسى بخاحا
وام الجانب الغري منى . سقا الله رياه والبطاحا
وسل عن جيرة في سفح سلع . وقيل القول قبل المراحا
بهم حريش جبرابر تني . بروق خطباه دع عنك الرماط
لروح من صدها غذا وراح . غدا بجلو الصدا عنها ورما
تري الاوتار ناطقة فصلا . اذا غنى بنغمها فصاحا
به معنى فهمناه فهمنا . فلاح سنا شاهدنا فلاحا
فتاهد ساعة وارجع سريعا . وحاذر يستملك ان تصلا

اخى الشيخ احمد الحامى الشهاب الثاقب المبدى من فطر قريحته للكلام اطيب مثل
ذوفكاهات انت ابن هاني وريكات ثمرها اجنى للمقتطف داني وفصاحة الانت
له عصي الكلام وبلاغة طوعت له آتى النظام فهو العلم والادب في الذروة العلية
ومن طلاقة اللسان في الرتبة الاولى حلى من كلامه ايجاد الادب بتمام وطوقها
من احسانه باطراف ابرى من اطراف الحجام فمن نظمة الذي هو كالنهر المسبوك
والزبرجد المحكوك قوله من ابتدا قصيدة ارسلها من الروم

ما الذي بعدكم يا عرب ذي سلم . ربع ومن بعدكم حفي القريج دمي
ولا جرى ذكر لباك المعقوثا . والاد الاجرى مني عقيق دمي
ولاسرت خيمات من دياركم . الاهاجت بقلبي لايح الاسم
استودع الله احبا بالفتنهم . حيا الحيا وسقى سفحا بسلمهم
ابنا فضل واداب ولبس سوي . رضيع ندى العلم والحكم والحكم
لا عيب فيهم سوى ان التزك . بالروح يفدونه والمال والحشم
باليت شعري هل الاقدار تسفر . يوما واحظي برؤياهم وسلم
لا دردت الصفا لاذر شارقة . ولا هي برياه ساخ الدم
ان لم يكن معهم والمنطق . بقاع تلك البقاع النج والاك
يا حادي العيس فم عنى بواجبهم . اذ انزلت بوادهم وبربهم
وقلهم بعد ادخ النجمة من . مملوكهم وفدا عتاب فغلم
قربان قربانكم والمخاض حيا . وجرفكم والنقا والمنا والعلم
لطفني على خيمة من جرت عالية . وظل ذلك الظليل البار الشيم
لطفني على علة اطفئ بها لهبي . من عين زرقا في الدورق المحرم
مع ما حوت النخل الباسقات وا . من النعيم بذالك الجمع والنعيم
لطفني على الروضة البقيع ومنبرها . ووقفه بمصلى سيد الامم
لطفني على تلك الآثار طيبة . وما حوت من الاوصاف الشيم

فان حشاي مما في فوادى . بين اذين من ذاق السلاحا
وذلك ان بانزالي تصدى . فاطهر الى الصداقة والمزاحا
فلما ان رآني مطمئنا . اظن مزاحه الماء القراحا
غزى بالبابل على غزالي . فطار به وكان له جناحا
ولو بارزت لم يبرز لحرف . ولكن خفت ارتكب الجناحا
فقلت نجبا سبحان ربي . فثقتني ومن قنع استراحا
ولي نفس ابذل لمن لا . برايتها ولو ماتت جراحا
ولا حكم على ملك بعنف . خصوصا من يرى قتل مباحا
فحسب ان محبوبي بقلبي . واني في الهوى هو الملاحا
وسلم لي على فري العلالى . ونذما في غنوقا واصطبلها
وجمع الصبح بلغهم سلامي . لعل الله يجعنا صحاحا
وكرر لي السلام على عقيق . كدوب مكر ربي الاقاها
وتعرف يا عقيق الروح مني . لمن في الحنى فولى القصد لاحا

وله

بانت نسام في حمامة روضه . فوق الغضا بين الفير ودره
تبكي على الفلها بترشم . من اجل تشكين الفواد وروعه
فسربت من ذلك الفير بلذذا . وطربت من ذلك الهدير ووجه
واجتها بي مثل ما بلكلنا . تبكي على ذكر الجيب وربعه
لكن ما مثلي ومثلك واحد . لا والذي سمع الدعاء بسمعه
ان الذي هو به بدر كامل . كل الاستعة فرغت من فرعه
قلت صدقت يحنان تبكي الدما . ونهيم في يوم التقامع سلعه
وله لقد كنت محبتكم بقلبي . كمون النار في قلب الزناد
ولكني انتفعت بدمع عيني . وحالي كل حين في ازدياد

هفي عليكم ونادىكم وتربكموا . وحادى الظعن والاحزان والنغم
ما أن ان تنسلوا هذا الغريق أما . أن التواصل باجيران ذى سلم
ما أن ياسادنى ان تنفقوا كرمًا . على الغريب الذى عنه الزمان غمر
الله فخر من حجة من فقدكم تلفت . تداركوارمقى ياساكى اضم
فانى مذنوارت شمس طلعتكم . فى الحجب امسبت ذالحم على وضم

ولم تكتب بها على سفينة اشعارى

لما نظرت الى سفينتك القويستة يسرج ودفعت حلوجناها
ورابت فيها كل معنى يشترها . والفكر فى بلها قها قد تاهها
حوطت خردها الحسب بما الت . بتبارك الفرقان ثم بطله
لا سيما لما طلبت بفاقة . ما العذيب ولحق لى بلهاها
وجبرت خاطرى الكسير قولى . لتولينك قبله ترصناها
ثم انتنيت وقت سحبان الذى . فى نيل مصر الحسن قد اجراها
لا زلت ياسحبان وائل عصرا . بك بين ابنا العلى نبتاهى

وللخفاجى مقبسا ارضا

خال بجذ معذبى مقبدا . من خوف نار الخدان بصلها
قلت لنا الاصداع جامع . لتولينك قبلة ترصناها

فاجبت به بقولى

ايات حسنك ذوالغرام تلاها . ويطيب وصفك من جواه تلاها
هل ذى خلود قد صلا فى جوها . يا من برؤى لقلب برد لماها
ام ورد اكمام الرباض مفتح . تطفى اوار الوجد من رباها
اولى شمس الصدى تغفر بالضحى . والميل من فرع اذا بفسها
ان القمار برقى تغرب تحت من . يحسوه من كاس الشفاء شفاها
حفت على الاسنان موقفة كالتياقوت فرق لثاى حليها

كمذا الدلال اربعة الحال الذى . تسبحى المقلب بلخطها ورتاها
من جفنتك المخور احسبى النفا . خمر اغدا تملان منه ورتاها
حليت وسط المخنا فى الضلع با . غصنا نصير اللرد بنى ضاها
ولعطفنا المياد اذ ب رفة . ما غير نظم الشهم قط حواها
ذالك الشهاب المنقى بمنازل . سمكت على الجوز اجس علاها
قالوا هو الحامى قلت نعم لى . يحوى رجبى الظفر براق بهاها
اداب الغراء فى افق البها . مثل الدردارى بل يفوق سناها
ذو رفة بالمجد طرر بردها . اضحى بها متوشح بنباهى
و محاسن ولطائف وخرابف . تحكى الزهور اذا انتشقت شذاها
يا ايها المذبذب الذى لا ينثنى . لسباقه اعدادا ما فاهها
حليت جلد سفينتى بقصيد . كالعقد منسق نظام حلاها
فقلت ثمره على المجامع كلها . اذ بلغت بالمدح منك مناها
لانزلت فى روض السعادة نفا . تمنى من الاما لخير جناها
ما غردت ورق الحمام على الربا . فاثارت الافراح عند غناها

ولم تحسب ايلتى مجير الدين الخياط

قل الذى فتكت اسنة هديه . فى قلب عاشقه ومحنة صبه
كمذا ترزع آمنا فى سربه .

يا محرقا بالنار خدم محبه . مهلا فان مدا معى تطفيه
فبين جالك سهام لخط جارح . لا توقد النار بين جوانحي
فاذا ابيت وكنت غير مسامحي .

احرقها جسدك كالجوارح . واحذر على قلبى لانك فيه

المرحوم السيد محمد الجفري فاضل تفتت انهارا انكاره وتفتت من روض فضله
نواضر ازهاره من نور د وجنات سبحاياه . فاحجبت الورود والراح . وتنفضت

عقود عزاياء . فاجتلت القلايد والوشاح . وله خلق كالنسيم السجيج . ووصف
كالروض اذا انفرق له تفلج . وما شئ خصه بالزهر تخرج . وقد اوفى في الشبيبة
من العلم حظا كثيرا . فورد من مناهلة العذبة مرورا دميما . فصد عنه وافكاره من
المعارف رخي . وجنة بديته نضج طيبا وزينا . اذا انكلم سقى المستفيد ماء
غذا . واذا اقررا وضع لهم من الافادة طرقا . ونثره كاجنة الطواويس ملاح
وكاضاة الفوايس صباحة . تسحر وتسكر الباب عقول ذوي الاداب . وتظلم كالبيع
رابع . وكالروض يانع . منقوله مادحا السراج الحيدى والشهاب الجامى بقصبة
جعل الخط فيها الواحد مشجرا باسمها فيها حيث نغضا الملاح في قضبتين مباحا

بعضها

رويدك ما هذا اعرف نسيم . من المختنا هبت وجارت مبشرة
ام الكفن السبع الجوارى تنزلت . تمشت على سطر الطروس معطرة
ام المقاصرات الطرف اصبحت بوا . فابدت لنا نيرات محبرة
ام الكاعب الحسناء هن طفا . فازرت بفصن البان يا حبا نزهة
ام السحريت الفكر قد نفقت به . عرائش الفا طانت متبحرة
حاتم اثلون تغنت بايكة . مذلة الاغصان احست منورة
مجامع اسرار اقبضت على امرئ . رضيع المعالي ذى صفات مطهرة
دناقتلى بالحجة والحب . جيب جناح ذى امور ميسرة
جواد ربى العلم والفضل والتقى . يذل له طود العلوم ليحذره
ابى الخيرو النعم والسودا لك . دراه بذيل الاجتهاد مشتمره
منيع ذراه ان يسامى وعزه . رقى رتبة فوق اسماءك مصلدة
يحق له يا صاح ما قد تاقوته . ولم لا هو عين الجميع المنور
لعمرك يا رب البلاغة والحجى . وما لك رقا الفضل بل اجزت اكبر
وبدر سما الفهم بل شمسها . قضى على الاخذاء فيهم مؤثرة
لقد ظلت يمدى من بحار معارفه . جواهر مدح قد سميت منبره

وابرزت من حذر الفرجة كاعبا . ينمى حسن بالجمال مسورة
وروضا مريعا يانعا مقصرا . شذاه برد المسك عجزا لمقصور
بها كل معنى قشنى النفس اوبى . تلهى عيون ابصرت فيه جوهرة
طفقت بها جلالا نبرقع ناظرى . بجنات حسن باليها معمرة
واوليتى فيها جميدا وانما . مدحت الذى خلك المهيمن اضمر
ومرآة كنت الحقير رايتك . فابرزة منها واصبحت منظر
فمن لى بشكر لادن ودى ومن له . يظل لسان الحال يثنى لشكره
فلا زلت قولينا الجليل مستنفا . سامعا اقراط شعر مجوهره
وابقيت يا حبيبى مدى الدهر ناظرا . لآلى وادى الفضاة مسفرة

المرحوم محمد امين حلي اقيم بالقرى اذا اتق . وحل في دار آمنة من كدر السحب
والسفق . هو البديع الذى اتى بالكم المعجز السمين . والفصيح الذى لا يجل ابياته قصور
ويشدين . كما لنا نطق السحر . او غير السحر . اصبح في صدق الابداع كاللذم مكنونا . وفى
بطون الدفاتر كالسر مصونا . يشام منه وميض الرصانة والبراعة . ويلوح منه
سنا الشجى من الصناعة . كل ابياتة درر قلايد . ومحوط فرايد . تزين ترائبنا
ونحورها . وترفع لسماعها الاسماع ستورها . وتحلها خلدوها . فمن ذلك النظم
البديع الذى هو فى فلك الحسن رفيع . قوله

يا ورق زيدى فى الهدى وردى . وابكى الرسوم الدارسات وعلى
وابكى تريب السمع وابكى بعدهم . من حل جرعا النقا من ثمس
هل بائرى حفظوا الى العهد الذى . ارعاه ام نقضوا عهد المهد
ام غيروا ذاك الوداد بصد . امرطا وعوا قول القدر المفسد
فهم هم سقت العهد ربوعهم . لا عز من روحى وما ملك يدى
لو قيل لى والجو يقبح زنده . شردا تذوب له صلاب الجند
اهم مراد ام ظلال ارائك . بنسيمها تبريد قلب المسكند

خلقتهم اجل مكاسبى . واخر مطلوبى وغاية مقصدي
 باليت مشرى هل لماضى عيشنا . رجع فاطفر بالقامر اغيد
 وانال ما املت ورجرت . وتطيب اوقاتي ويصفو موردي
 وابيت مسرورا لقواد مني . جذلان ارفل بالهنا في ابرد
 واديم شكر اللذائى الى الورى . واحلى بحلول ساحة احمد
 خير الخبار وصفوة الجبار والسبحنا را عظم ما جلد مجيد
 صلى عليه الهنا ما استقطرت . سبح الجبار خيم صوت المنشد
 وعلى الصحاب واله ما رنحت . بالوصل يوم ماجة لستهد

وقوله من قصيدة

من لصب غنم مسمود . بياض الطلا وورد الجود
 وجرى غادره يوم بانوا . حيرة المختار برمل زرود
 هائم لا يفيق من غمرة الوجع صريع في حالة الملود
 سلبته ارام بان المصلى . لبها الم الرنا وسمرا لغود
 روقت نغمة حمام نجد . يلبع النواح والتعديد
 وتنادى لندبه كل ثكلى . برجيع الحنين والزديد
 تلك ارام رمل عاج غدر . فتكت باليتيم المسمود
 كل خد بخدها اثر الوهم حياء وزان بالتوريد
 ذات قد مثل القضيبة اذا . خطرت في رفيع تلك البرود
 ونلت تلك الغدا لرمها . فارتنا اراقها من جعيد
 فرعها والجين ليل وصبح . ولماها كحرة العنقود
 وعلى الوجنتين خالان قلعت هما الحسن بالجمال القريد
 بالها غادة تحلت حلت . عقد دق وعقد صبرى الجيد
 طفلة غراها عبلة الرم . فراح تهتركا لاملود

قد غزا الحظها فوادى فاضحى . نهبت تلك العيون والتجديد
 لورادت وعابد النار ليلا . عادل عن عبادة المعبود
 لغدا نحوها يشير ويوحى . مدعنا للاله بالتوحيد
 صبرت ساحة الاسود قبل الشرب منها وملعبا للغيث
 كيف لى بالورود من ذلك الحى . ومن دونه يجذور يدى
 حابل دونه حصار منون . وكمين مسربل بجديد

ولهم اخرى

زارت وجيب الجو من زور . والبد تحت الغيم مستور
 والسحب تبكى بدموع لها . على خلد الورد تحذير
 تذرا طر في من سنا حسنها . والعقل مبهوت ومبهود
 سحارة الاجفان من لظها . سيف لصون الثغر مشهور
 كالغصن قدا والطلا مقلية . والروض عرفا والطلا سور
 من خدها الباهى ومن وجهها . ضاع وضاع النور والثور
 اهوى استماع العذاجث اسمها . فى ضمنه للسمع مذكور
 واشتهى لثم فسد لامنى . حتى ارى انى ماجور
 جمعت فكر اشت منى على . وصف شيت منك مفرد
 يافتنة الرايين حقا فها . ورا هذا الحسن منظور
 من نقل الحلى يرى ان مشيت . قوامها المباد مهور
 يعطف عطفها دلال الصبا . فردها ان ما رما هود
 باردة الظلم فيا ليتها . نطق الحشا فالقلب محذور
 حورا يعزى للظبا جدها . وجعدها الفاحم ديجور
 ان بسمت في يوم دجن ارت . برقا شفع الحذر محطور
 يموج في ذيل الصبا قدها . نشوان يمشى وهو مخور

مبتدا وخبر

مدد فرقة الجندى واللفظ الترتيب
 فر الموضى

يقدره مبتدا محذوف وهو هو

يَضُوعُ مِنْ مَطْوِيٍّ رَدَائِهَا • فَتَرَفَقْلُ عِزَّ الْكَافُورِ
 أَمْ عَرَفَ طِيبَ بَعْتِهِ الصَّبَا • فَتَشْرُفُ فِي الْكُونِ مَنْشُورِ
 يَتَوَقَّعُ وَهَذَا إِذَا مَا شَدَا • فِي عَذَابَاتِ الْبَانِ شُحُورِ
 فَطَالَمَا وَافَتْهَا مَرَّةً • وَجْهَهَا وَالْجُودُ يَجُورِ
 يَا مَهْلَةَ السَّحَابِ بِضَالِ الْبَحْرِ • سَحَى فَقَدْ نَادَى الْكَافُورِ مِنْ الْبَحْرِ وَرَدَّ الْبَحْرِ
 وَادْكُرِي الْبَانِ فِكْمَ مَرَلَى • بَظْلِهِ وَالْدَّهْرُ مَشْكُورِ
 أَيَّامُ نَعْمٍ أَنْفَعَتْ بِالْوَفَا • فَالْحَظُّ لِي وَالسَّهْمُ مَوْفُورِ
 وَالْدَّهْرُ طَلَقَ نَا ضَرْعُ غَضَنِهِ • وَلِلْجَنَّةِ الذَّنْبُ مَغْفُورِ
 وَنَحْنُ فِي فِرْدَوْسٍ رَوْضِ الصَّفَا • نَسْعَى وَذَيْلُ الْلُحُورِ
 لَا وَاسْثَاءَ غَيْرَ عِلِيلِ الصَّبَا • وَلَا سَوَى الْأَطْيَارِ نَا طُورِ
 مَرْفَآءَ إِسْرَآءٍ غَلَى • حَالِي بِهِ مَا سَلَبْتُكَ دِيرِ
 أَنْ رَمَتْ مِنْهُ رُزْمَةُ مَرْفَ • قَالَ لِأَحْلَامِ الْكَرَى زُرُورِ
 أَقْسَمُ مَا عَشْتُ بِهِ صَادِقًا • وَالْقَسَمُ الصَّادِقُ مَبْرُورِ
 قَوْلُهُ أَهْوَى اسْتِمَاعَ الْيَمِينِ مَثَلُ قَوْلِ الْأَوَّلِ

أَحِبَّ الْعَدُوَّ لِلتَّكَرُّرِ • حَدِيثُ الْحَبِيبِ عَلَى مَسْمَى
 وَأَهْوَى الرَّقِيبَ لِلرَّقِيبِ • يَكُونُ إِذَا كَانَ جِئِي مَسْمَى
 وَمَثَلُهُ قَوْلُ الْأَدِيبِ الْقَرِيبِ الْعَمْدِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَلِيِّ الْجَدَّادِي مِنْ قَصِيدَةٍ
 مِنْ أَجْلِ ذِكْرِكَ لَدُنِّي الْمُتَقِنْدِ • قُلْ لِلْوِثَامِ فِي الْمَلَامَةِ زَيْدُ
 أَهْوَى لِلْوِثَامِ كَالرَّقِيبِ فَرُؤَيْجِي • وَجْهَ الرَّقِيبِ لِرُؤَيْتِكَ عَيْدِي
 مِنْ ذَا رَأَى صَبَابِي بِجَدْلِهِ • وَرَقِيبِي وَبِرِّي هُوَ الْحَبِيدُ وَمِنْهَا
 جَنَّتْ فَيْلُ الْفَصَارِ مِنْ مَيْتِي • حَوْشَتْ عَنْهُ سَلَاسِلُ وَقِيدِي
 وَلَمْ يَنْزِلْ بِلَاغٍ بِهَا إِخَاهُ

تَزَايَدَ بِي الْأَيْنِ فَلَيْتَ شِعْرِي • الْحَبَابِي بِمَا الْفَقَاهُ تَذَرِي

فِكْمَ آهَ يَصْقِدُهَا فَوَادِي • وَتَسْفَعُهَا بَآهَ مَثَلُ صَدْرِي
 وَجَفَنَ مَسْهَلُ الدَّمْعِ يَبْكِي • بِكَ الْخَنَسَا يَوْمَ فَرَاقِ مَخْرِي
 عَلَيَّ زَمَنِ بَسْلَعٍ فَتَقْضَى • وَأَوَقَاتِ أَجَادِيهِنْ دَهْرِي
 وَذِيَاكَ الْمَسِيلَ بَيْنَ سَلَمٍ • مَعَاهُ ذَلِكَ الرِّشَاءُ الْآخَرِي
 فِكْمَ مِنْ مَا لَفَقْدَ مَرَحَلًا • بَكْلَ مَجْعَدِ الْأَصْدَاغِ عَزْدِي
 وَكُلَّ خَزِينَةٍ تَخَالُ تَجَبًُّا • فَيُعْطِفُهَا الدَّلَالُ وَلَسْتُ تَنْدِي
 مَرْتَجِيَةِ السُّوَالِ فَرَقْدَهُ • تَضُوعُ نَدَى زَفَرَاتِ هَرِي
 مَحَلِيَةِ الطَّلَامِهَا بِعَقْدِ • وَمَنْزِلَةِ الْبَرِيمِ بِضَيْقِ خَصَرِ
 وَتَرْسَلُ مِنْ أَمْنِاقِيهَا سَهْمًا • فَتَوْصِلُهَا بِلَا شَكٍّ لَخَرَجِي
 تَضُوعُ رَدْمِهَا أَنْ تَمُوتَ • بِنَاحِيَةِ فِتْنَتِي عَرَفَ نَزْهَرِ
 فَلَيْتَ لِيَا لِيَا بَرِّجًا مَصْلَى • شَفَقَتْ بِعُودِهَا لِلدَّهْرِ كَرِي
 تَمَنَّيَ بَرَجْعَةٍ فَافُوزَ مِنْهَا • بِطَيْبِ الْوَصْلِ قَبْلَ فَوَاتِ عَمْرِي
 فَسَاعَاتِ التَّدَانِي مِنْ حَبِيبِ • الْمَذَلِّي مِنْ نَفْثَاتِ نَزْهَرِ
 وَلَا شَيْءَ يُعَادِلُ ذَلِكَ سِيمَا • إِذَا مَا كَانَ وَصْلًا بِعَاشِرِي

حرف الحاء المرحوم محمود الخليلي حبيد خصال وصفه كاسمه
 محمود. ومحاسنه منتظمة كاللذات المنضودة. له كلمات حسنة العبارة. وبديعة
 الاستعارة. عليها من اللطافة شارة. ومن الظرافة غضارة. كأنما
 بواكير الآثار. أو يانغ الأزهار. تدل على أنه ذو سجية بالغة. وفكرة ناعمة
 ونزاد تطلعها أغصان أدابه. ومالح لها من المهرار حسن اطرابه. منها قوله
 منشوقا رعى الله دارا بالحبيب شرفت. بها أهل ودي سارني واجتني
 فلو دارهم عنى وأصبحت ثقا. بحبيهم والقلب ثا وبطبيبة
 رما في بسهم البعده هري. بوجود برصلي بعد بعدى وغزني
 أحسن إليهم والدموع هو طاك. فمن زفرني سألت على الخند معني

أنظر النونية في الكلب

ونفسي قد ذابت استى وتشوقا . ودعوى ادمى جفن عيني ووجنتي
فلولا دموع العين لا حرق ^{الجحشا} . فما عيونى اطفأت فاحسرت
واحران قلبى انخلت جسمى الذى . تراه خيالا شاهدى منك رؤيتى
ولولا ايننى لا ترائى من الجوى . ولولا حنينى لا ضمنت حقيقتى
ولولا ندائى باسم خير مستفيع . لذاب فؤادى من تباريح زفرتى
ولكننى استمسكت بالعروة ^{للخ} . هى العروة الوثقى وغاية بغيتى
فيا سيد السادات يا خير ^{سلي} . فانت رجائى عندى عند شلت
وانت غيائى عند كل ملية . فاحسن خلاصى من هو فى كرتى منها
اجرتى انلى طيبة بسلامه . وارحم مشيئى وانكسارى وعبرتى منها
فلا عرف اشرى من شذائى فحارها . فترتها عن طيبة نياك جللت
فكيف وقد طابت بافضل شافع . واشرف خلق الله خيرا لبرية
بها الحجرة اليفحاء والمنبر الذى . سمي فوق كيوان باشرف بقعة
بها روضة من جنة الخلد بها . شفا لاسقام القلوب الضعيفة
بها الخلفاء الراشدون ثلثة . بها حمزة قد حل دابر الجنة
بها بنته الزهراء والحسن ^{الزكى} . سما قدوم العالى على كل ذريرة
بها عمه عباس والصاحب ^{عليهم} . بها اكثر الانصار افضل امة
بها الا لاهل البيت ثم نساء . بها البدر ابراهيم افضل بضعة
ابى القلب الاحب حبيب محمد . غرست هواهم فى سويدى ارمى
هم بغيتى فيهم حياتى ومراحتى . وقضت فى هواهم مهييتى وارادنى
عليهم صلاة كلما اهل بارق . وما حركت اشجان قلبى لوعتى

ابن عمر حيدر والضمي والليل اذا سجي لهو نجل . فليست ^{فليست} فليست لم تزل يا لادب
اذا نجل كرم فى جياض الحامد . واقتطف من عرار رياض الاما جد . واربح
بفضل واضح الغرة . دون علاقه الحجرة . وبهر الاسماع . وانحف الطبايع .

بكلمات عذاب . احلى فى الا ذواق السليمة من السكر المذاب . فالنثرة تنثر
لا تلاف نثره . والشعرى تنكدر لاضاعة شعره . فهو بليغ اذا فاه اطرب .
واجب ولا اعرب . بل ياتى بالكلم الجزل الذى هو اطيب من شهد النحل . فمن
تلك الكلمة التى خلص بيانها من الرككة ولم . قوله من قصيدة بها اجاب
عن قصيدة ارسلتها لبعض الاحباب .

لقد صفت يا رب المعارف والمجد . خريدة فكر تجل الشمس من بعد
وتسبي عقول العاشقين بحسنها . عروس يدع نسمة البان والرنند
عليها حلى الاقبال من كل جاء . غدت فى كتابا لشعر يا صاح كالحمد
اذا اردت تحاور ترده معاوضا . بحسن بيان كى يعود الى الرشيد
بدائع آلى النظم فيها تكاملت . تجلت من الانقاسن وسم ^{النقد}
تميس دلا ما انتنى قلمت . ويصحبها بيت لتاريخها بيدى
غدادى فى وسط عقد منضد . وابدت من الاشواق ما مثل عندى
فقلت لها اهلا واهلا وحرا . فنعم الذى تبادى ويا نعم ما تهدي
رعى الله من شيمها وناسج ^{برو} . كريم السجيا والكمال من المهد
خلاصة اهل العلم والحج . نتيجة ارباب الفضائل ^{والجهد}
سراج الوفا بحر البلا والنعى . ابا الفضل والمعروف والحكم والود
ومن شأنه يبدى لسالى حكمة . ومن عادة الغواص للدرى تهدي
فلا زالت الايام تخدم قدم . وساعد الاقبال بالعرف والسعد
ولا بهجتا وقانه فى مسن . مدى الدهر ما هب النسيم على الورى

فليست به بقوى

بدت فى نحر الطرس نزهة ^{الحق} . فصالت على الاباب بالحل والعقد
ولا حنبا فى النظم كالنجم حسنها . وابهى لان النجم ينظر من بعد
وفاح شذاها العهرى مرقحا . بروض البهاكا لرجل الغض والود

وما ستباردان الملاحه تنبتك . بتحريك افراح و بلا نيت تنبتك
 كأنها من طلعة البدر منظر . وتغر النضيد الدرد ينطف عن نهدي
 فالفاظها كالراح من فرط حرقه . واسطرها مثل العذار على الحد
 بدعيه حسن اقبلت في لطافه . بتخت في مرط الحلا كما وعد
 راتني كفو الاجلأ جمالها . فحيتها بالاستوف والوجد والود
 وقلت لها اهلا بخير عقيله . انت من سراج الفضل والفاضل الفرد
 هو الكامل الجراح بالجود . وجد ميدان البلاغه والمجد
 على الذر في صهوة العز قد سما . بمقداره العالي عديم عن البند
 له ادب احلى من الزهر في الربا . واخلاقه الغراة التي هو الرند
 فباسيد قد فاق قضا فصاحه . لديه كمال مع عال بلا عد
 قصيدتك الغرا وافت وافت . لقلبي واورت ناس شوقي في زندي
 وراحت بعقلي بالراح لراحها . فامسيت مرقاها اراح شدي لند
 فلا زلت في الافراح اهل واد . وملاح سيف البرق من سحر العمد

وكنيت لمره هذا المسمطن

يوم عيد الوصل اذا وفي لنا الحبالعود . وتبلى بالحيا من غيباه بجود
 حل في منزل انسي سعدا سعدا سود . وتشتت في رياض الصفوا غصبا القود
 وغدت ضاحكة بالانس انزهار الخلد .
 بالسلام في الوفا قد احسن الدهر المسبى . يا خيل فل من دن النها في الكوسى
 لا توخر مطلبى عجل بها كي نخشى . نخرج الافراح بالارواح ثم الانفس
 ما علينا من عذول هان او واث حسود .

ها انها صفر مثل التبر في كاس البهين . لبس يحاو مزجها الابريق الشفتين
 من كذا الرشا النفا رسا جي لقلبتين . كم لاء قد قلت او في الوعد الوعدتين
 وهو نفا عن الوصل كما الظبي الشرد .

ما نرى طير الصفا يشد على غصن السرد . ونسيم القرب قد هبت وفاحت بالقطر
 ومن البشر غدا مبتسما تفر الزهور . آسن المجلس اذا وصلنا ذاك الفرد
 وهو في تم اليها كما لهد بل اضي بسود .

يا لها ساعة اقبال بها جاد الزمان . وبلغنا القصد والمامل مع حرجنا
 فاخلع فيها عذارا واغتنم وقت التما . لا توخر ساعة الانس اذا وافت لان
 انما الدهر هبات قبل فاحرص ان تقود .

واشدك لي مدح حاوي الفخر والفر . الاديب الما جاد الاروع ذي الفضل^{الابرار}
 عامر الافضل محمود اليها النذب كليل . حيدر العلي سراج الفضل^{المشتم} الشهم^{الفضل}

دام في عيد المسرات وفي عيش برود . فاجاب واجاد
 ام قلبي كعبه الريم المفدى في زرود . عرفات البعد طالت وهو اله يقود
 بمناه بت في نسك الهوى وفي الصدد . حمرات الهجر منه اهدت قلبي الوفود
 ليته يوفى ضمان القرب يولي بالسود .

راح يسوي نحوه قلب المعنى المستهام . وغدا فيه جيمي لاجسا ثوب السقام
 وحطيم البعد اضحى يحطم القلب دوام . قد جرى زمره دمى وانتهى في الانجم
 عل اوقات اللقائ فانتى يوما تقود .

فيدقربان قوادى بعد ان حلو الملك . اضمحوم كي بر بقوا بنفسه يوما شدي
 غاب شخصي عن عياني ما تراه ان بدى . ان تراه لا يحا ما ذاك الا للسرما
 حشوه صا بجا لا مدا غدا رهن^{الصل}

لبس يد ري شخص جيمي مذفى الهوى . وكذاك السقم يدي حيث فيه قدوى
 ما زجت روجي هواها والهوى في قدوى . لست اصغى لعذول بلام لي كوكبي
 جاز عذرتي غرامي اسعدت منه العود .

هذه حاله خل قد تو اليه السقام . ماله الاسراج الفضل^{المشتم} الشهم^{الفضل} الهام
 مجردا بدفهم شمس آيات النظام . عقدا جادا المعالي تاجها بين الانام

يا سميعا ساعد المضني على رغب الحسود .
 فانتخب الفرصة نحوها كاس الارب . من صبح وغبوق وخلعات الطرب
 يا سراجا للتهاني يا ضياء عين الارب . اخرج الكاس بما البشر واطفي ذالهب
 واجل عن قلبي صدا خلتي من ذي القبود . **ولم يبق**
 جعلت كبتى ندا مى . وقرقف الشعر شغلى
 والشعر والطيب رونا . عن كل حب وخيل
 فصررت عن فرى غرض . بمزل ومحل **وله**
 لان ذا الوقت اضنى . بغيبة متحلى
 يا ميني يا ضياء عيني ويا نظري . يا بغيتى يا غير اهب في السحر
 احرمت عيني رقادا كان بالقها . حتى تبدل غنبا فيك بالسر
 قاسيت فيك غراما انت تعلم . والله يا فاني قد غر مصطبري
 واصلت قلبي باحزان وليس له . الا جالك طب يا احا القمر
 تحتاليتها وجسمي فيك محرق . ينازع الروح ما فيه من ضر
 خاطرت فيك واهل وحي معلقة . مما اقا سبه في الاصال والبكر
 ان غبت عن ناظري ما غبت ^{خلدي} . فلم تنزل يا احا البدرين في فكري
 ناسلتك الله يا زهر الياض . تحمل عقلة ذا الهجران والكدر
وقوله ما كنت احسب ان الحور تطهرني . روض القيع ولا في افق خلان
 حتى رايت غرا لا منهم ترفا . بغصن قد وخذ احمر قاني
 فقلت يا ميني كيف الوصول لنا . فقال يا سمي عن اذن رضوان
وقوله المرهك الذي حلوان يكن . يرضيك فافعل ما تشاء من يار
 فاعرض وعرض يا مناني دائما . ته احملي يا طيب الانفاس
 يا نور طهر الحسن انت معلمي . وانا الكليم بقلبك المياس
 كيف السبيل الى رضائك لني . تالله ما قلبي اليك بناهي

المرحوم حماد الحارثي حمدا لا فعال والنجيم الذي اصبح وقعب افضل له بشرب
 الجود فعيم . غدت للمصادين موارد . وساعت للراوين محامده . فالنجيم
 يمتني علوم مكانته السمية . والاصدا فسترجي رشف من ايدى الهيم . تهلت
 وجوه الطروس باسار برصطورا ثاره . وما ست سمر اليراع طريا بمدا نظمه
 واخباره . وله مجموعة جمع فيها من الفوائد والنوادر . ما ذبلت خجل احسنها
 عيون النرجس والازهار . فمن الشعر الذي اطلعه روض فكره اقا حابدا
 البداعة بليلى . قوله مراسلا الخطيب ابا الخير مغلباى وملغرا في قبلت
 يا سيدا وما جدا . قد راق ذهنا وصفا
 ومن غدت اوصافه . فوق الذي قد وصفا
 ومفردا في وقت . قد هان فخر او وفا
 هما انا ما مشكل . حل خفا . وشفا
 ما اسم له ثلثة . من الحروف الفا
 يحتاجه الشخص اذا . ما دهره قد اسعفا
 سطوته بها بها . كل شجاع عرفا
 بفيت ان صحفته . رايته بلا خفا
 وان قبلت لفظه . كان مينا مسعفا
 وان رويت قلبه . شمت رجا لطفنا
 وان تكر لفظه . يحتاجه من عرفنا
 وان حذفت اولا . مما به تالفا
 وكنت قد صحفته . صرت عليه مشرفا
 وان تكر لفظ ما . كنت له مصحف
 به يهيم كل من . بالوجد اضحي دنفا
 ومنه فاحذوا وسطا . وبعده فصتفا

وان حذف آخر السلاخرف يا من يصطفى
الفيتة علامة . قال بذلك العرفا
وان يفحفه يكن . يحتاجه اهل الصفا
ابنه يا من فكره . سبحانه قد وكفا
ومن عذت ادا به . كل بها قد عرفا
لازلت يا مولى في . منزبه مكتنفا

فاجابه

سحاب دروكفا . حسبى علاه وكفى
هبت صبا قبوله . من نخوذ من قد صفا
وفاح من شذاه . ما عرفه قد عرفا
ولاح برق الحسن . سماء مستجفا
فاستخضت ايضا . بما لها قد خطفا
قد تنف الاسماع . غدا به مشنفا
بوقع لفظ رايق . في عقده نر صفا
كانه في حسنه . برد غدا مفوقا
شبهته كالورد في . اغصانه لن يقطفا
او طاعة الخشف الذي . بدر الدجى عنه اخفا
او كوكب طالع . سعد السعود الظرفا
الساين عين وقت . وعين عين العرفا
من لم يسمو على ^{بذل} السلاخرفان عز او وفا
ذو الفضل الاله . من الظهور في اختفا
حامد ذو الصدق الذي . ما وطر وعا اخلفا
اوقاته جميعها . في فعل خير صرفا

وطالما مجلسه . غموض بحث كشتفا
لم يخل عرا جدوى . كل غدا مستشرقفا
فتارة بملى لب . من الحسن ما خطفا
وتارة قراءه . وتارة على صفا
اذكرنا ايا س في . ذكائه مذوصفا
وحاتما في بذله . ياخذ ابدى الضعفا
فان اتى له امرؤ . بره والنوال المر دفا
با بكل قصد . مكر ما منصرفا
افديك يا رب الولا . ولكن جنى عفا
ومن له بها جنى . ود اكيد ما عفا
ومن ^{الله} شمالك . شمولها قد رشففا
ومن اذا ما ذكرت . في الناس ممن بصطففا
صفاته الفيتة . حاضرتا بوففا
اهديت مما شئت . يدالني لي تحفا
لغزاهميا صفته . في قالب قد لطففا
محبيكم في فهمه . يا طالما تكلففا
يقدر زند فكره . فكلا وري انطففا
هذا الملا في الذي . من يكم اغترفا
افادنا با نسه . بيفيك قد تصنففا
بر من نحو اسم شىء . لم يزل مخوففا
يشبه طير ادونه . في خلقه نطوففا
له اختصاص ^{بها} . سواه يا من عطففا
يخلق في راسه . يسطوها اذا تقي

حروفه ثلثة . قبلها مصحفا
 وثلثة ثلثة . ايضا اذا املحفا
 حرفان قد تعانقا . وواحد تكفنا
 وان ترد عكس الذي . ثلثا غدا متصفا
 عليك يا رب الذكا . ثمال كل ذي اكفنا
 وعكس ثلثي ما كست ان غدا موكفنا
 فحرف ترد يداني . معكوسه ما قد نقي
 في ثلثة الاولان . صحفته مطرفا
 ففعل امر جانا . نقي به ما انكفنا
 وحرف اضرابا . ثلثا اخيره كفي
 بدون قلب لفظه . صحف لتقي العسفا
 وهكذا مقلوب ثلثي اصله مصحفا
 اسراك اسما للذي . منه الا نام ما غفا
 وان حذف اوله . منه فلن تستخلفا
 سوى الذي جعلته . للنصب من ذا حرفا
 لكنه بالقلب مع . تصحيف ذباك المشفا
 في سورة معلومة . انزلها رب الشفا
 المترى ثلثيه في . عطفي غدا ملقفا
 وثلثاء الذي بقي . كمثل صدى من جفا
 فيها لك ما قد لاح . هلاله بلا خفنا
 واسترقت من افقه . ذكا الذكا مع الوفا
 فان غدا طبق الذي . اسسته بلا انتفا
 فاني جذلان في . روض السرور نصفا
 لا زلت فبنا خلفا . اجيت منك السلفا

السلفا

المرحوم محمد سعيد عمار هو من الكمل الامجاد . الذين اصبح لسان الفضل
 وهو لعلهم حاد . فالحق انه في الاقدمين . من النقر الاكربين . والسابقون
 السابقون . اولئك هم المقربون . فقد اتى في الادب بحجج ورائ . كالانجيم
 الزاهرات . ومحاسن ما وها العذب غير آسن . فيما نطق به لسان يراعه .
 وابداه في محبرة من مجتر ابداعه قوله من قصيدة

ياسعد عرج على سكان ذي سلم . ينوك عن حيرة حلوا حتى احم
 فسل خير ابرهم بنيناك عن نقة . ليس المعبر عن رؤيا بمتهم
 فكم نزع عرج في بجوح روضتها . غصن تروحه الارواح بالنعيم
 تكسو معاطفه انوار بهجتها . مطارفا حكنها في صنع محتكم
 كانهما الزهر في الزرقا اذ برت . في هيكل باليها والزين مستظم

وقوله من اخرى

فاح فتر الربا و قد تم طيبه . وتغنى بفصنه عندليب
 مذترارت اقامل السحب فوق . من تثار الجبا فجا خصيله
 وتمشت ارواحه ساجدا . من ذبول اللبال ما شت طيبه
 في بساط بريك انوار بسيط . فوق متن الوهاد ما في قضيبه
 وعليه من ابداع الله منها . كل وصف فلا يرى ما يعقبه
 تنهادي بقامة مثل يارب . وعليه بالجور ينجني كتيبته
 ذات فرق يلوح كالصبح لما . شق عنه الدجا فبان قشيبه
 قدما طت نقابها عن مجا . اي لب يسبي به لا يذيبه
 فاسقني صاح صرف فراح التصافي . كي بداوى من الحشا ما يربيه ولد

من مشحمة

شعشعت ارجا ذي سلم . حين جيت من حاحم
 عادة تشبي جي الرحم . مثلها في الخلق له ريش
 من رآها يقسم . بريها القسم .

مشيبيه

انها في الحسن قد برعت . اذ لا سباب اليها جمعت
 افرعت في الزين مذ طلعت . بدرتم حفت بالا نجم
 نقرها المبسم . لو لم تنظم .
 ذات فرق صبحه انبجما . تحت فرع خلته السجما
 في محبا يخطف المرحا . ان بدى للشئ تنكتم
 . وصفه المستعظم . ليس بحصيه فم .
 يا له لما انجلي فجلا . عن فوايد الهم والنو
 رونق للطرف منه جلا . جل من افشا . من عدم
 . روضه المزج . ناضر مقتض .
 بت تحيتي روايه . وتحيتي بواسيه
 وترقيتي مباسيه . وعيون الصفوة تنم
 . والوفاء منجم . ما حكنه الديم .
 جها مويلة سلفت . عن وجوه قطما انكسفت
 سحبا بالفيض وكفت . من صنوف البسط والنعم
 . لم يعبها ندم . لم يرعها سند .

الشئ بالشئ يذكر تذكرت هذه الموشحة موشحة الى على وزنها في الاصل التوشح
 قل الاحباب لنا سرفندوا . والشجي اودي اليه سدا
 زاد منه الوجد والمكد . صد عنه الشان الشرد
 ساعدوا المضنا . في هوى لبثي . وافهموا المعنا . ولما سعدوا
 كمنكونوا في الكري يانم . ويزوموا وصل يد الزمام
 انا والنجم وورقا الحام . حالنا في الليل مظرد
 لا نغلو ما . في هوى الالمى . لا ندى نوما . ولا نجدا
 وسيرى البدر في الافق . اذ تجلى في دجى الغسق

حوكة الانجم كاليفرق . وهو فيهم ملك سيد
 في الوري مطلوب . وجهه محبوب . حسنه المرغوب . لا يجحد
 ليس الا اهنم ضعفوا . عن غرام ليس تبصف
 تركوا العشق وما الفوا . ما لهم مثلي انا جلد
 فانا الصبار . في الدجاس سار . وصبا الاسحار . لي تمهد
 خافق القلب صريع الهوى . قدوه منى قوى القوى
 من جفا طوى سبار ولى . في كاس حوله اسد
 وصله قصدي . قربه سعدى . بعده يردى . وقيل يهد
 كيف اسلو لغزال سكن . وسط قلب بهواه افتن
 هجوه فانتبت بالحن . ليتها لي باللقا يعدوا
 ونقض الوعد . بالهنا والسعد . والاسى من بعد . لا يرد
 هات روح مهجتي باني . واملئ الكاس براح قديم
 كيف لا اصوبها وهم . وهيب القلب منقذ
 هاتما حمرا . خمر بكرى . تنعش السكرى . وقد تبرد
 والدي ذ وشعر اجد . ما شيا في رونه الاسود
 في رياض ذات زهر نك . عرفها اللهم قد يطرد
 غصنها ممشوق . ماؤها مدفوق . والرشا المشوق . لا يبعد
 هي حقاراحة الانفس . فارشفها جذا وحشو
 من يدى هيف العسر . ان تنثى زانه المبد
 حسناء باهر . خده ناضر . ثغره زاهر . ومنقذ
 قد كالفن في ميلة . لحظه كالسحر في كحله
 وهو مثل الشمس في حله . خضر في الردف مستند
 جفته قتال . كالظبا يتخال . غيرى الخال . منفرد

وقلت هذه الموشحة ايضا والحديث منجوت
 هملت سحب دموعي عندما . . . طرد البرق ذبول الحدس
 فاسالت من بكاهها عندما . . . مقطر من صاعدات النفس
 تنصا بي بليب روت اللقا . . . جيت مرت مثل شمات البكر
 يا لبال سلفت لي بالنقا . . . وهي شامات بوججات السحر
 اذ بها بدر السما قد اشقا . . . وهو محتر على بدر البشر
 وعيون النجم في شمر لما . . . نظرت النجم تلك الاكوسر
 فشفت الجرح من راح اللما . . . بالثنا هي للغزال الالهس
 احور ينجل بالطرف الطبا . . . وعجيب من سقيم في كحل
 قد ريان من ما الصبا . . . يتثنى في كتيب من كفل
 لطفه الطف من ربح الصبا . . . ظلمه عندى احلى من غسل
 قلت باظبياسبا في ودمي . . . بعينون نفس كالنرجس
 اورثت بالنبيل قلبي ورمقا . . . فاطف عنه لها ذا قلبس
 فانثنى عني نفوسا موعضا . . . بعد ذلك الانس منه والظفر
 مذكيا في مخني ضلبي لغضا . . . وادام الصد من غير سبب
 وقلا في وملا في مرضا . . . فلذا المسيت منه في ثقب
 مغرما في ذا الذي فاق الذمى . . . مهلا في الليل حتى الغلس
 فكان في ودموعي كالدماء . . . وقد وكلت بحفظ الكنس
 آه من حال التجاني والنوى . . . قد رمى البعد فوادى بالقلوب
 اعرض الحب وجراني نوى . . . ما امر الصد من ساجي الخلق
 هو في انس يجيران اللوى . . . وانا صب بوجدى في حرق
 اذكر الوصل وايام الحما . . . قاتلا قول الكتيب الموشح
 يا زما نا كان سعدى قد جما . . . فيه انسى عن رقيب الخس

ولم يزل يمس بها قواداميد . غدا له تمدد لمعصمها يد اخرى يملح بها اليبدا بزمع المغمري
 فتسنى الى منظر متبلج . النفس تدش من سناه وتنفقد
 ذي فاطر ساج كحيل فائر . فعل الظبي يعزى اليه ويسند
 ناسدتها بالودهل انتى اللتى . يا هذه الارواح فيكي تنقد
 امارت يا بدر البسيطة من . احارنا وهم الحسنك اعبد
 فرنت بصارم لحظها ذلك . اكلا بغير قلوبنا لا يفد
 ثم انثنت تحتال في حلال الصبا . يها يذوب لها الاصم الجلد
 وتبسمت عن مبسم عذبيكنا . يفر عنه لو لو متضاد
 تسدد بلفظ رقيق حتى خلته . سحر ينقشها الحيا ويعقد
 تبدي من القول البديع بدعا . جيد الزمان بعقد هانقله
 مفهوما ما يتبدى يا هذا . المثل افضل في البرية يجحد
 ابن الخطيب النجدي صالح حماد مبدى الكلمات الراقية . اللقى هي بالحسن للقلوب
 شايقة والنظم النفيس . الذى ليس كجناسه جنيس . والنثر الذى يملأ
 بنان الاحزاهم في طباق مجامع القلوب . وتشربا الارواح طربا منه راح
 معانا في كاس الابداع مصبوب . مع صديق لهجته . ووضوح مجته .
 وانتشار فضل له اشرفت كحل بلور . وذكرا انا له من العلم عراش
 خلوره . وحسن معاملاته واحلاق . تكف بالبشر وكوف الغيداق .
 فما ابدته خرائن اذهانه . من جان كلمه وعقبانه . قوله يجيب الى
 تجلت لنا ذات السنا المتائق . تليق بقدم الملاحه مشرف
 باها مجبا زانه درجيسه . نجى باننى من حيا مروف
 نقيه دلالا في حلى وحلة . ونزهو جالا قد هلا بترق
 وشيقة شكل زينت بحاسن . بلغة حسن اتقنت بناتق
 ترق بظرف سترق به النها . وترنو بظرف للقلوب موقوف

وقوله الحسن
 فتلا في الدجى من حبه
 يهوى على الغيد الحسنان بحبه
 رقا صلب قفاش بدنبه
 من اجل من اصفى كنه بصاحي
 اعرضت عن قول الفذول السامع
 انثنت تقلى وانت مسامحى احرق بها الخ

شائها تحكي السؤل لطافه . وتروي لنا ربا الشمال المعبق
 فاهدت سلاما رفيعا سامع . وابدت كلاما دق معنى لذيق
 فهمت بها لما فهمت خطاها . وقابلتها مذاقك بتشوق
 وقبلتها جالها وقبلتها . وامررتها روحا وجمي وما بقي
 ولم لا ومهد بها السراج ضياؤنا . اخذ الفضل بلرب الكمال المحقق
 مجيد لا فرد المناقب حكما . مجيد الا على المراتب مرتقى
 همام له الباع الطويل فضلا . يفيض به من بحر المدفوق
 ارباب ادب لا يجاري بحلبة السباع وفي الابداع ابرع مفلوق
 فيا بارعا وشي الطروس بنثره . ونظم كالدرا الضيف المنسوق
 ومن نحت عصم المعاني له متى . دعاها اجابته بغير نقوق
 انت بنت فكرتك تخط خطه . بصيق نطاني عن نداها ونطق
 ولولا الجاه من وجه جاهدك . مطلت بها فالمطل بجله مماوق
 فدونها خجلا عطلا فحما . بجلي قبول بالفضل البوق
 ودم وابق واسلم في هنا غبطة . برغم حسود لا يفيظك احمق عن قول
 تحب وتحتي ما يحل لك الحبي . ومن قنة العيا تحل بمفرق
 سلام كما وشي الرياض المؤتف . واطيب من عرف التنسيم المعبق
 واهج من زهر تقاوح نشره . واسلس من فطر اذا اهل مفد
 الى الماحد المروع في ذلك العلا . فتى حل من همام السما بمفرق
 ارباب الاصناف المحامد صالح . وقد صار حامدا له الحسب النور
 فضائله منظومة كلشالي . شائله كالزهر حين تائق
 وينتهي اليه العبد بعد شانه اشبهتيا فالنظم منه كالبدد مشرق
 برجيته من بعد التلطف والجسد . وفاء الوعد من سنا الصبح اصدا
 فاشق برياه اخا الفضل محبتي . واظف نظي قلبا سيبك شوق

وارشف براح منه مرشف من يرى . وحل به بالله اجباد مرفق
 اخوه ابو الحسن حماد اخوه وصنوه يوم من كسموه في الكرام سموه . الناسج حلال البراءة
 والمتقن في شجبه الصناعة فله در ذننه الذي ربا للطايف كالخلاف . وما خسر
 حنقه الذي جاء من الطرايف بالضاف . نظم ونثر . وجاءته الفضاحة مقبلة بوجه
 اخره فاخذ من عقودها حرا . وحليها ترائب الدفاتر . فمن تلك العقود البهية
 والجواهر السنية . قوله يجيبا السديد العايد البرزنجي

برزت كنجم اوقصر . حورا اشجى من نظر
 تسقى الى بنا صير . الشمس تدهش ان بدد
 وتلفتت فحسبها . طيبا جاجر قد نضر
 احسا ذات تغنج . لميا وافت في خضر
 زهرا اخلت جبينها . ضوا الصباح اذا سفر
 وتبسمت عن مبسم . فاقا للمالي والذمر
 فتفردت بين الانا . م بيا حوته من غرر
 هي معدك الحسن الذي . منه المحاسن تدخر
 تختال في خلل البها . ونجرا ذبال الفخر
 امست لا يدى سيد . جبر قبيلها بكسر
 الفاضل النجيد من . ساد الا والوالاخر
 فيمن الوجود الى التقى . فرد الاما جدد الكبر
 رب الكمال ومعدك . لا فضل بحر قد خر
 قس الفضاحة من غذا . سبحان معه في حصر
 نجل الكرام ومن به . سر النبوة قد ظهر
 سبحان من قد خصه . ببراعة شمو البشر
 وجاه من روض البديع بديعا تجلو الفكر

حتى غدا بكأله . جمع الافاضل قد اقر
 عذرا ليلك فان بنا . عني قد نقاصوا وقصر
 عن بعض ما قد خزنه . بالجزم منك وبالحبر
 فاستمع وجد منفاضيا . عمن تنصل واعتذر
 فاذا فعلت فاهله . حقا ومثلي من شكر
 لازال وصفك حلية . لذوي البصائر والبصر
 ابدا وشخصك في المحا . فلوالجما مع معتبر
 وارقا على هام العلا . بين الملا ترى الخبر
 ما قال ما دح بحكمكم . لاحت كضواء فمر

المرحوم السيد حسين الحسيني ما جدله من الحسب السامي عريضة . ولديه من النسب الثاني
 ماهر الابصار ومبعضه . غدا لصد المجد نعمة . ولقد الفخار بيمته ^{بلا حرق} نسب عليه من
 السعادة نوره وورثته بيد الاعلام زوده . وادبه النفيس اشهى من الخلد بس . وادبه
 من رضاء حال الشيايا العذاب . كان استعاره النسيم السجج . او الروض المديح
 او الزهر وقد انفق وتارج . فمن تلك الاشعار التي لها بعلوكها اشعاره قوله من قصيدة

لك الله هل برق الربوع بلوح . وهل بان من ليل البعاد نزوح
 وكما ياترى ببطون على بعادهم . وانتهب طرف الصبح عنه خروج
 اراقب بنجاحل مسلك غريبه . وطر في هام والفوار جريح
 يبيت بنا جنى الحمام بسجوه . ويروي حديث السقم وهو صحيح
 اطارحه وجهي ويشك من الجوى . وكل مشوق بالفرام يسبح
 ينوح ولا يدري البعاد وفرخه . لديه قريب والزمان سموح
 على غصنه المياد اصبح شاربيا . ونثر الضبا يغدوله ويروح
 بروض بكته الفاديات فاضمكت . تفور اقاصح بالاعير تفوح
 اقول له والوجد بمطر مقلتي . وقلبي في نار الغرام طريح

الاياحام الايك فرطك حذر . وغصنك مباد فيهم نوح
 الاياحام الايك تغل كحال . باحتناه من حر البعاد قروح
 قاني افراخي صفار وليس لك . جناح ولم تهيب بقلبي مرج
 فابن من الثاني عن الالف حذر . وابن من الباكي التوب صدوح
 فهدل ياترى من هنقا ومساعد . بخلص من ايدي النوى ويرج

المرحوم السيد سلطان الحسيني اغر حمله ان يدعي في الادب سلطانا . فانه نثر
 على الاسماع من نقد كلامه ليحنا وعقبانا . ان ذكر المجد فهو حائز معاليه الزهر .
 وحاوي مضاعف الغر فانه من بيت شرف في طائفة حكيم . يدعوا اهل بيته حسين وهو
 شبيب حسين اغر الحسين . فمن كلامه امر الرقيق الضايح كالغبر الفتيق . يبينان جوابا على
 قول عمر حرج له . وقد انفتت عيونهم عنده حين شرف منزله .

شبهت غصن قوامه لما انثى . للنوم وهو مفسل الاحداق
 ظمى قاييل من شذا فوجنة . والمسك يسكرهم بحة العشاق
 وهذا جوابه

بارئس الرؤساء في الآفاق . يا كامل الاوصاف والاحلاق
 قد لذ لي طعم المنام لاننى . في حكم ادعى من العشاق

السيد شاهين الحسيني سيمدح حبيب . سوح مجده الرجب خصب . وروض
 فخره بالقوة مودق . ووجهه الازهر بنور البنة مشرق . انجل الشمول برفة شمالة
 وعطل الزلال بعدو به خصاله . وقد اقبل عليه دهره بمراة . وافر عين سعدا باسقا
 فبات في مهد فقم وطى . وانا ه اقباله عجا لا غير بطى . فانفق كمام ذهنه عن فخد ورد
 ورو داداب فاضرة . وعيون نرجس نظم الى الاحسان ناظرة . فمن نظره العرج
 الذي ليس فيه تكلف . وليس له عن الحسن تخلف . قوله من قصيدة
 ابارق للاح في باجيرة العلم . ام تلك ليلى بذات الشبح السلم
 ام زينبا ابتسمت عن لؤلؤ فحككت . لاد معى فحرت تنهل كالديسم

جعلها ٣٠
 الرئس المصطفى الحكيم النوراني
 وهو بوزن خفيف وكبير

ام اسفرت في الدجى عن شمس غرقها . فصبرت ادمى ممزوجة بدم
وبت من ولهى ارغى السها اسفها . متبها من لظى الاستراق لها غم
وقلت واحسرتى اضنى هوى كبدى . وحل منى مكان الروح بالاله
وصحت يا قومى عجلوا فاسنا . قتل ليلى بلا ذنب ولا جرم
طلبى الخدر رعاك الله كم صنعت . سهام لحظيك في قلبي مع الكلم
وكم فزيت برح القلوب فتا . نفر منه اسود الحرب كالغتم
رفقا بصب كيب ناهل دني . جرت مدا مع حمر اكال غتم
وعاذ كفى فحجب قلت له . دع الملام فسمي غمك في صم
جملت حالي فاكرت العباب ولو . انصفتنى يا ختي اليك لمرنم

المرحوم محمد علي ختمودة اديب شاعر الادب يوناني عن الحسن غير خالصة . وادب
شايب فكره . هو اطل النظم هامية . فهو وان كان غير مقدي في الادب فليس مؤخره
يكتب كلامه ويعين الاستحسان برعى وينظره فمن جلى كلامه وسنى نظامه قوله رابعا
السيد جعفر البرزنجي من قصيدة

لاهم محل فان عند ربه . لقد سار هذا الخبر من بين صحبه
اهام هام فاضل متبحر . وكل بديع فهو من بعض دابة
لاجا علوم الدين نذب يفيدها . كذا مشرب الاجناسا فاشبه
بكل اسابند صواح يسوقها . عن المصطفى الهادي وعن غرقه
دعاه الى دار السلام آله . الى المنزل الاعلى الى فوز قره
قلبا حقا حامدا ومسلما . عن الاهل والاطاسوقا لربه
فاكرمه المولى بحسن ختامه . واسكنه الفردوس مع خير خربه
فهذا مصبر الحى يا صاح قلنا . فلا تكثرا الاخران واترك لندبه
والهوى خا ايوانا بناه احمد خضر المحتسب كان ومعرضا بمدح احمد شيخنا
هنا يا ابن خضر نلت مجدا . بخدمة خادم القبر المحمد

اغاء للملوك اولى المعالي . شهاب الدين ذى الفخر الموقد
م فامله الاله بكل خير . يصولوا ويعينوا من تمتد
م وقامع اهل دين البغى كبل . وابقاه وابد . واسعد
وقد احسنت باذا المجدي . صنعت لما بينت وما تجدد
من الا شتا في ايوان نخل . لاجاب واصحاب ووقد
يزين لناظر في كل آت . لا تقان باحكام مسدد
لنقص من امة فاصبت رابا . وحزت بناهة لانزلت محمد
فلا برحت رحابك في اتساع . مظاهر للورى في كل مشهد
ولا زالت بك الحجاب تقصو . لكلمة من كل مقصد

المرحوم عبد الغنى الجبلى ذوا داب بحسب به مع من حسب . ويكتب بواسطه في حجة
من كتب . ونظم لم يحو من الابداع الا قليلا . ولا قال من الحسن وصفا جليلا . غير
انا ذكرناه . لينا لدعاء الناظر من ينل على اديه ثناء . فمن شعره المشعور وايانه
الذى داخلها من القصور قصود . جرابه لناظم هذه الايات طابا حنة امال حوت اذكا

بيندربنم . مولاي يا عبد الغنى . باذا الصفات الاجمالية
حزت اللطائف كلها . ان تبدأ وكانت خفية
النون هذا وفسته . فانعم باكلته الشهية
وابتغودم في نعمة . ما طار طير في عيشة
وجوابه قوله . اسقيط طل محرق . حل الديار اليمنية
ام تلك ليلى اسفرت . قارت صباحا في عيشة
لا بل قريض صاغه . حاوى الصفات الالعية
ذو الجود والخلق السنى . روح النفوس الكسروية
وانى فاجى ميت الا . حشا اذكرى النجاة
وريت بالنون الذى . اضنى كشفه الروية

فقدت سروراك . ت اصبحت الاعلوية
وسالت صنوك ما طلبت البحر اعنى ذ الحمية
فتسابت حيث انه . كىلا تكون لك الابهة
فاخترت منها مهديا . مستغنيا شيخ الطوية
فقبله وقيت الردى . واعذر اخيك فى السجدة
واسلم ودم فوق السما . لك نجر ذيل الامجدية
ملح مشتاق الى . ساحات رادى العنبرية

العنبرية اسم موضع غربى المدينة
منها يدينها

حرف الحاء يلى **الخليفتى** بيت نسبته مستمسك بجرى الخلافة
وتحسبه مستند الى العباس فلا يستطيع المجد خلافة فاهلك بيت اهله كلهم ميان
وغرغدا بالفخاى تجلين . تصدروا فى بحال العزة . ولا حوا فى حسن الشارة والبرة يوم
فضل لا ينكر . وافضل من البدازهر . فهم لحبا الزمان غرغرة تنال فى صحف الاجام سنهم
كالسور **محمد خليفى المرحوم** فاضل شمس فضله طلعت فافاق المجادة . ولقيت
على رجب ساحاته اضواء السعادة . وانارت بقاع الافادة وبقاعها وابت الا ان
تبروتديم على الطلاب شعاعها . فهو مخجل الفردين علوا . وشبه النيرين سموا . علا فى
افلاك المعالى النوامى . وتناول نجوم الحسب السامى . وفضلته طيلة الذيل عزيزة النيك
فانه سجا ارباها على سبحان . وقضى له فى البلاغة بالبيان . وتدل على تفرد . فى كماله
غرة آثاره . وودر اشعاره . وقصايد شجيت جبرها يد فكره . ومحاسن حللها حلال
محامده وفخره . منها قوله معارضه قصيدة ابن مكاثر التى اولها اخر مصرع من قصيدته

سل غضب الحافظ المجرى . علام بالقتل لم يمتد
وسل فوادى عما الا فى . ينيلك عن حالتى ويهد
يانا على الطرف يا غزالا . اعجز فاجبه واقعد
رفقا فقد نراد فيك وجك . ولوعتى لم تنزل تجاد
فراقب الله فى محبت . ذاب اسامى جفاك والصد

غرامه فيك ذواقى . وصبره والكرى مشرد
يهيم شوقا الى التلاقى . اذا شدا صادح وغرد
وليس يسلو هوالك اصلا . وان تجافيك جاوز الحد
بالله عدلى يطيب ومل . واجمع به ثمالى المسدد
ومل الخوى وداوسى . بشهد ذاك الى المبرد
وخل ما حل بالمعشا . من سر حال به تعقد
ولا تطل بالمطال قننى . ولا تقل من غدا الى غد
فحقق الله حسن ظنى . واخدم الوقت لى ومعد
وجاد اقدبه يا كفوى . من رشا باللقا المؤبد
وزال ما كنت اشكبه . من لوب بالحنا تو قد
وكيف لا يستديم صفوى . بوصول من بالها تفرد
ومن بهم الجفون اخفى . بحمى حاحده المؤثره
ومن اذا ما سراوتنى . دابت كل القصور سجد
ومن اذا افرعن لسال . فاح شذا كالغير والند
هذا الذى قد حوى المعانى . ومن لرب اجمال شيد
واجل البدر بالمحيا . وفى ملاح الزمان زهد
لا تبحوا ان امت غراما . بحبه عدلى والحد
فان موتى به حيوتى . وحق من بالجميل عود

وقوله من بحر السلسلة

ان جزن خليلي على منازل سلمى . صف حالها موى وان جهلت فسلما
تبيك بذالك النسيم فهو روى . اذ لا يع شوقى مع الفرام المتما
كم تعلم تفصيل مجلات شوقى . مع فرط شجوتى بما كستنى ظلى
ريم فقتنى بقامة والحافظ . ترمى بينا لها فوارى قرمى

كالبدريحيا وكالستفابق خدًا . والظبية جيداً وكالسلافة طعمًا
قد سلسل دمعى نهت كى بهواها . لم ادرك لعمري ما نصتب او ما
لو شاهد منها الاراك حسن قوام . ماما سجا وبالسجود لا وئى
ان كان غلولى يريد انى اسلو . جال الغزال فلاحالة اعمرى
والله يمينا واننى لمبر . لوحان حمامى وجفن عيني اذمرى
ما كنت هبال لج ذات دلالة . فاقنت بحال على سعاد واسمى
ياربة خال بعض خلك حائل . جودى بوصول المن تجرد سقا
لا طب لدائى سوى رقتا فعدم . من فبك مدام يزل عنى وهما

وكتب لاجه عبد الكريم الآف

يا من بثاق فهمه وذكاؤه . يجلو المسائل ان بدى اخفاء
ما وجه رضع الماء فى قول الذى . قد فاعل بالمولاية الماء فاجابه
يا صاحب الفهم السليم ومن له . بين الافاضل مرتبة عليا
الوجه فى الرفع الرفيع بيانه . يا من لديه فطنة وذكا
هوان ان كمثل رد مضغفا . كرت اخى لذك منه الفاء
والماء نايب فاعل الرفع الذى . فكان باعث حذره الاخفاء
المرحوم عبد الكريم خليفنى جملته درس وافنى . وقت بصارم علمه قلب حاسده فتا
فجيبين افصا له ازهر من النجم اضاءة . ومجبا كماله من الشمس وضادة . ووصوب
فضله دار قلله دره . ووشى كلامه موق ومثل وشى الربيع زهره . فهو مفلق بيا
ايمن من الفلق . وسيل يغ كلمة المشرق لا غص فيه ولا شرق . كل قطعة من شعره
كان قطع من جوده . وكل بيت من نظمه كان سلاسل عسجد . كيف وهو اخر الفرق المكون
ومحاكى النجم نوراه . فمن درارى كماله . ودارى نفجانه قوته

هل يمكن الوصول يا حبيبى . فى هذه الليلة المضنية
ونجلى منك حسن ذات . اصنحت هى القصص الطوية

فالنا من شوقنا نعت . ولم ندر فى الحشا بقية
فلتخذتها يطيب وصل . يا صاحب العالقة البهية
ولله محسبا بيتى الصفى الحامى
صبه منى طول هجره صبا . وهيامى قد شاع بين الاجت
فليت لما اعنى ضنائى الاطبا .

يا مريض الجفون اضعف هب . كان قبل الهوى قويا سوبا
زاد ما بى من حطى البوارى . وغرامى نيرانه فى زرد باد
يا ملاحا سبى عقول العباد .

لا تحارب بنا ظريبات قوارى . فضيعفان يغلبان قويا
وللسراج الوراق مضمنا

وسقيم الجفون اودعه الله . بذلك المسقام سرا خفيا
غلبت مقلته قلبى عشقا . فضيعفان يغلبان قويا
ولا بى نبانة

وميلج قد اخلج الفطن والبد . رفوا ما رطبا ووجها جلبا
غلب الصبر فى لقانا ظريه . فضيعفان يغلبان قويا
وللا مبر علا الدين الطنباوى

مردف زاد فى التقالة حتى . افقد الحضر والقوام السوبا
نهض الحضر والقوام فقاما . فضيعفان يغلبان قويا
ولاحدين محمد الجبرى الشحرى

وميلج بمقلته سباني . وسبا الخلق اذ بدى مجبا
غلب القلب فى هوى ناظريه . فضيعفان يغلبان قويا
ولكا بته متابعا

حضر المهرضم النجل جن . ذو سقام بالخطصال عليا

ان كان حلالا لديك سفك دماي . فاقك بحسام من الواحظ قال
لو كان سقاني من فيه لرا ^{دائما} اسقام . من فيه رضا بايقوق نشوة جريال
حسبي بك دار بان دمع دار . والسقم كسا في من الصباة سريال
بالله فهل كان في رضا الهواني . او ان رقيبتي ونم باقوال
شرف بمساعيك يا غزال الديار . ان امكن يا بدد رفا قصي الامال
يبقيك الهى مدى الزمان فريدا . في الحسن وحيدا ولا يرى لك امثال

ثم رابت ذيل النخلة للمصنف
الذي سوده وببضه تليده
المجودى الدمشقي فرائبه مترجحه
فيه وما ذكره له قوله معنى
في شاهين
قلت للحبيب مذاراد بعدا
كل صدم من بعد ذلك هين
ان قصدي رمانك في كل حال
يا منى القلب ليس لك مدين
وترجم فيه ايضا عبد الرحمن
عابدي الآتي وذكر محمد بن خفيف
الاول واحمد بن شيني الآتي
استطردا

الرحم محمد بن احمد الجباري ضيا من ذلك الشهاب وشبل من اسد الغاب .
اصبح بعلى همته احدا لا يحاد الاولى ساعظم المجد بالامداد . فقا لوا تحت غشا
الفضائل الرابعة . واقطفوا ازهارها الناضرة وبواكيرها اليانعة . فهو ناسج
حلال البيان . الباهرة بزبر الحسن والاحسان . وفارس ادب دان له حرويه
واطاع . حيث الاله بشيكة الاتقان والابداع . فنسوا بق اشعاره . وشوار
آثاره . ما كتب به لشخص من بيت البري حيث كان بينهما وعد بان يذهبا الى زيارة
بعض الاحباب من هاذات المرسل اليه في المسير بالغايت وذوات من يصحبه
بالذات . وهي هذه الايات

اتينا نقبل اقدامكم . ونفعم اوقاتكم قائلين
اذا ما الخليل سعى للموفاء . بوعد الخليل فقد صار دينا
تود الذوات عبونا نركي . فكل للذوات فديت العيوننا
فانا راينا سجاياكم . تود وفا المرعد فزنا وعينا
فاجاب البري

وغير عيب اذا جئتم . بفضل على الوعد منكم الينا
فان الموالى تزور الموالى . وتقضى من الوعد ما كان دينا
علينا لكم شكركم دائما . وذلك الحق رجوب علينا
فلا زلتم والمتنا عنكم . نراه على لكل من ضارحينا

الرحم الرئيس عمر خوج ناظم له من الكلام حره ورفقه . ومن النظام
بديعه وايقة . فكه كالتيت اذ اهي . والبحر اذ اطي . ان نظم در الاسماء
اطال . واوفى الحق للمقال . ولقد اتى في نظمه بقا فون ابداع نفيس . واصبح يدك
لتفتنه في العلوم بالرئيس . فانه من اقر علم النجم باحاطة علمه موار في حبك
فلك معرفته بدليل فهمه . وبرع في علم الحرف والزاي رجة . وبلغ فيها اسرارها ظنه
في معرفتها احدا لا يحه . وله ميل الى النيل التصوف ترك لاجله لذيق النوم . شعر
كثر في خزانته خلاص كلام المقوم . وكل نظمه سموط واسلاك . انتسقت فيها
دراري الاقلاق . جمها في ديوان . هو لعلوم مكانه في الادب عنوان . منه قوله

حكى البارق النجدي لمة ضارج . فبهج استوا في لرملة عاجل
وذبت استبا قاعند للاح نوزها . وخامرني خمر غيرهما زج
فلا عجب من سكر خمره جها . فلو شتها يا صاح في ذى المارج
لهمت بها شوقا وزدت بها هوى . فاحسن هاتيك العيون الدواغ
لقد حيرت فكري وصرت ميتا . اسيرا اذا ساروا بها في الهوادج
واقنع منها لو بدت لي بطرفها . واسمع رنات الخلا والدماج
متى يستدير القلب من طيب ^{صلها} . واحظى بوصل فيه خير المناهج
فيا ليت شعري هل تربي جمالها . فان محم هذا تلت اعلا النتائج
وطرفي براعي النجم لا يعهد ^{للكري} . ويهر المتلا في بالجيب الممازج
فيا اهل نجد لي اليكم معاهد . وطبي كحل الطرف فطو المذارج
سبي اجمتي عمدا وان جراجي . جراح بها عمت مجاري المخارج
وقصدي بان تبرى جراحات ^{عليه} . وما علني ^{عنه} الطبيب المعالج
عسى نظرة منكم تفرج كرتي . فتمكم اري تقضي جميع الحوائج
عليكم سلام الله في كل حضرة . بحجة مولى كاشف الغر فارج
وقوله من قصيدة نبوية

امن تذكر اهل الجزع والواردى . ام من تشوق اهل الكربة والحادي
فاضت دموعك فوق الخدود . الى حياهم فاحيا قلبك بالصدادى
هلا رحلت الى جيران ذى سلم . بالستوق والذوق والتقوى الزاد
هبت نسيم استنباقي نحو حبيبهم . اذ هيج الحبيب من قرب وابعد
وعندما غرد القمرى في سحر . هام الفؤاد بهم من ذلك الندى
وكما لاح برق السرق ذكرنى . عز ساكنين اكما من ايمن الوادى
فحرك الحبيب منى حال ما لمعت . تلك البروق ولاحت شمس سعاد
يحن قلبى الى تلك الطلول وله . اعهد منا ما وجنى نازل غادى

وقوله

خمر تغرك ام شهد حكى فاكى . ام الحجاب بطيب المسك رافاك
ام الرضا بغدا في ذك منقدا . ام الرجوق بكاس منه اسفاكى
ام الكوس بسلسال الشفا . ام فاه تغرك عن معنى ثناياكى
فلا عجب اذا ما تهت من عجب . بنحرا وربيس الحى يسواكى
بالظبية خلفها تبدي لنا عجا . ليهنك اليوم ان القلب مرعاكى
تركك خلا غدا بالحبيب مصطفا . بهيم من شوقه في حسن معناكى
ولم يغيب وصفك المشهود عنه . تراءفاته في طيب ذكر اكى
تالله ان الهوى قد كاد يقتلنى . فمن بقتل الفتى ياربم افتاكى
فنى شبابى وقد حل المستيب فكم . اهوى خيالك يا سولى واسرعاكى
وان تغنت قمارى الدوح في ظل . يحن قلب الشجي حتما لغناكى
وانت في فسوة عني وفي شغل . هيهات لوان قاضى الحب ادناكى
كيف احتياالى وفي الاحشاء نار لظي . فاطمى لبيب الحشى من تغرك الزاكى
يا مينة القلب بروحى فيك قد . فارتى لصب نجيل مفرم باكى
يشكو الهوى والجوى والنار في كيد . مع انه عبد برق طوع بمناكى

شبهها

يا زينة الفكر جردى بالوصال عسى . يفتى الجفا وتجيئ عند مفناكى
فالقلب في شجن والحم في جزن . والعين في دس ما قط تنساكى
سلبت عقلى وما ابقيت من رفق . متى تعودى لقلبي المديف الشاكى
عودى على بوصل منك بوجل . الى الاما في وسعدى يوم الفاكى
يكفى من الهجر يا سولى ويا امل . فلم تصدى من بالصدادى
فاخلي العذر عني والعدا فكم . ترخى الحمار على صب معناكى
لولا لاهوا لك لما هنا بذى سلم . ولا ذكرت نسيم البان لولاكى

وقوله

فتنت بظبي صادق بلحاظه . له فوق صحن الخلد خال محكم
فقلت له ذا الحال خلى حشا . تذوب فملى في قبلة انعم
فارخى جفون العين من شدة . وارخى لنا ما فيه در منظم
فقلت ولما رخت عينيك قال . فخذها ولا يلحقك في ذاك ماغ
فراحدة تغنيك عن الف بوسة . فقلت له ان زدت فالله اكرم
وقال فلا تطع نصاب بعشقى . وتبقى بطول العمر تكي وتنعم
فقلت له والله انى لعاشق . على طول دهرى والمهم من اعلم
وما القصد يا مولى الابان تنفى . برعدك والمطلوب تبقى وتسلم

وقوله

نورمت عين محبوبى فقلت له . كفيت شريعون اورنت ورما
فقال لى هذه سمان قد جمعا . في مقلتي فاعجبوا امن شكى ورما
المرحوم خضر بن يحيى خضر اديبا ورق عودا به واخضر . ان لم يقدم نظره في
الحسن فله فما قصره فان له شعر يحسن انشاده ويروق . ويخجل ذابل الزهر وينفوق
منه قوله فتى حاجبه في اسم ظبي . له به خيرة وعرف
حروفه كلها ثلث . صورتها في الكتاب بحرف

وله من خاتمة المسجد النبوي

الحمد لله لا يخصى عليه ثنا . حمدا يعمه بالشكر مسجدا
تم الصلاة على نور الهدى كرها . بالحسين اجنلوا الى وجهه الحسن
وصحبه السادة الغر الكرام لهم . فريد حسن تقالي فاقد الثمنا
فالقرب من طابة طابت بطيها . مطيب عيش من قدر امره ودنا
دامت مدنى الدهر في خمسة ^{سنة} وفي امان وايمان يحوط بسنا
في سوح روح مغايتها البهيمة قل . من لاله سكن فليتحذسكنا
عرف الدال المحرم ليس محمد سعيد الدسوقي لطيف حلوتمايل . وظريف
اخلاقه كنسيم الاصائل صاحب نكت مطربة . ونوادير معجبة . تعشقها
للطيفها الطباع . وتجنح رغبة لحسنها الاسماع . مع رفعة نسبته . وتراهة ^{حسبه}
وله نظم يدل على وفور ذكائه . مشرق كاللوكب لمدى في سنائه . فمنه قوله
وشاعر انفتلني . باليتة في الهاوية
كلالين لم ينس . لنسفا بالناصية
مثل كلن المقر في نفع الطيب ان بعض قضاة لوشة من بلاد الاندلس كانت له
زوجة فافتت اعلم في معرفة الاحكام والنوازل وكان قبل ان يتزوجها ذكر له
وصفها فتزوجها وكان في مجلس قضاة تنزل به النوازل فيقولون اليها فتشير
عليه بما يحكم به فكتب اليه بعض اصحابه مداعبا بقوله
بلوشة قاضيه زوجة . واحكامها في الوري ماضية
فباليتة لم يكن قاضيا . وباليته كانت القاضية
فاطلع زوجته عليه حين قراه فقالت ناواني القلم فتاوتها فكتبت بيده
هو شيخ سوي خرد . له شيب عاصية
كلالين لم ينس . لنسفا بالناصية
وله خمسا يبتى عن

لما ريت مدنى لاصل قد وصل . وناله من يد المحبوب كاس طلا
. اخذت بيتا قديما قد غدا مثلا .

ليت الملاح وليت الراح ^{قجلا} . في جهة الاسد وفي قبة الفلك
او في زوايا خايا الارض في صد . او في حروف نرج ورح وفي بطد

كي لا يعاقب معشوقا سوى اسد . اولا يطوف بحافات سوى ملك

قوله او في حروف نرج ورح واع وفي بطد هذه الاحرف التسعة هي حروف الفوق
الثلاثي المفردة اذا انزلت فيه ينفع لاستنباط عديدة ويعرفه اهل فنه والله اعلم
المحرم **عمر** فتر دار صاحبها المنيعة به اسارى رحياه . والكمال الضاع
في ارضه شذاه ورباه . والطف المتقاطر كالغيث المنجم . والظراف الزاهرة
كالدر المنتظم . فما ابرعه من اديب حسن التعبير كلامه ^{الاجتهاد} اقشوع من العبير . وكان
ساكنا لتحصيل الفضائل اقوم طريق . قدئت منه شواردها حيث امسى وهو لها
خليق . فالتنا عنه حسن . والابصار عن مجده واعج السان . فحما ابدته خدو
اذ هانه من ابيات تميز في حلل البيان وارادته قوله حراسلا الاديب الجدي

الى حضرة الشهم الكريم اخي النداء . سراج ذوى الحاجات في ظلمة الوداء
وكهف اذ اما الناس يومنا من انهم . اذ ابرهم من فاقة الوجد موردا
فتم هناك الورد صاف شرابه . بخال به المرتاب صرحا مستردا
ومن دونه كوس التهانى قدنا . كبحر الدنيا نير الشعال نوقدا
وساقه ساق لا عدت حيوة . له الجود امسى يستدبه يدا
يجود بعشراه راي النصف كافنا . جعلت له روى معاملته فدا
فيارب باكر حى محياهما له . بعرف شدى يفضح النداء

فاجابه مع ارسال المقصود

اخي عمدي هدى الدنا ينرق ديدا . ضيا شمشها يعلو مدنى الدهر جردا

تجول ميدان اليازي وتارة . تفركا فر الحام من الحدى
 لاهمة في وصل عند بعده . وقرب صديق ثم قطع مؤبدا
 وان رمت كل الوصف لا تستطيع . وناهيل ما قال الحبري منشدا
 فواصلكم منها مع البعد عشرة . تكون لديكم قرصنة تلثم البيدا
 الى سمح سبح الحج يا صاح عسجدًا . ودم في امان الله ما الطير غردا
 الاخ ابو بكر بن الوالد عبد السلام **الديلماني** يجيب استغفار بكسب الفضائل . **والا طمع**
 على مخدرات العقائل . صرف في المعالي همة . وجعل نيل العلى امنية . فحسنت آثارة
 وشجنت بالفوائد افكاره . كيف وقد رياه المجد في وطى مهده وانيقه . وارضع ^{فضلا} لا
 من اخلافه وافاويقه . فزرع في روض المعارف غصنا ميلا . وهبت به نسائم العوا
 بكر او اصلا . فالنقط ذهبه من ثمار فوائده حضرة الوالد الماجد . وتوشع من
 درره ذلك الفاضل الاغوى . نال من الادب او في نصيب ولا غرو فان النجيب
 يجيب . فما اظهره من محاسن ادبه وابداه . والى اذان السامعين اهداه هذه
 الايات التي سلبت المارقة . والروض نضرة وهجته . وهي قوله
 ما ذا الكتاب عدو الصدوق ذا الجفا . تالله قد شئت بي الاعداء
 حزني تزايد من صلدك سيدى . والسقم منه ذابت الاعضاء
 مولاي يكفي ما مضى من هجركم . وبعادكم ان الصلوة دجاء
 دبالهوى بين الضلوع فما انا . مما يلبت كمن به اعظام
 قلبى من الاعراض ذاب ببقنا . وتقطعت من بعد الاحشاء
 شوقى كما ثرو العيون تفجرت . من طول هجرتك والدموع دار
 ارحم محبك بالوصل وداوه . فالبعدا والوصل ودا
 شيم الكرم وصاله لمحبه . والصفح فيما زلوا الاعضاء
 يوم الثلاثاء في يوم عيد اكبر . للعاشق المجنون فيه هناك
حرف الراى العلامة الشيخ مصطفى الرحمتى

علامة زخنة بحار علومه . وفهامه غزيت انهار فهمه . فازهار رهاض
 علمه انجملت شقائق النمان . وجبهة افكاره ملئت من ذررفقه النجمان له فيه
 اليد البيضاء والراية الخضراء . برع بجهته فيهم . وشاد قصور مغاني معانيه . وجلس
 في مجلس الافادة والتدريس . وابدع بكل تحرير نفيس . ولعمري انه الجهمذ الذي لديه
 من المسائل كل ما ند على غيره او غيره . وعند من سائر العلوم حظا وفرا . والفاضل
 الذي لمسانه الشأ عنه كليل . وكثير المديح فيه قليل . فمن نظره الذي هو لقدمات
 البيان نتيجة . ولوجوه الاحسان غرة بهجة . قوله

وقالوا سموم في المدينة محرق . فقلت سموم الكام معذوق
 وقالوا بها حتم نذيب لحومنا . فقلت حتمى عنا الجحيم تغلق
 تذيب لظى عنا وتكشف باسنا . محبة منا من الام استغفر
 وقالوا بها اللاوا فقلت هي ^{الجنة} . بصبر عليها بالشفاعة نطلق
 وان ضافت الاحوال او زاد سحرها . فانا لفي فضل الاله لا وثوق
 فندان والله المهين كافلك . ونصبر والمولى يمن ويرزق
 وان اشكلت فينا امور عظيمة . فانوار طه بالواهب تشرق
 فلا عجب شتاة النوق في القلا . تمده اعناقها وهي تخفق
 جيب اله العرش موصل جوده . وقاسم فيض الله اذهو يطلق
 فهل يبتلى صبرا منيخ ركابه . بساحة بحر العطايا يدفق
 عليه صلاة الله في كل لحظة . وآل كرام اصلهم عنه ينطق
 كذا حماة الدين اصحابه ومن . لا تارهم يقفون من الله يفرق
فما ختم كتاب الشفا عند باب الوفاء بروضة الشفا
كتاب جامع استنات علم . باوصاف النبي هو الشفا
 فكم نور بدى منه فجلى . **كتاب الجمل واكشف الغطاء**
 افاض عياض فيه بحر فضل . **على طأ القلوب فزال داء**

وكم يتلو علينا فيه آياتاً • بنور ضيائها على الفضائ
وكم انزلنا رفاة مبينا • مناقب من سمي له ارتقاء
عليه صلاة ربي مع صلاة • وتسلم به نراد العلاء
وجاد على عياض من نداء • بوفر العفو يتلوه الرضاء
وعم بلطفه عبدا ضعيفا • بابواب الوفود لما التجار
مع الاحباب والاصحاب طرا • وقادهم الى الحسنى فظافرا

حرف السين بيت السهمودي بيت شمس المجد في آسمانه مشرقه • وغصن
الفخر في ارجائه مورقة • وامهارة الفضل في ساحاته متدفقة • له الحساب المبرر
الذي ما زال له كالبرق وميضه • والنسب الحريق • الذي اقرت بشرفه كل فريق
كم طلعت في هالاته بدرا فاضل • اشرفوا بنورا الفضائل • وفاقوا بمجاسن
السمائل • وابانوا على تقامهم في الكارم دلائل • فخلاصة الفخر اليهم تنسب
ووفقا للحامد من صحف كمالهم تكتب **المجهر السيد على السهمودي**
احاهولا الاجلة • الذي طلع في سما الفضائل طلوع الاهلة • كامل
مفضلا • تكللها بمجده بتاج الكمال • فاثاره دالة على فضله • ومفيدة
بذكائه ونبله • واشعاره مشعة بانه مصقع مغلق • وسحاب فصاحته بود
الاداب مغلق • فخار ابته منسوب اليه من النظام • موثقة تبرجت بوشاح
الاشجاء • وحكت اغوار الكام في النظام والابتسام • وهي قوله

لاح بدر السعد في وقت الصباح • من حما جديرون
وبشير الخيروا في النجاح • اظهر المكنون
ودعانا لهذا داعي الفلاح • افرح المحزون
وازال الخوف عنا بالامان • وجهه الميمون
وجانا فضله بالاسنان • ايها الراجون

دور

بابي بدرا على فوق الرؤس • وفدا مختار
وجهه البدر حيق للنفوس • منهج الاكدار
بسناه فقت كدم من عروس • داخل الاستار
مثله والله في هذا الزمان • لم ترى الراوت
بهجة الاكوان حقا والمكان • مقصد العافون

دور

بدر تم صار في الحسن كرم • حسنه مشهور
وبقلى حبه اضحي مقبوم • في الخشاستور
فاق حسنا عين جنا النعم • واعمار الحور
ولعمرى ان ولدان الجنان • ماله يحكون
جوهرى الثغر قد اضحي مصفا • دره المكنون

دور

فمر بجسده بدر التمام • اذ غدا مشهور
وسناه مذهب اجي الظلام • في الملبالي اسود
من رآه ظل في حال واث • ينكر المعبود
تعارينا مثل هذا في مكان • كرمه مفنون
من غدا عنه بعيدا يا فلان • انه مفنون

دور

مجل للشمس في وسط النهار • وجهه الوضاح
قد ناي عنى وقد شط المزار • عنه في باصاح
وعليه في الهوى كل المدار • اذ به الاصلاح
فاق حسنا يوسف تاج المحسن • وكذا ذوات
من كذا يحكيه من اهل الزمان • مابه موزون

المرحوم **سيدنا محمد بن أبي بكر** خطيبه ومعارف . باقائين المعالي عارف . أصبح مفرد
فضل بين الاقران . بشار اليه بالاصابع والبيان . وولي منصب افتاء الشافعية .
اذلعت في اسرار رعيته بوارق الالوية . وطال في الفقه باعه . وحسن في مساعيه
انطباعه . وقد كان معلو الادب مشهورا . وبالمسند والفصاحة مذكورا . اقرا
المقامات الحبرية . وافاد الطالين بمخ افادته السرية . فاق له بانه سراج مدلهما
المشكلات . ومفصل ما للعويص من مجملات . فمما ابداه لسان برائه . وجماله
في ميدان طروسه ورقاه . فشنف الاسماع باقراط ولئال . وضح الاذهان
باطياب وغوال . قوله ما دعا صفى الدين سيدنا محمد بن علوان قدس سره لغيره

من صفاق ذرعار قد اعيت الجمل . فليرحل الناقه الوجار يتهل
وبترك الكسل المذموم صاحبه . لا يدرك المجد من يعتاده الكسل
وبقصد المشهد المشهور في بمن . بيفرس واليه العيس نرحل
والتهل العذب يعتاد الورود له . بضعف ما قصدوا منه وما قفوا
وذامصل وذاداع ومتهل . وذاك يشفي ولا يتقي به علل
وذا يصيح صياح المستغيث به . وذاك يتلو المثنى عنده وحل
ويدخل الباب من غربي مسجده . ويلتم الارض اجلا لا يتهل
وبقصد القبة الفخما في ادب . وبمحمد الله شكر عند ما بصل
باقية بصفى الدين قد فخرت . على القباب وفيها الفضل مكمل
شيخ الشيوخ صفى الدين وهو . في كل امر الى البارئ سبب متصل
اعني ابن علوان شمس الفضل فيهم . وبمحمد غزير ماله مثل
سعى الى الله سعي المتقين له . فثاله من بشارات المنى حلل
والله والله ايمانا مؤكدة . ما مثل احمد في هذا الوري رجل
قد صارنا جلا اهل الارض معتقدا . يزوره الغوث والاقطاع والبدل
عناية الله فيه ليس ينكرها . الا امرؤ مسه في عقله خبل

باسيادي باصفى الدين في رجل . لجا اليك وقد ضاقت به الجمل
بمن يلوذ غريب عز ناصره . من الانام وانت السؤل والامل
اني قصدتك من ارض الحجاز عسى . بما اري منك يا مولاي اتصل
ايبت والشوق يطوى ثم النشرد . كانه من هواه شارب ثمل
وكما شام برق الشام نحو قبا . جرت دموعي على الخدين تهمل
شوقا لاهل واجباب احبهم . وجيرة لي مالي عنهم بثل
وانتي بجوار منك في خدم . وجار مثلك لا تقتله الغيل
الحار بجي وكفى كل نائبة . وان جارك راها الناس يجتمل
لكن لنا فيك مقصود ومعتد . نرجو به ان جرح اليين يندمل
ويصبح الشمل بعد اليين مجتمعا . والصد والبعد الاشجان يتفصل
ثم الصلاة على المختار من مضر . ما سمح فزن وجه الليل بثل
ونقل الال والصحب الذين سعوا . سعى الرسول وارضى الله ما فعلوا

المرحوم **مصطفى بن العلامة ميرزا** اديب اورق غصن اديبه . وصدحت
صواح احاربه . واخضلت ازهار بيان . وانتظم عقد كلامه كدر العقد وجا
كيف ولا يكون في الفصاحة ذائبا . ووالده رئيس الى البلاغة . وما ظلم من
اشبه اياه . ونحلا في الادب بجلاء . واخذ ما اخذه . وبنذ في الاصابة منبه .
فما رشح به قلعه في ديار الكواعد . مل بيات باللطافة مشيدة القواعد قوله
مولاي عندا على ترك العبادة اذ . علمت صدق ودادي فيبا لم يرم
لكن انسان عني لم يطق اسفا . يرى خيالك في شيء من الالم
وهذا شقت قبول البشر مطرقة . مع سقمها صحة المولى من السقم
ايبت اسعى على طرفي لم تنبئة . وجاء انسانه يسعي على القدم

ومثله قول الفائل

مرضتم فامسكت الزبارة عامدا . وما عن قلوا مسكتها الا ولا هجر

والله نور خاتم مجلس المرحوم حماد البحاري

سمی المجلس السامی منار الافه • یشاهد من ودخله حوله المهادی
فارخته فی شطربیت نیمنا • تشید بالاقبال مجلس حشاد

ومن شعرا له وهو مذكور في نفحات الذهبى محيا الحمد المليفى

يَا أَيُّهَا الرِّمَّانُ قُولَا بَقِينَا . وَأَيُّهَا الْمَشْكُوكُ بَقِينَا

وحقیقاً کل فخر و مجد . و عریقار فی مکانا میکانا

ونسيبها هو المتمدن في المذبح - خ نسيبها والممالي خدينا

قد اتيكم بديع معاني . اثمرت لي من البيان فوينا

سحرتني منها بركة لفظك . وارت رونق الجبال مصونا

خبرتني امي زهين سواکم • نھين قالت احسنت فيك ظنونا

واعتادت الى المحيى حجازا • فعدا ذلك الرخيصا

واربتي لالفاظ فيها المعاني • ذهبها خازن جوهر امكنونا

وہمیری لایعق من اوجہ القوۃ العلم اور قالمقرض غصونا

ولم انشد القصيد رباها . ولم انشأ المعاني عيونا

عزاني في الجواب من رد. قابل الشتم بالمديح

او تحارب الهدى الى البحر فطر • وهو من قبض داحيته يقينا

فصل وجریدیل ہو ۔ من عیظ علی الوداد امیا

وَبَلَّغُوا اسْمَ لَاسِرٍ لِيُجِزَّكَ : وَأَوْفَوْا لِعَصْرِهِمْ فَرِيًّا

ما تروى من الروايات الواردة في ما سبقه من الروايات

که ممت نالیه خلاف که

عزف کفکاف نور و هو فی

اجبی اور رسی سے پاک

وارتكض خيل ملاهبت على . رة النخل ونفريد المزار

واخلف العذر عليا ساعة . فعلى الخدري خلع العذار

واصرف البرجينا لا تبعد . درهم الليل بدینار النهار

واعتم ليك هذا فقد . غرد القري على عود وطار

فلئن جرد من جفن الدجا . سيفه الفجر على الليل اغار

وله قوله

وجہی و خدای علی موقف . للعبت مصفرو محمد

فما عسى بيض وجه الرضا • وغيشي الاغبر يخضّر وقوله

اصفر واحمر لوني • ولونه للعناب • فاحضر عيش النضائي • وايض وجع النضائي

ابن الثاني المرحوم محمد بن سعيد هو الفضال المقدم في حلبة الافعال بلا شبهة. والفا

الذي شدا المعارف وروضة ذات نزهة والخير الذي قضى له في العلوم بالكمال وراز

قصب السبق على الإقران والامثال. وخصوصا علم الحديث فإنه فيه حافظ حجة. وحاكم

والضبط والابتقان فسيح المحجة . كم نزل على المستقيدين من تقريره درواه والبس

اعطافا فكاههم من معانيه جبراه واما الادب فانه بحره الزخاره وغنيته المزاره

وهزاره الذي على فن البلاغة شدي، وخبرته الذي إلى سماء الفصاحة هادي،

فقد له من نصيبه طريرها بطرد الوسل الى الملك الواحد. ومن حرد منظوما.

فقد جباهها بدمع سبيد لها سنان وعسل سحره برود حجرة وعشود جحره منها قوله

ذیابیطس انسولین کے بغیر

التأريفي كبرى والدمع منها . لعظم خطب له الاخران تنصل

لا ادمع بطني فارب الحزن من كبدك . ولا تحزنظاها يشف البذل

مضیبه اعظمی حی الدرد

وفاہ احمد اولادی واسعارہم . می کان لله بالہ سبحانہ

بَلْ يَكُونُ آيَةً لِّمَن يَخَافُ ۚ

فدكان لي ولدا لكنه كابي . بالفضل والعدل والاحسان مستغل
قد مات من قبله اخوانه فقلوا . لكنهم لشهاب الدين لم يصلوا
فالله يجبرني فيما اصببت به . اليه اشكروا دعوى وابتهل
فالله برحمه فضلا وبكرمه . في عدته وله الرضوان والحلل
ولم يرني احدا كاه . وقدمات ببيت الطيعي قريبا من المدينة
يا وجيها ثوي ببيت الطيعي . ان مثالك ثم قرع عيني
يرجبر لمن اصاب وظف . لم يدا الوصول للجنات
مت ظمان في الفقار وجيدا . فسقائك الاله تسليم عين
يا جيبني قد كنت خيرا نيس . لي وخرى بين الاقام وزيني
كنت ارجوك ان تقوم بدفني . داعيالي وان تودي ديني
فتقدمت للكرامة عني . جمع الله ثملنا بعد بين
في جنات وفي نعيم مقبيح . انت فيها يارب قرعة عيني
فمن جيا وميتا برضا الله وبك والوالدين
كنت بربا والوالدين وصولا . لذوي الرحم ذاجال وزين
وقرآن القرآن فازدد حسنا . وكما لا فخر بالحسينين

ابننا **محمد بن الشيخ احمد** الابن الذي حمده ابوه . ومده بالقضاء بل ذروه . اقر
عين والديه . بانما حسنة ومحامده . لما برع في الفضائل . ومكارم الاخلاق
والشمال . واجهد نفسه على التحصيل . وتقيم المعارف والتكيد . والجدي على
الفتاوى يجمع له من شفا المعالي ما كان مستتار . فعلا في وجوه الفضلاء غرة . وفي
قلادة الكمال . درة اي درة . فتصدد في حياة والده للافادة والتدريس . والقي
على الطلاب من فطرانها ما كل تقرير بنفس . وبالجملة فانه فرع باس . لو قلت
انه فاقا صله لقل انت صادق . ويشهد لي قول ابيه في رثائه . بخل يفوق اباه . وقوله
فدكان لي ولدا لكنه كابي . وجملة هذا الكلام نحو احتمال كذبي . وله شعر على الرتبة

كله لئالي رطبة . وزهر رباح غريض . وقطر رباح فضيض . فنه قوله مارحنا
ذا السعد الموفور . ملت الحجاز حضرة الشريف سرور .

العفو في آل بيت المصطفى عهدا . والصفيح منهم مع الغفران كم وجدا
فهذه هداة لاهل الارض جهم . وفرض ومن ود آل المصطفى مرشدا
قد انزل الله في القرآن مدحهم . وكما حديث علا في فضيلهم ومرتدا
لقد اقاموا عماد الدين واجتهدا . حتى غدا لجمع الناس مستندا
وامنوا حمد الله الامين وهم . امان طيبة من ولاهم سعدا
فمنهم الملت المرضي من عظمت . هامة فاروق الجوز المنفردا
واشرق تسمه في الكون وشارت . اجاره فغدا في الناس معتقدا
ما ضي الغريم ما حي الظلم ذكروه . عالي الجناح عظيم القدر نورها
فهو الشريف سرور من علا دنيا . وقام بلامر حتى صار معتقدا
الله ايداه بالنصر فارقت . راياته في سما العرفان نفردا
فباسرور الهنا يا ابن الرسول لقد . امنت مكة فاحمد ربك الصمدا
فكم سهرت بها والناس قد رقت . فلا برحت معانا دائما ابدا
وكم فواحتراكات قبل ظاهرة . ازلت لازلت سيف الدين منجدا
وصرت انت امين البيت حامي . فاشكر لها عزيزا واحدا احدا
جيران جلك منك العفو قد طلبوا . ففهم اصفيح تفر واسمح وكن سندا
العفو اقرب للتقوى وانت به . اولي فلا زلت عونا لمن قصدا
فانت عون لهم في النيات على . اعدائهم دائما فكن لهم عضدا
الله يبقيك للاسلام تنصره . حتى تصير غدا من اسعد السعدا

اخوه **اسماعيل** سفيح نجيب نشأ في بيت النجاة . ونبت في مغرب اللبابة . ومن
كان اباه البحر الزاخر . فلا غرو انه صدف در الفاخره . فانه كامل عليه انوار الكمال
زاهرة . ودلائل الفضل منه ظاهرة . ليس الا بالتحصيل استغاله . والى الاستفاضة

حركاته وانتقاله فحسبه رفيع . وادبه كالزهري المريع . وله ذهن نخب آثاره . وفكر قديم
اشعاره . ومن محاسن كلامه . وعز نظمه وإياديه قوله باعتبار هذه القصيدة لأهله
من مصر المحروسة

بصل الكتاب اليكم ياسا ديت . فقطفوا بجوابه وناسجوا
للعبدا سما عيل نجل محمد . عبد ذليل عاجز متغرب
قد صار يجري الدمع من اجفائه . من حكم اذ حكم لا ينهب
من قلبه المضني السقيم بعدكم . ولبعد هاردا لانام يهذب
اعني الرسول الهاشمي المصطفى . من ربنا ادناه فهو يجب
وكذا رقصاه لحنه واغنيها . فهو الجيب الهاشمي الطيب
فقفوا جميعا تحت باب اكرم . وسلوه في كل الامور وجرعوا
وافروا النجاة والسلام عليه . هب الجوب لنا كذلك الا زيب
وكذلك سيدنا ابوبكر العلي . وسراجنا من اللعين يهرب
ثم ابن عفان الحبي وحيد . من اللوغا اضحي هناك يجرب
ولبضعة المختار سيدة النساء . وبناته الا طهار
وكذلك حمزة عمه البطل الذي . اضحي لكل الكافرين يؤدب
ولعمه العباس ثم صحابه . في غرقدا اضحي بهم يتطيب
ايضا وزوجات النبي المصطفى . والتابعين ومن اليهم ينسب
فسلوا اجابهم العلي مقامه . يدعوا الاله لجلهم بل يطلبوا
عوداله في حسن احسن حاله . ووفاء دين صار منه يعذب
وفضاحه وبلاغة في قوله . حتى يكون اذا تكلم يعجب
ودخوله في دار فردوس علت . ورضاء رب حبت هذا المطلب
وسلامة من حر نار جهنم . نار العدا من حرها تنقب
وسعادة الدارين تتم بصوته . في حاله يرضى بها ويقرّب

تم الصلاة مع السلام على الذي . بضرجه مسك يهتق طيب
وكذلك كل الال ولا مصابها . قد لا ذبا لاعتاب عبد مذنب

الشيخ **عابد السند** نافذة الوقت المطيع لبناغته عصي الالفاظ . وقصر العصر
الذي قام في سوق بلاغته فاجل قس عكاظه فسيحان عند فصاحته يسجد بل العي
وهو باقل . وايا سر يقضي على نفسه بالاباس عن ذلك زكاته الكامله فانه ممن اوتي
رهان البيان فظهر مشاوه . ومالك الضريف من خزائن الادب فلا يلقى في بيان
معانيه نحوه . ان تكلم الفهم . ونشر علم لسنه المعلم . فهو مطلق انفاق له ما قسى
على غيره من الكلام . ودان له كل عويص اشكل على الافهام . قد ارتدى بارسدية
المعارف المسبقة . وتفنن في فنون علم اللغة . وله كواعب اشعاره تستعيد بحسنها
احرار الافكار ووافكار الاحرار . ارق من نسائم الاصيل . اذا هبت على
ازهار الحابل . منها قوله من قصيدة بعثها الى

قد صحا الجو والربا قد تبسم . زهره والنسيم عنه تنسم
والسحابا لتقال تخفت وخنم . زاجرا الرعد صوته حين زفر
وبداي سافر الضيا حين غشي . ضاحك البرق نغم وتلثم
واغاني الحمام امست تغنى . وباشجي الحانها تنترنم
وجوارى المياه مثل جوار . وعليها من عسجد الشمس معمم
والرياض انجلت علينا عروسا . في عقود من الزهور تنظم
ولآلى النداء جواهر حلت . بين ياقوت وردها في المنظم
وقدود الاغصا هيف تشت . يمين الشمال والنور ختم
كل قد عليه خدمت الورى . وتغر من الاقاح منظم
يبعث الشوق للخلي ولكن . بالصفا يبعث الزمان المذم
والصبار سلها انتا صبا حا . بالتبا شيران هملو المنعم
فالزمان البخل جاد بوصل . من كريم وخلقه منه اكرم

ما أدبرت من راحة كاس راح . لعنى الإبهار راح ينعم
بين خديه والمدا مانتساب . قد روى عندهم بذلك عن دم
لوحلى يوما على الشمس صارت . من سناضونه كبد رتد هم
أوراه الهلال وديان يصبح نغلا لا خصيه يقدم
واري البدر في السما رخصا لا . لمجياه كلها عند ما تنسم
لوراة الولدان حينما تمت . في جنان أحوال منه تنسم
ومتني مشورده سناها . في ثنايا عقوده تنظم
أوبدا باسماء على الحور غشت . في سحاب الثغور منهن مبسم
فتنة في الجنان والأرض هذا . عودوه من كل عين بطلم
حصونه بيوسف الحسن بالشمس وملك وما به الله قسم
يا غصون الأراك عنه بعيدا . لا أراكي فتقره عنك مكرم
أنا لا ارتضى الشمس لمرآ . مرابا من غيرة إن تعيم
باخويط الخزام هل فيك لطف . مثل أعطافه وإن تنقوم
ما أظن البدر تخسف الا . غيرة منه أذ بلوح ملثم
ذاك ما لاح من بديع بهاء . وسناه وما خفي كان عظم
فستى الله بانه القدر منه . والمجيا من ديمة اللطف مسبح
وحى ثغره بفاتك جفتب . وريح القوام من كل منهم
وسبي عاذلى بسحر رناه . ليري ساكتا فلا يتكلم
مثلا قد سبى الوردى بمحاني . سحر اشعار من اذا قال احكم
السراج الوهاج من قدسك . في منار العلى اذا الجهدا ظلم
الاديب الأريب في العصر من . زين الفضل بالنضيد المنظم
لا ارى من يرى لديه مجيبا . ان ينادى في الشعر من يتقدم
ان يكن بعد احمد المتنبى . مرسل في القريض كان المقدم

57
فتراه اذا دعى كل معنى . من عصي الأفكار جوار وسلم
واراه لوقام موقف قبر . في عكاظ لكان اعلى واعلم

فاجبت بقول

جاء غيم السما لنا وتبسم . عن سنا بارق له غير ختم
وعذا في الهوى يسحب بردا . بطرا ز البروق أصبح معل
واختفت تحت ذيله الشمس . أصبحت لا ترى كمثل المثلث
فتراه يجري وللرعد سوف . خلفه كالحادي اذا ما ترغم
فكان السما غارت ففطت . وجهها حينما الربا قد تبسم
فانظر الروض في حلاه تجلى . لابس اسند سا عليه منم
وكان الاغصان يا صاح اعطا . فعليها خدود الانهار رنم
ذاك قد لاح احمر وترى ذا . اصفر فاقعا واخضر ادهم
او كمثل الاجياد بيد عليها . عقد عودق من غير سلك منظم
فترى الصبا عليها قاتية . لها باخا ركل عطف منقم
فترى ذائيل الشوق هذا . كقد ديعضاها تنلزم
ولصاح الحمام في القلب صدع . ان بدا سادا يا بعدد وزعزم
وخصوصا اذا تغنى بترقيشك سجع . من القلوب تهيم
يذكر الصبغ عهدا كان منه . مع صبا له يزياون للهم
فاذا ما بكى الحمام سرائي . بايكا والدموع كالسحب تسبح
قائلا آه يا حمام افدني . هل يرجع لعهدا من تقدم
ما أظن الرجوع الا محالا . اى ورب بحق عليها يقسم
فانه يفتن بي يا صاح نحو عقيق . ماؤه ينهب الاسى مثل مرهم
واملا نلى من مائه كل كاس . انه منجد العنق المحشم
واروى ان في حشاى امورا . من امور منها اخو الصبي يتم

واغثنى بوجه كل مبيع . فجل الشمس بالجمال المتم
ان تشي تقول للبان بن عنقه فاني اغثنى قوامك بقصم
او تبلى تقول للبد بادر . لاخفا فوجه ذا البدر عظم
واذا هشر قلت للدد دحر . لثناياه انها منك انظم
وله مبسم حوى خمر ريق . خمر الكرم عنده ليس نكرم
اذ رآه الا قاح ظل جيب . ذابلا خاملا من الصمت اكم
وهلا لا السما رااه . بات يحكى فلامه منه تقلم
وجنتاه كالورد كالزهر كالنسر بن مثل الشقيق والجمر مضرم
فاجبين من جمع اللظى مع زهر . كيف حلاها وكل منقسم
ومياه الجبال جالت عليها . وهو تحكى من التور وعشده عن دم
كم قلوب تروم منها وروفا . مثل صاوى القطا اذا هوجم
فترى سهم اللوا حظ تبتك . من حنا يا حواجب وتقوم
فقول الامان من هذه الاجشفا ان المنون فيها مكتم
ذى عيون كالسحر تحلب للالباب كالحمر تشكر العقل الا حرم
كم بكى المزجى الغضيف عليها . غيرة بالندا الهوى وتظلم
الفرار الفرار من قبل طحو . فى الهوى انه لدى الناس معظم
عن قتال يا عين الطلى كفى . واركب الحرب انما السلم اسلم
كم معنى فى حب ذا الطلى اضحى . منجدا يطلب الوصال واتم
فترى البعض منه يحظى بقرب . وترى البعض بالتبا عد مفرم
فهو كالشمس كل شخص سراه . مبصر احسنها الذى الكون قد تم
عودوه بالطور والنجم حفظا . وبطه كذا تبارك مع تم
ثم خطوا من السوارب خطا . فوق كنز المي ياوح كطلم
او كسك الختام فوق رقيق . فى شفاء منها الشفاء تنسم

58
ليت جداله كما الطلى جندا . بات من فوق ساعد المحرم
وفى فوق خده نارة او . فوق ثغر يقول يا عطر من شم
وعلى نحره اترغ نحرى . وادوى مكسور قلبى بالضم
وبرزدي منه انطق خضرا . مثل غور فيه غرامى خيم
قافعا عن نجد الروادف الى . لست خفا من بذلك يتم
انتى فى الهوى عفيف سليم . انفس الروح بالجمال واسلم
جدا جذا المحيا اذا ما . لاح لى وهو فى ابتهاج ومبسم
فترانى اصبر اليه اشتياقا . لا لقصد من الخنا اولنا ثم
غبرانى اهوى بانى اجلى . مع لمرأة الفتواد بها الحسن عن غم
هكذا هكذا المحب والا . عاد ما كان مغنا منه مفرم
انها رعلنى ان كنت اهوى . رشا ناعسا للمحاجر احمر
فاتهاى بحبه غير عيب . انه منج لى ومفتم
كل من يحب الفندلم يع . وف صفا الهوى فها هو مذم
حينى يا اخا المحبة واسند . لى حليتا من الصبا به محكم
واشرحن لى متن الغرام واظهر . لى ما كان منه مخفى ومبهم
واذنى بوصف كل مبيع . بارع الحسن بالجمال معظم
حسن الجيد والشمال كسريم . جهم منه بالمحسن اكرم
مثل خيم الايب رب العالى . والمعاني اللتى بها قد تقدم
مفرد العصر جيد الشعر رب الشتر كالزهر لاح غير مكتم
بارع من خزائن الفضل والتجسد كذا العلم صار اغنى واغنى
نظمه فى الاذواق والخلق منه . ذاك احلى وذاك باللطف احلم
عابدا لله بالخلوص صديق . صادق الود طرسه عنه ترجم
ماهر لا داب نابغة الوقت . وكل بانه الفرد يعلم

وذكاد في المور مثل ذلك . ان تجلي وقت الضحى لا تقيم

مذاق دافق القريحة حبر . كم اديب منه الفنون تعلم

شاعرا ظهرا البايع لما . في رقابها لالفاظ تحكم

وعندما ملكت المعارف بحر الظن شرف بالطفه والتخايف قد علم

المحرم من مديح **سندك** هو ممن له السام بالاداب . وانتشاك بمعانيه

الضافية للجلاب . نظم فيها ابيانا كالشهد حالية . وعن اللطافة غير خالية . فمن

نظم قوله من قصيدة خبأ بها الايام . جعلها فيمن شري له . ديكاله بعدد ريشه

اعوام .

جزى الخبز والافضل اعني نجابا . ابا الفضل المعروف من صان ماليا

اتاني بديك خيرا ابنا . له عمر نوح ثم سبعون قالبا

ابن **احمد علي بن مصطفى** لطيف شهابا باللطافة خليق . وظريف خصايل تضوع

عن غير فتيق . كانها شتر دارين اذا وفدت به النساء . او زهر الافنان اذا اتبست

عنه الكماثر . فاخلوقة كلها محاسن . وكلامه جواهر معادن . فما ابرزه فكره

جعل الخيول السافرات حمارا . في فلك الاحسان زهرا . واظهر في عين الابداع من الحلال سحر اقوله

ادر المدامة يا نديم وغني . فالوقت طاب لنا وطاب المراح

واجلوا الكؤوس لعلهم ينجلى . بملحة طابت بها الافراح

راح اذا ما شرفت في كاسها . سجدت لضوء سناها الانباج

في دوضة في كل زاوية لها . من شمس راح قد بدا مصباح

بين الاقحاح ونرجس لا تخشى . من نمة ابدوا ولا تلتساح

والزهر يجل في الكمام كانه . ثمل وشر عبيده ففناح

وبلا بل الافراح تشد عندما . غنى الهزار و قال هذا المراح

فاشرب وطب بكر ابحوز اعنت . في منها فكانها الارواح

وقوله

اشرب المراح لا تنقل الى لالا . انما المراح راحة الارواح

وامرج الكاس من رضا بخرال . ادخ العين ذي سنا وضاح

وافتح الحان تم نادى النداء . لمقام السرور والافراح

بانديمي ذا الوقت طاب فحي . كل من جانا لشرب المراح

واملا له الى الافراح اني مشوق . لحياتي الضو كالصباح

بنت كرم زفت بكل ملبح . فله الرطب قد سمر المراح

لا تؤخر عني لحنلاها فاني . لا امل الشمول بين الملاح

ة لا خشي فقلت لا تخشى واطرب . **وقوله**

محبب كالي

من لصب هو يديع الجمال . ما شئ القد كامل الاعتدال

بدر تم قد صاد قلبي بسهم . من لحاظ قد ذانها بالدلال

ادعج اهيف رشيقها . مودن موحش بفرط المطال

سلب العقل هل لئلا رجوع . بعد ان صرت ولها في انتحال

وكساني ثوبا من السقم حتى . صار جسي فيه كرف الخلال

قد جاء رب البرية حسنا . لا يرى في البدو رجس الجمال

حاجاه مع الجبين المفضي . مثل قوس وذاك مثل الهلال

يا بلى الاحداق في كل قلب . من ساقه راشقات النبال

جلنا رخواه فوق خدود . زادها الحال رونقا والمشالي

شفقناه قد نظمت من عقيق . فوق در يفوق عقد اللثالي

جذا مبسم شتى حواء . حين يفتر خلت شمسا قبالي

جبه راحتي وروحي وراحي . وعقيق الطلا بفيه حلالي

يا عند لي دغ الملازمة عني . انا واضر بهجرة لا ابالي

من بليني فيمن احب جهول . ناقص العقل حق فيه مقال

ولشيخنا المذكور ايضا نجسا . يعنى الرنخشي ولجاء وهو اول

يا من لجور الدهر اضي عاتبا

وقد ايسل من الملام قواضا

هذا وما قد صار فودك شايبا

ولئن جيت لتظنني شجايبا

رخاويه منه بواذيا وسورا

او ما ترى في اللب ضايق محاله

فيه واضحي لا يسوغ جداله

وترى الجهور به يجوز محاله

وكذا الزمان اذا تغير محاله

جعل الخيول السافرات حمارا

باكيفا بلومني في لطيف . كف غنى اني لعيتك قال
كيف اسلو من في هواه جاني . كيف ارجو سوى ملاح النصال
شرف فوق العلوم خبر همام . لو ذعي قد حاز كل كمال
ما جذا فاضل حبيب كريم . ارجو قد عشنا بالنسوال
من رقي في معارج الفضل قدما . ونشام في ذروة الافضال
نجل عبد السلام باهي المحيت . معدن الجود منتهى الآمال
دام في رفعة وعز وجاه . ما تغني الهزار في الاصال
اوشدا مطرب نيا وي بصوت . من لصب بهوى بديع الجمال

عن قول

با على المقادير والوصف الاستم الذي حاز مجده للمعالي
وحوى كل مغز وكمال . وعلى في افق البها كالهدول
انفس المستها منك بنظم . حسنه مخجل عقود اللثالي
لا توخر عن المحب اجتهادها . وتجل به بغير مطال
دمت في غرة تشنف للاستماع من شعرك البديع الجمال

حرف الشايق بيت الشرواني بيت علم وبناهة . وعز سام ومظاهرة ما
طلع منه الا فاضل واملجد . تراه في سلك المعالي واحدا بعد واحد . كانه في
سما المجلد ثريا . او بدور باهرة المحيا **المجهر** **طوفي الشرواني** منهل علوم عذب الورد
وروضة فضل زاهية الورد . كان مكتوبة سليل الصرب . وتحريرة رصان الشنب
تستلذها اخفا من سمها . وتصبح اليها الرؤوس سامها . وتقر الالسن ببداية صبا
وبراعة في مساوي الفضائل ومناقبها . نعم وله النصايف السديقة . في فنون العلوم
عديدة . كشرح المشكوة الذي ابداه في دجنة المشكلات مصباحا . وفي روض الافادة
زهرا فياها وقد سمعت له بيتين ذكرهما في رسالة له . يدلان على انه ممن حصل في
الادب وكمله . وهما قوله مضمنا .

كردا اغمض عيني ثم افتحتها . والحال ملحال والنياجح لنها
باليك شعري ما معنى مقالته . ما بين غمضة عين وانتباهتها
وهو من قول الاول وهو مشهور

دع المقادير تجري في اعنتها . ولا تبان الاحال المبال
ما بين غمضة عين وانتباهتها . بغير الله من حال الى حال

وقوله رحمه الله اليقين ليس ردا ولا اباسا من روح الله وانما هو والله اعلم استعجال
للفرج قال تعالى خلق الانسان من عجل وشكايه من عدم حصول المراد سريعا والار
الصبر وانتظار الفرج حتى باذن الله سبحانه لان علامة الاذن التيسير وما
قول صدر الدين بن الفتح يقال انه الشاهد هذه الايات ليلا فادركه الفرج صبحا

اصبر على طول الزمان ومر . واعلم بان الله بالغ امره
فالصد من يلقى الامور بصد . وبصبره وبحمده وبشكره
فالحرسيف والذنوب لطيفه . صدا وصيقله نوابه دهر
فاذا اصبت بما اصبت فلا . او ذيت من زيد الزمان وعمر
وابنت فكم هم اهل عسره . ليلا فبشرتك الصباح بيسر
ولكم على ياس اني فرج الفتى . من غير غيب لا يتر بكمه

وباسب ذلك قول الحريري

لا تياسن عند النوب . من فرجة تجلو الكرب
فلكم سمو مذهب شمس . جرى قسيما فانقلب
وسحاب كروه تشفت فاضمحل وما شكب
ودخان خطب خيف مسته . فما استبان له لخب
ولطالما طلع لاسي . وعلى يقينه عزب
فاصبر اذا ما فاضل بخطب فالزمان ابو العجب
واخرج من روح الاله لطا بفا لا يحسب

ابن المرحوم محمد عالم ماجد جبهة فضائل محمد وعيبة معارف هامة
كالسحاب الذوارف له في كل فن من العلوم حصته وخصوصا علم الفلك فان بد
افكاره بمختصة حظي بنقائسه المخرقة وعرايسه المصونة وكان شيخ اقرانه
في اوانه وعين اعيانه في زمانه وله نظم بكتب لقائلو لا لطائله كقوله

يا ناس اني مع المحبوب مظلوم . قل اصطبأ ربي وقلبي اليوم بالهم

وكلما سل سيف الحظ قال فما . اقل صبرك فينا انت محروم

وقوله حاجبكم سطى علوت اذ مرا في السهام

اصابني في مبعثي . اما ترا عوا المستهام **وقوله**

احبكم بفؤادي . ولي عليه دلائك

تصني تجردوا قبولا . يا سبيك للدلائك

يا من غمر المرحوم منادى على بن محمد شرواني شمس فضل في افق الكمال على ومصباح جلاله سناه

الواضح جلي البسة الله خلقة الوقار والاجلال . فلاحت بجها غرة الغزاة ^{قيل}

كانه عند آه بدر بالثريا تكل وفيهاالة البشر والبشاشة حل وهو جمع انهر

المعارف وملتقى ابحر العوارف . تاج اهل الفضل والعلم هضبة علامر السج بالبر

والعلم سور محمد بصحف الايام مسطون وآيات مكارمه بلسان الدهر مناورة

منشورة اوتى في العلوم مقام اعليه وحظا وفياء ان درس غمرا فهام الطالبين ^{برسنا}

تبيا فيه . وانها وركان مقدم حلبة الافهام ومبداه . ولهم انا رحنة في ^{حق}

الاداب تتبى كقوله مادحا السيد عمار المغربي

يقول لسان الفخر والشرف الجلي . جنابك حقا قد صلا كل مقلى

واضح لا شباح العالم روحها . ومبداها الفياض من هبة العلى

مدبر الافلاك العقول وقطبها . ومركز عرش المجد والحسب العلى

امام فروع الفضل مالك اصلها . فمن فيضه كل العوالم تمتلى

هياكل تبيان الحقايق سرها . ومشكاة مصباح به الحق ينجلي

طوال انوار الكلام حديثه . وحكمة عين السر منطقة الحلو

مطالع اسرار البلاغة لفظه . معانيه كثر بالدقايق تمتلى

دلائل اعجاز الفصاحة كلها . تراءت على المتور من دره الجلو

بدايع للتقير مفتاح درسه . وتحريره الكشاف عن كل مشكل

بتصريفه الافكار نحو مرويه . يلوح بيان السحر من نظم الجلو

بتوضيحه المعضلات وكشفها . غذا احمد الارابه المسعد قد على

هنا بان نزار المنقيع محمدا . ففرع زكي التقى اصله العلى

واحبي علوما قد تقدم عهدا . بروضة خير الخلق جاهي وموثل

كيد رسما المصديق تصوير شكلها . عروس بكرى الحقيقة تنجلي

على حبه انزكى السلام وبعده . على الال والاصحاب وهو لهم نبي

وكتب له المرحوم عبد الرحمن الانصاري

يا ايها المولى الذي اوصافه . كم اعجزت من كاتبع فارى

امن على بشرح فقه امامنا . لسميك المنلا على القارى

لازلت في عيش رعيد دائما . ولانت للعافين نعم القارى

فاجابه بقوله

يا سيدا هاتر الكارم والعللا . وسمت مكانة على الاقدار

لو اشرقت افاقنا من نير . من فضل مولينا على القارى

لسرى الى افلاككم مستجيلا . لضيائه كالنوكب المسيار

لكنها قد عطلت اجيادها . ففدت لجليلتها ورا الاستار

فالعذر قد ابدت لجنابكم . وخيارنا العافون بالاعذار

لازلت في عز يدوم ورفعة . ما غرد القمرى في الاسحار

المرحوم مصطفى شقارب علم فصاحة ذكاه متوقد الانوار فيصدق عليه ان
قبل علم في مراسه ناره فكلماته في ذلك البلاغة درارى وفي امدان المئاته مسك

داري كيف ونظرة الرقيق ارق من النسيم . ومن مدام الكاس الفقيم . تحسوه الامواج
بافواه القلوب . وتطرب به احسن من الطرب من الغادة اللعوب . فمن راح افداح
افكاره . المنزوح بزلال لطفه الهامى بمدراة . قوله من قصيدة مدح به السيد
جعفر البيني رحمه الله تعالى .

الصبا ادرى باعدول بحاله . لم لا عدلت الحب من نرحاله
فالجفن قد ادرى عقيق عيونيه . كم لامع من برقة بحاله
عز الوصال على حقواتي . ارجوا السهاد وسيلة تخياله
بالله دعني باعدول ولوشني . وتولفي وتشرقي لوصاله
هل تدرى ما الغرام والهمى . الحب صعب قد غدا برجاله
سرى باعدول وخلقى بميتي . لان كنت لا تدرى الهوى مثاله
فمن احب لا عصير عوانى . فيجبه وعيونيه ودلاله
ولا صبرك لصدده ولبعاده . ولهمجرة ولفتكه بنصاله
يا قلب صبر للعذول وان جنى . في عذله او نراد في اقواله
فما احب الا بالعدول وبالنوى . لانسان من يا قلب من عذله
ما كل من ذاق الهوى يدرك الهوى . او كل من برجوه من نواله
كمن خميس تصبر محنته . فلهاه جيش الهجر من أهواله
عز القريض على في مدح الذي . حاز السعالي بقوله وفعاله
ما ذا اقول اذا اردت مدحيه . شط المزار ولست من هواله

اخو المرحوم عبد الباقي جاءه الله من ادب انشا الملح . وسدى على فتن الفضا
ومصيح . فافرحين الابداع بالفاظه يطفى نسيمها عن قلب المشتاق المتواظف كانا
استعاره ثغور الاقحاح . وقد لاح عليها شنب الظل ووقت الصباح . او عيون
المرجس الناضرة . تغلقت مستاقرة على وجنات الورود والزاهرة . فمن رايق
تلك الكلمات الزاهية . التي تركت حسن نسجها حلل صنعها واهية . قوله في مدح السيد

جعفر البيني رحمه الله تعالى

62

عصاني القلب بعد الظاعيننا . واسلمني وكنت به ضنيننا
وفارقتني فازرقني فامسى . شعاري اني ابدى الخينا
لحي الله القواد اطاع سعدى . ولم يرعني موافقني سينا
الا يا ايهذا القلب هلا . نعرفت الهوى علما يقينا
المرقم بترح حديث قيس . ولم يلفك خطبا لا ولينا
فوادى الحب ملكة ومظني . فاني ترنوي ما معينا
فكم اودى وفيل شبا اناس . وكما اضنى القرون السابينا
وكم قد ذل قبلك من اسود . نولهم فلم يجدوا صينا
تكا دتها هم اسد الفيا في . ونخشاهم فتريننا العربنا
افق يا قلب من وله فاق . وجدنا احا الهوى صباحنا
تجاذبه بدا الاشواق حتى . تثير بقلبه الداء الدفينا
فما اضنى القواد الى مفا . وحقوق سابقات السابينا
صحا من سكر لوعته واضني . بنضد في المدا عقدا ثميننا
بمدح السيد السند المرعي . سليل رسول رب العالمينا
ابي الغرمان جعفر من بدا . يشيد في العلا مجد رصينا

وفسوله متوسلا

اكرم الاكرم من انت ورب . اكرم الاكرم من والذنب في
أأرى بين الاكرم مضاعفة . او مضاعفا حاشا نذاك وحبي

المرحوم الشيخ

فاخر محقق . ورحمة الله تعالى . من اجابان اهل المدينة الذي انشأنا بها . وقسا بها المشيدين من

الاعلام بنيانها . اصبح على افاضنا من الجاهل وكبره للذي لا اله الا الله محمد . معنى له زمن ولا فائدة لا تحصى الا من مناهله واليه

والاخصال لا يكتسب الا من فضائله . ويجسسه بحيث اتركيب . وما روى الشيل والطيب . فتنظف من سوء ان اهرى القواد . وتخلص من

نار النار والصلوة والعراية . وهما كجاشة كاشها بالانصاف ببقية . ونشر كاشها من هزلهم متفقه . ومضاوحات تطرح العولف

وعما وزات صفتها بالتحقيق . وادب اشرف من القريب بعد البعاده . والذين اكرمهم بحب طويلا لسهاده . فهاك حكمة نقد مدح الاجابان من بحر

التيعة كثر فرق . ومع الاجابان المستقلة . فهاك لك باطن جودك فليشرك . من فرط عنا في زعمنا اذا عرفت شكر الله .

مكاشفة ومحمد . رعو شيا من حبي . حوكان حلالا بان تغلبه حشاشته . رقت ذلا ولا وما تحزن ومدا . فلهذا استأثر في بهدي شيا من

المرحوم الشيخ الميرزا . ادب نظم . وموع غيث فكره . وانجم . قد احسن نظام . اهواك واخفي . ليس مثلي يلقى .
فلا ند . واجل مثا في السماع بلطافة فرائده . فان طبعت كلمات الحسان . في مرايا . ما لي لك ذنب سوى نوادي برالك .
الاجادة والاحسان . فمن تلك الكلمات . الدالة له بحسن الكلمات . قوله خمسا . لالوم فاني صبا اليك جميعي .
قلبي على جبر العرايم قد انطوى . وانا الذي لا قبث من نصيب الهوى . مع غرور صباي . وليس حالي يخفى الله .
من نارك يكرى وبالمودة بلعناك . ضاعفت صدودي وما رعبت عهودي . باطني كاس في الحشا شدة مرعائه .
رفقا بحب غرامك يجلو . قد جارك ترويه من زلال ثنائك . من رقوق ذالعين في مصيصة خلد . تحبه سهام من اللواحق .
كذلك ما كان . انما صا . ما عرفت في الحسود . صرحا لبحالك .

• ما هدركن الصبر مني والقوى •

واشد ما لاقيت من ألم الهوى • قرب الجيب ولا إليه وصول
أولا تجتم يا ذوى باذ الحسا • أن أرى من سطر عنه منها
• وأنا العزيز أبات صبا مغرما •

كالعيس في اليباء يقتلها الغما • والمأ فوق ظهورها محمول
وكنت قلت مصدا ومجرا

واشد ما لاقيت من ألم الهوى • شوق على قلبى العليل بوصول
واشد من هذا وأقوى لوعة • قرب الجيب ولا إليه وصول
كالعيس في اليباء يقتلها الظما • ولها من العطش المظن عويل
فتموت وهو يحالها عطشا • والمأ فوق ظهورها محمول

الأديب أبو بكر شحاتة ذو الخلق السجج • والمنظر المذكور من الروض الهوى والهج
والشماثل المساطعة منها أنوار البشاشة • والمحادثة العذبة التي تسلب من صاحب
الحشاشة مع تجلده بجل الكمال والزرانة • وانسائه بنية الوفاء والصيانة • وتخلقه
بالآداب • والملاطفة التي تطرب أى أطرب • فمن نواح كلمات • وصوادح إبيانة •

قوله حاز كل أحسن أجمع • من له في القلب عرع
سالب عقل المعنى • وله العشق تخضع
نشتكى الأعراض منه • فلعل الله يجمع

حرف الصاء الأديب محمد سعيد صوفي صاحب خلاصة ونكات •

ولطافة أعذب من الفرات • وكلمات عالية مزججة بالاحسان • وجواب مسكت اسرع من
البرق في الإيماض مع براعة ذهنه السليم • وبداعة طبع منه كالنسيم • وذكائه كالسيف
مضاء ولعانا • وكان لآلال رقة وسيلانا • فمن نظمه القاضى له في الذكاء بالتميز • قوله
وأنا لتعلم مستجير • في لبنة غفل يقبها • ووصل جيبها • وطلع بدرها • وانقشع سحاب
هجرها • وليس إلا الغزال نديها • وقد تشعشع من خمر الفكاهة كاسها الغقيم • وتقلنا

نفاح الوجنان • المعنونة بأفواه اللخطات • فقلت له اذ خلنى المكان من رابع •
وقد جرت راح المسرة في المجمع • بجنا الجيب اشتدنى في مدح هذه الليلة • التي بلغتني
وصله من غير رقيب نيله • فقال بشرط ان قاسمتنى فقلت لك ذلك اذا اشتدنى •

فقال ايا ليلة فذكان فيها مسامرى • عليك جمال حسنه فاق نده
فقلت حكى البدر وجهها وأبدعها طلعة • وقد زين الورد المنم خده

فقال له مبسود قد فاق درامضا • فقلت اذا ما رآه الصبيذ هل عنده
وجفن صحيح مسقم قد اعلى • يسر على قلبى المعنى فرنده

بأدمنها فيها الجيب مباسط • يشرمت بالتواصل سعده
فانعم بها من لبنة قد تبست • بلفظ حكى من ذلك التفرهده

فقال اقول لصحبي لبنة لا يزورنا • خيال عدول نشتهى الدهر بعده
والقى عليهم المرحوم الشيخ ابراهيم فيض الله هذا اللفظ

صفة الدمع اسم من لعابنه • صفه الاسم بعد ان تقبلته
وخذا الضد اقلب الليم ياء • تجد الاسم واضحا فاعلمنه

فاجاب بقوله

صفة الدمع ان نرده بحجم • قلبه موجر فهاك استخه
ان تحاول تصفيفه بامعنا • موحنا خله بصدا بینه

ضده موفى فلا تستلاهي • ان تكن عاقلا برأى تزنه
قد قبلنا الليم منه بيا • فبدا يودنا الا فاعلمنه

حرف الطاء محمد المعروف بالطولة مفترع ذروة الفضائل •

ومذلل صعا بالادب • وما يح قلب الفواضل • الماسجا لها الى عقد الكرب • اديب ضخم
وجوه الطروس بغير آثاره • ورقش وجناها بعد اسطوار اشعاره • ميز بالحسن ما افشاه
وطرذ بالاحسان ما وشتاه • فكما نما نظره روعن مديح • او زهر في السحر نارج • او سحر
في الاجفان المراض • او غر في الصارم ذي الايماض • فانه رب الفصاحة واوحد هاه • ونذ

البلاغة ومفرداتها فمن نظم الذي ترشفه كالراح . افواه الارواح . قوله من قصيدة

خطرت تيسر بخصن قد مزهر . ريم تضرع نشرها عن عنبر
امسى فوادى مرتف لو داهها . حتى غدا جنى كريع مقفر
عرضت محاسنها لنوم رفقها . وتقول ضاحكة لنا من يشتري
فاجبتها والقلب منى خافك . يا بدر تم ان روحى المشتري
يا ليت شعري هل تجود بزورة . وتدير كاسا من رباب مسكر
قام العذول يلومنى في جهها . او ما راى ذلك الجمال الانهرى
فجيت منه يدعى صدقا وما . في نصحه الامقالة مفترى
وعجبت للرقباء كيف نصبروا . لما انجلت عن بدر تم مسفر
هيفا ترفل في خلاخل عبيد . وتيسر بها بالقوام السمرى
وتسل من اجفانها بيض الطبا . وتقول فينا بالقنا والبر
واهلها من عادة ما غادرت . عقلا بنفت لحاظها لم تحمر
لما تراءت لى يوسف حسنها . يعقوب قلبى صار كالمتحير

وقوله

حلى الازار وحلى عروة الفنج . وسلسلى الراح من سلسالك الفنج
سلى حساما من الاحاظ واقتكى . فاني اليوم قد فاديت بالهجم
ناح الكامر بما لا قب من كمد . فبجلى الوصل ان الروح في وجم

وقوله

حارت عقول الهى منجبا فخر . حلوا الشمايل في ثوب من الزهر
سلى لوا حظه في روض جنته . سيف القتال لى تحية عن نظرى
بفرو بمقلته جيش القلوب كما . يحى المعاطف في الهيجا بالسر
ناحت اجنته شوقا لرؤيته . فوح الكامة في الاصال والبكر
الشيخ عبد القادر طاهر اخو اللطف والكمال . ورب السماحة في الافصال . ونتيجة من

لحم في الفضائل اى جل . وفرغ اصله طاهر تنزل عن علو الحمل . له محاسن مثنية
كاليكاء . لو عارضها الترجس وهو سباقه على راسه كنى . انجل الشيم طبعها . والروض البسيم
صنعها . واستلب رفقها في نظمه . وحكى هجتها باجودة فهمه . فمن ايبانه اللتى تمسكت
بأهداب اللطافة . وتمكنت من الاجادة والوصافة . قوله في القدرة المعروفة . وقد

نمى نبيشة . هذه نبيشة النر . تمت كل نظامى
قد حوت من كل لطف . وبها زاد غرامى
حظيت من نغز ظبى . ريقه يشفى سقامى

وقوله في نبيشها

فقت النيا بيش حسنا . فاسترب وذق من مداى
لا ننى حزنت نغرا . كالدر في الانظام
لنظى عذب النيا يا . اعنى الشريف التهامى

وقوله

اهل سبب للهجر حتى هجرتنا . اما الواش قد اغرا لى جفوتنا
اهل الحظ منا قل امر ذاتك . اما العبد محروم من القرب افتنا

وكنت لهجن المجد في منزل

جئنا الى سوحكم زجر نفوز بكم . ونملى بالتلا في معكم فرحا
فلم نجدكم ولو ان كنتم ابدا . في خاطر لم يزل بالذكر منشرا
وذاك من حطنا المقصورت لنا . خطا كما لكم يدنى لنا المرحا

فكتب محببا

لما اتينا وجدنا في منا زلتنا . انا من يتلقى الصبح بالمح
قد صار في القلب وجد لا يكاد . وصف من الشوق اشتاء شجا الفرج
قد دعينا السعد منذ اقيت محبسا . سراج بهجتنا لا زلت في مرج
المرحوم الشيخ حسين عبد الشكور الطايفى مطلع فضل اشرفت بالاسرار طوالعه .

وينوع عرفان تجرّب بالحوار ومناجاة . وعالم حسن السلوك والعمل . تضيع بآلام
وبالافادة اشتغل . رغب في التصوف . واجاب داعي الارشاد بلا تخلف . فدرس
وابدى النقايس . وجلّى من خلود الاشارات عرائش كواشف . كرم له في المصنفات
من تحريره . وتحلل الكواغد بخير . ولسانه في الفصاحة مطلق . وطلق شأوه في
بلاغته لا يلحق . وكل نظمه كنوز اسرار . ورموز اشارات مستفجرة الانهار . فمن ذلك
النظم الفتيقديا . والشعر الرقيق حياه . قوله

خذ عنهم جانباً في كل منقلب . واحذرهم واجتنب عنهم من الريب
سلم منك واسلم منهم هرباً . عنهم ولانك منفكاً من الحرب
ولذربك منهم خائفاً وجلاً . وقم له راهباً ندعوه بالرب
وكن له خاسعاً تخشاه مرتجياً . من فيضه غداً ما نزال كالسحب
يفيضه كل حين في عوالمه . بلا اهتمام ولا كد ولا طلب
وطب به وارقبته في مشاهدته . واسجد له في مراقبته الذل وارقب
وانظر اليه لطيفاً راحماً غميت . هبانه بنوال مناء منسكب
ما زال يمتحنا من جوده منمناً . من غمنا موجب منا ولا سبب
بهفوا العبيد يعفون عنه مكرمة . وبخيمته من الاسوار والنوب
برجهم كريم منمناً أحداً . يلغى اليه ويقضى عنه بالقرب

وقوله

الاهاتها من يدي ربة الخند . مشعشة انسي بما لذة الهجر
ادها بكاسات قديم حديثها . اذ اما ذكرناه سكرنا من الذكر
وبالفكر دارت شمول شمالكنا . يمين ومن ينفك من سكرة الفكر
وكم قد سكرنا بالخيال فحارمت . عوالمنا خمر الخيال لا السكر
وكم من دنان الهم صرفت . بصهاها في عقل مملوكها الحر
وكم يخطر عم الخواطر مشوة . براح لها يرتاح كل شئ عذري

وكم نفس نفسي به دام سكرها . فغم انفاسي بمشرب الشرى
وكم بالمجنا قد ثلث وطالما . سكرت بلحذاق المنعة البكر
فزدت على الاقداح سرا واحداً . بجملتي الافراح في اليسر والعسر
وفي شرب هاتيك الرقيق حقايق . رقابتها فيها رقابت من يد
ادرها على سمى وكل حوارحى . فكلى افواه لكاساتها الغر
فوادى يراها قبل سمى وناظرى . ويسكر قبل الرشف من كاسها الذي
وفي هجر ليلى المستدام مداومة . بها شغفي يزاد وجداً من السكر
وقوله من اخرى

غرامكم عندي هو الواجب الفرض . وليس لسنون الهوى فيكم فرض
وقد عففت عندي عقودكم . على تلقى فيكم وليس لها نقض
واعظم به لو تم فهو مطالب . لكل شئ ما ان لكم عنه غض
يهم به في كل حال وحالة . بكل وجده ماله في السوى بعض
تسريه اشجانه في مهيا ميه . لها في مبادي الهوى كم ركض
فرفعه وجد الية غايته . لاهل الهوى العندي في رفعها خفض
فديتكم يا اهل نجد بمحبته . لها ان حدى الحادى بذنكم نهض
ويشجيه ذكر لبا والجزع واللوى . وبذكا وارا لقلب من برقم ومض
فرضتم لقلبي في هواكم فرايضنا . بلذله في فرضه بكم فرض
عرضت جميعي ارجي لى قابله . فما كان الا انتم جذا العرض
فهاكم جميعي والقواد نصرفوا . به فهو ملك والهوى ماله فرض
لعل اجي بعد ما مت مدة . من الدهر كانت لي بها في الهوى عرض
فقد قلت يا سكان سلع ورامه . غرامكم عندي هو الواجب الفرض

وقوله من اخرى

شما بحبك قسامه . ان الهوى ياتي انقسامه

وغرام زيب اوسعا . راجع علوي و امانة
وهو المعاطف والحدود . دوورده صدغ فيه شامة
وايث شفرها لثا . ما من افاعيه سلامة
وسنا محاسن طرة . طرب بها اهل الزعامة
وبها غرة طلعة . البدمها كالقلاصة
وحرا جبه محاجر . حجرت قلوبا مستهامة
وفوانك النخل الحسا . ن بفا قد نذكي غرامه
وبراق نقر ابوق . قد احسن المولى نظامه
اعظم به متبسما . وبلاه ما احلى ابتسامه
يسبي عقول اولما الزهى . لا يثنى ان ارخى لثامه
وقربم قد افا . ر على محبة القيامة
الحبا ليس اغبركم . وسناكم اضمي سنامه

الغلام
الرفيع قد احلى
البحر
فقط
نور
وغيره

المرحوم ابن عبد الرحمن الطائفي سالك طرق ابيه . والمستضيئ بلع محاسن مساويه
فلله دره من ابن ارضى اباه سلوكه . وحكاها فيما ينسجه من حلال الادب ويجوكه .
الا انه قد مد الله ليكون في ميزان حسنة . فمات على حداثة سنه في حياة . فادج
بذلك القلوب لانه مقبول في اعين الخلق محبوب . فمن نظمه مطلع هذه القصيدة
التي ذيلت عليه . وباقي درايانه المنظوم لم تصل يدك اليه . وهي هذه

يا ايها السند الشريف الامجد . قلبى بجبك ناره توقد
ودموع عيني ليس ترقا بالبكاء . يا ليت ما بالقلب منها يبرد
يا حب فارحم عاشقا بك مغرما . مهلا عليه فكم له قد تبعد
اني كئيب في هوائك معذب . والقرب منك هو المنا والمقصد
فلما تني صبري وزاد توأجدي . كم ذا الهجرتك والجفا التجلد
لو كان يعلم ما يقبلي بالهوى . صخر الجبال لزال حتى الجمد

جلدي بوصلك يا حبيب فاني . عن حب غرك والسو مجرد
عقلي غدا مملو بحسبك ابدى . السخدا الذي هو بالجمال هو تررد
فيه من التفاح الطف متحف . يا سعد صب من شناه يسعد
واري جفونك فترافلذابها . قنت قلوب بالصباية كند
وبغرك الراح الذي روى به . نجي وما ان ذقت لكن اشهد
فاغت محبك يا ملبع برشفة . فلعها عما به قد تنجد
غصن النقام هبف قدك مطر . ظبي الفلاة لحسن جديك يشد
يا عاذ لي دعوا الملام فانتقم . والله في ذالمليح لحد
كيف التسلي عن خليل الروح من . في كل يوم عشقه متجد
تبرهي بالجمال مكمل . طاب لتقر ليفه لى اذا تشد

المرحوم ابراهيم طيار طيار افق النباهة . وطلاع ثنايا المجد وحاوي
النزاهة له ادب اندى من الرند . واحلى في الاذواق من القند . واما وصفه فكان
محمودة الاثر . ومعاليه واضحة الفرد . فمن اثاره الدالة في الادب على علوسهم . وشعاره
المشعر بذكاء وفهم . قوله راينا المرحوم السيد جعفر البرزنجي رحمه الله من قصيدة له

عجبالد معي كيف يحري جعفر . والقلب محترق بنا رتعر
والجسم اغلله التاسف والبكا . ولجفن قمره سهاد مضجر
والصبر منى قد تفرق شوبه . عز اصطباري كيف انى اصبر
عند الزمان اصابني مصيبة . هي فقد جعفر والمصيبة اكبر
من بعده تلك الدروس رقطلت . يكي لها قلبي وبكي المنبر
من عاد ينظم للعقود جواهرا . من بعده ما صار عقد يذكرك
قد كان فخر الشوافع مفتي . يفتي ويغني بالنهاية بخبر
هو تحفة الالباب في تحريم . بل هو عباب منه يلقط جوهر
في الروضة الزهرا يقطف زهرها . ويفوح من تلقاه مسك اذفر

حاوي المعاني والبيان بمنطق . عذب لاجل العلوم يفسر
 ابن اخيه المحرم ^{المسيح} طيار صاحب الالهة والبهائم . والوقار الذي قضى له بكما لا نهما .
 اقتصد صهوة الرئاسة . وامتنع ذروة الجلالة مظهر اباسه . وكان من المقدمين في
 حلبة الفضائل . والسابقين الى رهان العوارف الكوامل . ملك من الفصاحة جملة .
 لو شئ بأكبر حلة لها . ابد الادب . ارق من ريق الفوادي الغزارة في مباسم الاصداف
 والازهار . وانعم من النعماني . اذ انبت في السحر الندامي . فمن شعر المنتسق دررافي
 سلك الاحسان . والمؤلق نجما في فلك البيان . قوله

يا من غزاني الى ان حان لي اجل . وصادني بسهام الاعين النجل
 رفقاً بصب لقد ذابت حشا شته . براق النجم كالجنون والنمل
 الذي عيشاك قد اصبحت ذوله . من صبح طرفة وجه كالهلال اجل
 فارحم فديتك من قد ابقيك . بانجل الفصن في قدو في ميل
 وقد اتانا نظام من جنا بديا . مصباح اهل التها في بهجة الاول
 وافقوا وقد نادا قط ما خمدت . من بعد هجر حتى صرت كالنجل
 اهدي سلامك في ريق لوفكم . فرق غيب التجني بابها الدول
 فان وصلني فاحظي ويا شرفي . وان ايت فتكفي مصنة الوشل
 والقصد انك في عز وفي دعة . وفي امان المرجى سيد الملل
 صلى عليه اله العرش ما هفت . ورقا في ظل بان يا نفع خصل
 والالاء لصحب ما وعد المجبوني . وما تغزل في كحل وفي كحل
 وقوله طابا من الشهاب الحامي رقة الكتاب

يا من تلك رقي هل مواصلة . بركة يشفي منها ضنا الى
 يحتاج عبدكم تخبر برقت . لانزال وعدكم او في من الديم
 وله مخسبات ايات الوزير الي عامر السامي لا ناسي
 ظبي نجر في حمامنا الترف . كانه دره بانك من الصدف

فقلت حين سبا قلبي من الشف .
 لقد نمت بحمام نطالع في . ارجاء قمر الحسن كله
 بدر على غصن يردى تماثله . لحظ كما السيف يبرني نضا فله
 خد كما الورد تحبه قواثله .
 ابصرة كما رقت شماسله . نفومة الجسم والامر اف تقوله
 قد زاد فيه غرام حيث تم له . ملك الجبال ونوب الحسن جلله
 رايته بعد ما عرى غلاثله .

يرش بالما خديه فقلت له . صف لنا احمر الباقوس ثم قل له
 داعيته وشمت العطر من فمه . وقد عرفت شفا جرحي بموهجه
 فقلت اكف الغسل يكفي من تالمه .

فقلت طرفي فقال بصارمه . دها قوم على خدي فاغسله
 وله مخسبات

ايا جيرة عن ايمن الشعب بالفضا . اعيد احديثا كان بالامر قد مضى
 فان فوادي بات منه على غضا .

ولما نسى صما للجيب على رضا . ورشني رضا باكال حقوق الم نسل
 ولما نسى ما قاسيت من طول صده . الى ان وفي بالوصل من بعد بعده
 ولما نسل رما نازهي فوق نهله .

ولا قوله لي عند تقبيل خد . تنقل فلذات الهوى في التنقل

^{ثم المثلث}
 المحرم الذي درويش الظل اباسي هو بصير . ولكن بطرق الادب بصير . حوله الاسماع صير
 وافر العيون بخرده . فان كل بيت . من شعره كاسب للطاقيت . مستبد بالبالف
 به هائم المعاني مواجعت من حاشية الاقلام . ونستشفي منه مشائها عرف رند
 وخزاهم مكفولة في الدخان مضمنا

ولما اشربا الدخان من اجل لذة . حوتها ولا فيهما راح كالعطر

بكره ان الشبان لا يفرقوا بين
 وبينه عن ان الشبان لا يفرقوا بين

يقولون في ارض العوالي منازلك . نفوق قبا احسنوا واصافها تعلقوا
فقدت لقدنا لوان ملوحة ما هنا . تزيلا الظلمة فاحتر لنفسك ما يحلو

وقول احمد البري

مياه قبا كالشهد طوا وانما . ملوحة ما البقع عندي هو الاصل
مقيلي به يحلو بصحبي واسرف . لنفسك فاحتر لنفسك ما يحلو

وقول بعض اهل المدينة

نعم في قبا ما نحن لشربه . جميعا اولوا الالباب وهو لها اصل
كذا في العوالي كل هبة شمة . تزيلا الضنا فاحتر لنفسك ما يحلو

وعند ذكر هذه المعاهد الطيبة المشاهدة تنقطع الاحشايا الحشرات وتنزل الالهات
والزفرات لانها عشي الذي فيها ريش جناحي . وكري الذي يطيب لي فيه مسائي ومساء .
ومسرحي الذي فيه التذاضي . ومرقي الذي يراه فضلا عن زهر منقح نفسي كيف
وفيها يقع غصني . وانفق كاه ذهني . واعضائي من امواها ارتوت . وروح من
احاديث طيبها روت . ولكن اخوتي شوم البخت من فيج حفاينها . وحملني بالبعد
عنها صبا بات استواف كل ان اعائتها . وانقل كاهل ضعفي باعها غربة . رمتني
في بيدمها مكرية . يجر عن حملها الصل الاصح . ويسكن الفلك الدوار من ثقلها لو كان
به المرح . مع ما رهي الغريب هذه الديارة . من تنكر اهلها واتصافهم بصفة الزمان
القدار فتراها عليه مع رجها ضيقة وحاله اضيق . وباب الرجاء والامل لعدم
المعرف مغلق . فاستل الله سوال المنكر الحزين . والاكمل الامن كرمه تعالى وهو المعين
ان يعيدني كما يعاد الصارم لقرايه الى طابة . لا قبل بشقاء الاشفا رسوخ المصطفى عليه
الصلاة والسلام ورجاء . كما قلت من قصيدة

باساكني وادي الاجار جودوا . بليقا كم قصبري مفقود
جودوا على مع الصبا برساك . تظفوا ادا في حشاؤه وفود
فلعله ياتي يشف ادعفا . بليت بواكفها الرهي خلفه

ولكن اداوي حرمنا ري عيتمها . كما يتداوي شارب الخمر بالخمر

ومثل قول ابن الخاسب

علقت على شرب الدخان وفي الخنا . كحيب جري فازدوت جمر على جمر
فقلت اداوي نار قلبي عيتمها . كما يتداوي شارب الخمر بالخمر

فما احسن اعتذار من قاله

وما شربنا للتبغ عار وانما . لامر قضناه قفوا وتاملوا

ادرناه فيما يننا فلعلنا . الى اخر من نوحه يتوصل

والتبغ اسم من اسم الدخان كما يقال له الان تنباك وهذا القائل اخذه من قول ابيهم

الاكرمي لا تشربا للتبغ الا . مع الرفق الرقيق

لولا يكن فيه الا . تمزج ريق بريق

اذ لم تنطق ثغر الجيب . ولانتم فيه لغز المرام

فهي له التبغ ثم اسفه . وشاركه في شربه والسلام

وبعضهم

قلت له اذ غدا بنا ولى . غليون والفؤاد يستمر

ابن به بعض ذال الرضا عسى . بطني نار من دونهما سقر

والغليون اسم الالة التي يستعمل بها الدخان قال الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله

لولا تكن البحر ابدى السقاة له . جودا لما امسكت في الغلابين

وقيه نورية لانه السفينة الكبيرة تسمى غليوننا ايضا وقاله

لو كان في شربها عيب لما ارتفعت . فوق العجايم من دخانها سحب

وللبعض

يقع العو الى منهل طاب ورده . حلا وصفها للشاربين اذا علوا

واما قبا من ما هنا كل غصلة . كعذب اللبى فاحتر لنفسك ما يحلو

ومثل قول السيد كبريت

بجزيرة الدنيا العجيب
بجزيرة الدنيا العجيب
بجزيرة الدنيا العجيب
بجزيرة الدنيا العجيب
بجزيرة الدنيا العجيب

ونظم الامام
كالنفس الصالح

وعساه ان يظن طيبا ضالعا . نخلت فشاها انتحالا عود
 لاسم منها نفحة عطرية . بشميم ازهار الجواز تجود
 كيف اصطباري عن تنشق عرفكم . اظنتم ان الحشا جلود
 امر تحبوني بالسوى متبدلا . لا والذي بحقيقة معبود
 امر غير ذكركم ثوى في خاطري . ام غير قركم الهني ارود
 ام غير حب لقائكم اهوى منا . ما منيتي الا اللقا فحود
 اني اذا جن الظلام يزورني . وجلد سهدا لسا مشهود
 ومسامري شوق مقيم مقعد . وحديث من ^{جوني} الحشا مسرود
 وقرينة الاجفان تبكي حزن . اذ فرغها النوم فهو شرود
 ونقول ان النوم قلت لها سر . ليرى جيبا قد حوته زرود
 فتجيب ما هذا السرى جف الدجا . في الصبح قد قبل السرى محمود
 اني مريض هو اكم هل طيفكم . ياتي الى يعود في ويعود
 ليكون للنوم الهني وسيلة . كيف الهنا لمن جواه شديد
 كيف الهنا لمن رمت يد النوى . عن ربه الما نوس وهو بعيد
 واليه ابعده وبين مرامه . ليج بحار بل مفاوز بييد
 لكنني ارجو المهين عودني . فهو الكريم وبابه مقصود
 لا فوز في يوم اللقا بجيرتي . فيكون عيد اكملته سعود

اللهم يسر لنا الخروج . من بلدة فيها العربي ما يروح بجاه البني العربي القائل اجوا العرب
 ثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي عليه وعلى اله الكرام . انكم الصلاة
عرف العين الشيخ السيد شيخ العلوي الاستاذ المرشد والانسان
 الكامل المتفرد . نقطة الدائرة من اوليا زمانه . واسطة العقام بين عبادة
 واخذانه . بحر اسرار ساحله رجب . ونهر لطايف منهل عذب . فلسانه المطاوع بالذكر
 مقيد . وقبله بعوارف المعارف مؤيد . فهو خربت منازل السائرين . ومشكاة النوار

تضي للمشاثنين . وله في الادب محاسن لا تبلى . واشعار بلسان القول تنلى .
 وفي صحف الاستحسان تملن فمن تلك البدايع البهجة . والروابع الارجة . قوله
 وهو من غوامض معاني الاسرار . التي لمت منها ستوارق الانوار .

وعند افتتاحي في التخرير رافعا . اكفي عن الاكوان رام بها خلفي
 شهدت باقي في الصلاة بحضرة . تعالت عن التقدير والاسم والكرف
 وقوله في عيش المدينة المنورة **ردنا اليها من اجلها**

لحيز شعيرتا فل غير صالح . بغير ارام والذي يسمع النجوى
 مع الفقر في دار الجيب محمد . الذ على قلبي من المن والسلوى
 على اني فيها على كل حالة . شفي يتسير الامور كما اهوى

البحث وقرب منه قوله بعض اهلهما

بعض الشعر ^{البحر} احلى عندنا . من اكل ما مونية بالشكر
 والمكث في الحرمين اوفى نعمة ظا . من ان نقيم بدار ملك اكبر

ونظمه رحمه الله كثير وقع على حسنه الاجماع . الا ان ابدى التحيات . شنته من
 قبضة الاجتماع **السيد عبد المحسن العلوي** شيخ السادة العلويين موبد
 هالة اولئك الامجدين . وقطب نجوم مجادتهم . وغرة جبين سيادتهم . فهو لعلو
 قدره ثالث الفرقدين . بل ثالث القميرين . ابره من الشمس دواء . فما اصفرارها
 عند المقيب الاجباء . لما رامت محاكاة ضياء . فلذلك اتخذت المغرب خباء . ولعمري
 انه كذلك . حيث اتخذ بيته كمال السلوك في خير المسالك . مشغلا فيه بالعبادة .
 طالبا من مفيض العرفان امداده . ومسهديا لنفحات القدسية . ومستجديا لنفحات
 فيضه الانسية . فاذا رايته رايت مفضلا عليه انوار البركات تتلاها المعارف
 من كلمات تجتني . والعوارف من اشاراته تقتني . فمن تلك الكلمات الموشحة بالرحمة
 المشحونة بالكنوز . قوله بلسان القوم الذين نسوا اسمهم واطروحو الغد واجتهدوا
 لليوم . الخلق وهم والحقيقة بادية . وهي التي ظهرت وفيها سارية .

انما هو بعض غلام
 سكا فخر للنزيم

بطنت فقمنا ظاهرين بقدر . نجي ونبتت في حياة باقية
نحن الشؤن بنا احاطت جملة . وهي التي وسعت فكانت قاضية
جلت وعزت ان يحيط بكنها . وصف وان لي بوصف عالبة
فتناؤها من هالك لا ينقضي . واسارة المحبوب فينا قاضية

وقوله

ان دعت بذلك الوجه اسما . فهنا اني بذلك اسمو
او ترات بالغير فالخط حفظ . فهو وجعلها وذلك قسم

وقوله

فينا في الفنا فينا . وهنا في فينا
فها في الراح يا لا قد . ح واسكب في الفنا فينا
وشنف يا اخا الا فرا . ح انا للفنا فينا
وبعد الشرب اسفنا . واسعدنا وابقينا

المرحوم السيد سهل العلوي هو كاسم سهل الحيا . وسمي الخلق النافع شذيا .
احد هذه العزة الذين يقال بحبهم العزة . وتذهب يوم القيمة الحرة . ماجد
تثبت مجده بالنسب الرفع . وكامل انجل بحاسنه العبر اذا نضوع . واما اربه
ففسح المعاني . مشيد البيان والمباني . وكل كلامه فلا تدعيقان . وعقود مرجان
فيما تلقت الرواة بالسمع . واقرب بتفرد لطفه في الجمع . قوله من قصيدة

طولت وعذك يا اغر . الدور ثم الشهر
كم ذاتما طل من غدي . في الحب جالته عبر
سكنت جسمي للسردك . ومنعت عن عيني النظر
فالمرترك عبرتي . تجري كما مزال المطر
ومحرم اوصلي جعلت . وصار حظي من صفر
وتركتني قلعا ابيست . مقلبا فوق الأبر

لعله
دعته

الف السهاد مع الضنا . حلفي الفراد مع السهر
انا صبك المهور من . قدصرت من بعض السير
فادرك تدا في ما تلفت . خفي حالي قد ظهر

وقوله من قصيدته

شهر الصيام نوى الرجل فتوبوا . وابكو الدما لفقده وانيسوا
واستغنوا ما قد بقي منه عسى . تمحيه للمذنبين ذنوب
واسمطروا غيث القول وبادروا . باب الكريم فجوده مطلوب
وسلو الاله يمن فيه بتوبة . ان الاله لمن دعاه يجيب

المرحوم السيد محمد سهل العلوي سهل الكلام رطبه . العلي في الادب كعبه . من قود
رفعهم المجد في هامة . وتوطئا من الفخار اعلام مقامه . وقد رايت هذه الابيات
اليه منسوبة . وعلى رفيع ذكائه محسوبة . فدونها فاجلها . وادشف راح اشرف
من مقلها . وهي قوله

سلام من المضى الذي اسلاكتم . ولا قصده في الدهر لا لقاكم
سلام عليكم في سلام مضاعف . سلام محب قصده ان يراكم
سلام محب ماله من يعينه . ولا مال عنكم قلبه لسواكم
بعثت سلامي نحوكم وتشتوي . اسلى به نفسي واسر جوارحكم
جينا لكم في العين ما نزل حاضرا . وان غنم عنى فقلبي قد اكتم
جفا جفن عيني فيكم لذة الكرى . فلا العيش بهنا الى اذالم اراكم
ارومر اللقا والبعد يمنع دونكم . فبهات عيني عمرها ان تراكم
واني على العهد القديم لثابت . وما لي في الدنيا جيب سواكم

المرحوم عبد الرحمن عابدي مفلق عصره . وامير شعره . وواحد بلاغته . ومفرد
فصاحته . ملا ارجا الادب بارج كلامه . وعطر مشام المسامع بشميم نظامه . فما
اقدره على التلاعب بالكلام الجزل . وخطب الابواب بالشفير السلس السهل . كانا

البلاغة طوع ابدية فهو يصرفها كيف شأ في مرامه ومراميه . ولقد رايت له قصيدة
زائفة كتبت بسواد العين . اسفرت عن وجهه من البيان حسن لا ينسب الا للزيت
فدونكها فاستمعها . وخزائنه فكره اودعها . وهي قوله

بمرهف المحظ قد تعزز . وصان ورد الكي واحرز
وحظ في الخدمه لام . بمشقة الكاتين طنز
واسترق الغصن منه طبعاً . اما ترى القدمه يهتز
وحسنه ظاهر ووجدى . ولو عتي مضمر وملغز
دعوته يا غليظ ردف . وخصه بارقيع البر
بافقك المجتلى بدر . له محيط الفؤاد مركز
وما بعينيك من فتور . هارون للمسيح منه اجر
رفقا بمن هام فيك طبعا . وصبره في هواك قد عز
انجلت بدر السما بوجه . بالحسن دياحه مطرز
اخذت قلبي فخذ جميعي . لا خير لي في المعيشة المز
فيا وقضاة الحال عدلا . فمن لقتل المحب جوز
اسكر لفظ ام سحر لحظ . او طلسم للعذار مرز
امر خال لمرز بخلد ورد . بغصن قد بروضة الخرز

ومثل قول امير سفي

حمى حماري المبررز . وصان روض المني المطرز
سالته قبلة فالوى . وليس بدعا اذا تعزز
نم على خده عذارى . نمنه باليهما وطرز
ارخت عشقي به فشوقي . كما ترى ظاهر وملغز
بدت له لوعتي فاخفى . واطلب الوجدى فاوجز
ناديته والهوى محيط . وليس غير الفؤاد مركز

عاني فارخى الدلاليتها . وزد في الصلغ لمرز
ثم ثنى عطف حوط بان . منذر بالكتيب يهتز
مطول فيه شرح عشقي . مختصر خضره ومرجز
انجل يبدد الدجى ضياء . لما اشمس النهار طنز
ناد منى والمدام تجلى . وثغره بالطلا يمز
بكاس لفظ وغنج لحظ . خمرى الى السكره اعوز
احرم من رشفها رقيبى . ولوى على الرغم منه جوز
شكر الدهر عدى وعادى . تم وفي وعده وانجز
احسن فيما اسالمنا . لمثل هذا الملبح ابرز

حرف الغين المرحوم احمد غلام شهاب له الحمد غلام . من بيت
عز كل من اهل خطيب وامام موفضل حفظ ووعى . واصبح للمكارم وعاء تلوح
مخايل الفضل من كل نة . وقشهد اثاره له بانه احوى من اليبا على تامة ومقدانة
نظم وارصف سمط نظامه . وتكلم فقرطس قلب الغرض بمرشيهامه . وابنت له
من كلامه ما تستحسنه السامع . فتشرف بديعة الروايح . فمن ذلك قوله
سلام على سلمى ومن جبهاتها . ومن بالحا اضحى ومن جاود الحما
وما ضرها الوصلت باشارة . واجبت قوادبا لغرام تيمنا
لها منطق عذب اذا ما تكلمت . ولا تسالني يا صاح ان هو هيننا
لهذا ترى العشاق حول جناحها . حلالهم صبر ولو كانت علقا
ومن خاف منهم من رقيب وحاشا . تسترق في ذيل الدجى وتلمشا
فان برزت والليل مرج سدا . تفرض في عطفاته وتكلم
وقال انما سب كيب وملغز . جناحى مكشور وبالذك اعلى
وقد كنت في قومي عزيزا وذا غنا . ولكنا عينا لك ترسل اسما
اصابت قوادى والحقا ومحق . وايدى الهوى صالت على بكنا

فصرت غريق الشوق لا الهنك الى . سبيل به انجوم من النيل والرملة
فلما رأت حالى وعالى مقامها . وما حل بها من فقدائها ومن الظما
تدانت ورقت ثم لما تبسمت . ازال ثام الليل حتى تبسم
وقالت جزا من شخصنا في فؤاده . ومن جنا استولى عليه وخيمها
نواله احسانا ونكره منزله . ونعمه وصلا ونوليه مبسما
فقلت جزاك الله يا ربنا . دوام الهنا والسعد لا زال خادما

ولم يستطع

نشا في احسن الغايات الدمشقي . نتجاني واصلا مبحر وجفا الوسن
جفوني واجبا في جفوني وقد كثر . هوام بقلب الصبر والصبر قد كثر
وصاد فؤادي عندهن رهينا .

افدني فاني ان بكيت بحرقتي . ودرحت انا دى با كساري وذلتني
واشكوا شتيا قاسقا احشا كثر . وقد سرت ليلا في كمين محبتي
وجدت بهم جيش الصلوة كميننا .

اجيش جيش الشوق من الم نوى . واركبه خيل المحبة والهوى
لعلى اداوى الكى يا حبه الدوا . وعند اللقاء يا صاح تنعدم القوى
لكون سلاح الغايات عيوننا .

بها سقم بل فائزات وانها . مراض ولكن لا علاج لطعنها
سوى قرقف يحويه بارق سنها . فجد بطريق المعنى وسننها
ولو شيدوا للعاشقين حصونا .

وعج بي على من صادني وخرشا . ودعني واياه ليفعل ما يشا
ولا تختشى الواشى ودع عنك من . فاني ارى خلع المذار مع الرشا
وايتان ما تهوى المحبة دينا .

المرحوم عبد الرحمن غلامر وجه اهل جليلة . السامى الى سما الفضل ودار ونة

له خرد نظم اتخذت بطون الدفاتر خلدوا . وابت ان يكون حسنها منظورا . وكنت
رايت له قضية عارضها رايتة السيد احمد بن عمار . مع من عارض في ذلك المضمار
وكان الفصور في عدم تقييدها . وافلاها وتثريدها . فاني لما اراها بعد . ولعلها
تقع لي ليمت بكايتها السعد . فمن رها فليحتم بها هذا المحل . ليكون اخذنا بيد الفضل
فان شافعل حرف الفاء **المرحوم الشيخ محمد الطيب** جمال النجا الانصالي
وغرة جبين الفضل اللذي لها عنه انفصال البحر الذي انجل البحر تفرق علومه .
والعطف يف الذي ازلت سح السحاب انطال فهو منه . فهو عنوان حريدة الفضلا
لكيهم لهم خاتمة . وشامة وحنة العلى الذي عيون المستفيدين لبروق علمه شائعة .
له في كل علم باع اطول . وحظ في فنون المعالى مطول . ماله في النجوم . ولا في سعة
الاطلاع على وسيع المنفعة صنوه . حتى جعل على القاموس حاشية . ذات موارد صافية .
دلت على رسوخ قدمه . وبراعة قلمه . ومهانة لسنه . ووضوح سنه . واما الادب
فان له فيه ايدى ما مسنها لغب . فمن كل بدعية خفيها الملاحظة والطلاوع . وديحتها
الجزالة والحلاوة . واثبت له من كلامه البحر النقيس . مكنون در هذا التمهيد .
وهو قوله .

اسمع حديث الهوى يا من الخاطبة . اخوك في الحسن قد ضاقت مزاها
ان كنت تنكر ما ابدت بحايبه .

انظر الى شعرة دبت عقا ربه . وانظر الى ثغرة نزهه كوكبه
قد سلح اسيا فهدب الخطا قلة . اما رايت لنا يا ثم جائلة
وانظر الى ادمى جاءته سائلة .

وانظر لقائمة الحيفا ما سائلة . وانظر لحظ عذارى رجل كائنه
امست به مراح العشا في اية . من بعد ما رجعت لله نايبه
فغارضهم جيوش الشوق طائبة .

لما استمال قلوب الخلق قاطبة . جاءت تقبل رجليه ذوايبه

الشيخ صالح الفلاني فاضل اذا عمل سمر راعه في بطون الكواغد ارى آثارا ايضا
 من النوادر والفوائد تمكن من العلوم بماله من جديد الفهم فامكنت في العز
 مكانه وابتدت قلده الرفيع وشانه فالاصابع تشير لفضله والاسن تعلق بانه
 من ارباب الكمال واهله وقد احسن في الادب كل الاحسان واتى بما تضعه العيون
 مكان الانسان فله فضله ودره فقد ^{حكي} جسد الفضل دره وخلق الباب سحره
 ومثل مجامع القلوب نظره ونثره الا في معاد وفي عدم اثبات الكثير من فرائده لاني
 موقوف بجبال البعد عن الديار واقع في مصائبه فمن نزل نظامه هذه الشذرة
 من كلامه مرسلها الى مختصا عا د انفسه في هذا الكلام محسنا وهي بد من الشيخ في كذا
 ولكنها اخر من جبركانون باوج مباح الضلالة بالهدى فليسوف يندم يوم يوحذ بالنوا
 ماهه الالف كواعب . عرب تيسر كاهها القصب النوا
 للنقص في الدنيا يسود وانما حسنة عند الحساب هي السنوا
 لم يبدان لا بد بوما ان يرك في آله حدباء تندبه السنوا
 فيكون وهو بحالة لا ينتفع . بيكا البواكي بل ولا توح السنوا
 فذبح التكاسل واستعد محاذلا بغت المنون وما ينوب من السنوا
 واذا كرا هلك كره وعشبة . واشكر له وصل الفرائض بالنوا
 واعبده واتقه ولا تكفربه . وافعل وامره ولا تاتي السنوا
 واساله لا تسال سواه فانه من فيض الجرحوده ترجى السنوا
 وارغب اليه وعذبه متوقعا فرجا اذا نزلت بسا حلت النوا
 فاجتهد على ساو به
 يا فاضلا حاز العلوم وسيدا . ابدى نظاما حسنه راق النوا
 نظاما يبلغ اللغظ فيه الاكتف . حقا لمن يغنى الغريب والسنوا
 كما لروض في جملة وهسانه . منها تفوح لمن يقابلها السنوا
 فيه الا زاهر من نصابه لمن . رام انتفاعا من لطايف النوا

يحتاج قارئها البكال ذنبه . حتى يوح منه تمسك السنوا
 لله درك يا فصيحيا بالف . ابدى بقوة فهمه اكمل السنوا
 نسخت بدابعت اللطيفة نفل . ليه ما احلى بدا بعت السنوا
 وحرية ما لا يخبره الا ديان . لفظ تفوق بها على منج السنوا
 فلك الفصاحة والبلاغة كلها . خصيت من عزه عظمها بالسنوا
 لا زلت في روض السعادة رافعا . تحنى مسعدك منها الا ثمار السنوا
 الشيخ علي الغرضي فطن ذكي ونبه المعنى كرم اصلا وفرعا وذكي هنا وطعاه
 فاشأ في الادب ملحا مستجادة . وعقود لمع قلدها اجياده . ابداه في حقائق الطرق
 تنفاه واظهرها من خزانة شريته طرفا . فيما جرى به ادم قلبه في ميدان ابداءه وكلمه
 قوله دها في الحب حتى صرت مضى . معنوا موثقا وسط القعود
 روى خبري فما يجنون ليلي . فان مدا معي امنحت شهودي
 وكادت مهجتي من فرط وجع . تلذوب صباية لرشا شرودي
 يعاتبني الخلق وما دراني . بانى من غرامى في مزدي
 شفا قبلي لقام بعد هجر . ووصلى بالمسا بعد الصدود
 وقوله من قصيد
 ملج كقصن البان هتز نشوة . بنيه دلا باليهما وبالخور
 ويرفل في ثوب المحاسن رافلا . اذا ما بدا يسبى مجاه كالقمر
 ويخجل ظبي البر في لغتاته . فياجد اذك الممفهم والخمر
 ولكنه قاس على الصبجا فلك . برو عني بالسيف والرحم ان خطر
 كوى مهجتي عدا وقرح مقلتي . وورثني حزنا وعنى قد غر
 فقلت له مهلا ترفق بمغرم . اياكامل الاوصاف يا فتنة البشر
 وصلني ولو في النوم عطفا لحي . فقد خانتني صبري واودى في الضجر
 وكى منصفنا واختر الاله بطشه . فقد رقت العذال المار والضرر

فأبدى الثنا يا عندك و قال لنا . هم البنا لا حدود ولا خطر
فكنت من الافراح والافراح . اري العسر يسرا واخبرني عن الكبد
وخاطبني قلمي وكل جوارحي . لقد نلت ما تهوى وساعفك القدر

وقوله مرسل الى

الاباسراج الدين بالكهف ملجاء . وباغوث مملوكة دهة النوايب
ويا بحر جود فاض من فيضه النداء . فمن امه حقت لديه المطالب
فيا سيدي ما بال قصدي لديك . عذرا لم يساعف حين تقضى المارب
فهذا له من العبد قد بدى . فلا توجوا الفجر ان فالعبد تاييد
اقبلوا عشارى ان اسات فانكم . لمن اهل مجد هم جارا طاييب
ولا تشمتوا فينا عدا معاديا . فصايون احشا الصحاب الثقات
وهبتوا بالحكم والفضل والها . وعندك العرش تقطى المواهب

فاجبت

ابا الحسن اعذرني فاني آيب . وسامح مجبا للسماح براقب
فانك اهل الحكم والفضل والنهي . وذوهم تحكى بذلك السحاب
بعثت بايات الى كاهن . من الحسن في افق البيان كواكب
زعمت بها اني ساوت الوداد . تاخرت عنكم لا ومن هو واهب
فكيف معاذ الله اصبحت سائلا . لحذا الذي لمعه تصفو المشارب
ولكن صروف الدهر اضحت تعوق . بان التقي معكم ونقضى المآرب
واني المستناق اليكم ومهجتي . وحق الهى للقاء تطالب
وما كان تاخري من الهجر القلا . ولا القلب في اخلاص الود كاذب
وكل الذي ابصر قوما من تاخري . لامر به عتلى من الهم غايب
وهذا الدنا ليست تجنى على الهوى . ولا تشتمى ان قد تنال المطالب
تكدر ما بين الاجتهاد رات . على راح صفوق قد تصافت جايب

وقولى صديق ليس فيه تخالف . لا فاحر وقد طال منى التجارب
فسامح ولو اخطأ يا خبر صاحب . فذلك عند الاكرمين مناقب
فاني نجول منك اقوى بحالة . وفي اضلعي من شدة الشوق راح
فلذلت اهلا للسماحة والعلی . ورب الهما والعز ما حق صاحب

حرف القاف **المرحوم مصطفى القوي** بليغ من كمال القول . ناصح كلام
شرك للعقول . اري كيف بودع السحر في الكلام . وكيف يخرج به البيان كمرج بنت الدنان
بابن الغمام . فله كل قصيدة ما هي في خلد الفصاحة الاكاسب . فقلت بعقود معان
دونهن عقود الكواكب . تستجملها عيون الاشكار . وترشفها استفاة الافهام كالغمام
وانت من كلامه ما تبين له الاذان . ويجل في معانيه ما بلا استبدان . فمن ذلك قوله
سائلا الخطيب محمد الخليفة الاول

والى الاديب اللوذعي الامجد . الكامل المذهب الاديب الاوحد
الفاضل الشهم النجيب ومن غدي . برده المحامد في البرية يرتدي
لغريدا من ذى ورد اصدار . في اسم الذي قد قلوبم اميد
ما اسم رباعى اذا التبت . في الرسم بارب الذكا المستوفد
فالربع اسم طود شامخ . وكذلك اول سورة لم يتجد
واذا حلفت لثالث الغيت . ماضى فعال مقوم من مرفد
واذا تجرد عن اجزا سمية . تلقاه وصفا من فساو جلد
واذا عكست الوصف بيد عكسه . ساق يلوح بجده المستورد
وازالة الثاني له تيسر عن . فبم تبقى للخرين المسكد
فابنه فضلا هناك بافرد الورى . من غير ما مورسائل محمدى
لا زلت في اوج السرور ممنعا . بكاله وجماله المنفرد
ما صنعت اغصان روضة حسنه . وتمايلت طربا المشدود

فاجابه بقوله

يا كوكبا لا بد الذي اضحى باسنى سما الفضائل طعنا كالفرقد
يا من اذا انبغت سوانق فكره . جارية بالمعنى الغريب المزد
وافي لنا نظم البديع فخلته . درانظم في سلاسل عسجد
ضمنته لغرامها قد غدا . فاسم رباعى لطبي غيد
فهو الذى ان زال منه تاجه . فاسم وليس سما بغير تردد
فنى ارى ذلك المسمى قاسما . بينى وبينك وصلا بالموعد
هذا الذى قد لاح في تبيسها . الغرت فيه بفكره المتوقد
فاسترا اذا ما شئت تقصيرا . لى عاذرا هذا تمام المقصد
لا زلت فى مرقى المعالى صاعدا . ابد اعلى رغم العداة الحسد
ما مال غضن فى الرياض وما ^{اضا} بجا . بدر التمام ولا ح بارق ثمهد

وقوله من بحر السلسلة

القلب لحر الجوى تحرق بالنار . والجفن ^{ويشيع} وفي فاشهب انهار
لا تمنع من برنجيك نبل وصالك . يا بدر دياج جلا الشمس لا قمار
سلسلت عذارا حكى البنفسج نبتا . فى الحذا كنعش على صمغية ديسار
يكيفيك من المجر ما صنعت اجرى . يا حنة شوقى ودع عذابى بالنار
داريت عندى دملت بخور قيسى . يا غصن وقبلى على قوامك قد طار
من اسكن هاروت فى جنونك حتى . اسكرت واوهت ان جضك حمار
حسان مدبح الهوى بشعر كطفرى . لو ينظر من ذلك كان ينظم اشعار
من بحر غرامى طمى فواقع مضنى . فى سلسلة وزنها يجاوز قطار
دعنى وغرامى ايا عذول والا . سميت لسانك ايا هسى بيسمار
سلوان غرامى من المجال لاني . لا املك صبرا على الجيب ولو جاد
لله ملبح بدا وخاطر خشف . يغزو بظباء الا لحاظ ينهب اعمار
طوبى لمحب يفوز منه بقرب . كى يقطف وردا من الخلود وارها

وقد اثبتت وجدى شواهد مقلنى . فما ينفع الا نكار لو كنت احلف
وهيهات هيهات المحبة تخفى . وكيف وجنى بالمدامع يذرف
وللمحب سر فى الحقيقة ظاهرا . اذا رمت تخفيه كانك تكشف
لحى الله صبا قد تسر فى الهوى . وان اكثر العذال فيه واسرفوا
فما لذة العشاق الا تهتك . بسر الهوى والسرفيه مكشف
ومن رام يخفى فى المحبة سر . فها هو الا بالبحال مكلف
وله يستطع در الصباية عاشق . ولا يقدر ان كتم المحبة مدنف
وهذا الهوى شئ يدق للطفه . ولكنه عن حمله الارض تضعف
فلا تدعى وجدا يكون تكلفا . ولا خير فى وجده له تنكف
فلا وجدا الا ما بقلبي وجدة . ولا الحبالا الذى لك بوصف

وقوله من اخرى

اسير غرام فيك لذى الهتك . فمادنى صد ولا صدق هتك
اروح واعند فى الصباية هالك . ولا ارعوى فى الجبان راعنى هلك
وبحت بسر الحب فيك لا ننى . محب فلا يبقى على احدا شك
وهيهات تخفى فى المحبة حالنى . وان لم كن فى الحب من جورى اشكو
ولو حالة تبكى العواد فى الهوى . ولو الهوى لى فى المحبة لم يسكو
كان هلاك الشك جسمي من الحقا . ومن ذا الحقا العواد فى هوى شكوا
وعلى خلا لا بل خالامن الضنا . كانى لدى سم الجناط له سلك
وغيبنى منى وعنى بلك الهوى . ولم يبق لى فى الحب من ولا درك
طليق دموع فيك قيتنى الاسى . مفيد وجد فى الهوى ليس ينفك
وبالدم دمعى اذ سكبت سبكته . ولولاك لى لم يحسن السكب والسبك

ومن اخرى

تلك اللوا حطام عيون فتك . ابد بقلبي والحشاشة تفك

فحذار ذاك اللعنه من فتكاته . وحذار من في المحبة يسبك
ما بين معترك الجفون ومهجتي . لي معرك في الغرام ومهلك
قد طال في شغل العيون تغزلي . وبها غراما دائما تهلك
وبلاء من غنج اللواحق ادعج . في الحب الباب الورى يستملك
الحاظه بالسحر في نفاثته . في القلب بالعقد التي لا تفكك
فالعقل منها حل وجداء عقده . والقلب مني بالغرام مشبك
وجينه كالصبح اسفرا فرا . والشعر من ليل المنيم اظلك
بابي الحدود الناعمات ملايسا . الموريات اخا الهوى ياهلك
والشعر ذاك المنظم دزه . كلثائي في سكه لا تسلك
والقد ذاك الغفر مال من الصبا . لكنه للوصول لا يتحرك
وعليه قلبي طار وجدا في الهوى . ولطائر في ذاك الهوى من يمسك
لولاه ما سكن الغرام غم حتى . كلا ولديك في الغرام يتحرك
لو كنت املك في الهوى ترك الهوى . لتركته لكنني لا املك

هو من قول الجاهل بن عبد الله الطبري الكوفي

يقولون ترك العشق اسم للفق . نعم صدقوا لو كان يمكنه الترك

كقول البهراني

يقولون في الصبح الدعاء مؤثر . فقلت نعم لو كان لي ليله صبح

وقول الآخر

يقولون هذا آخر العهد منهم . فقلت وهذا آخر العهد من قلبي

اخوه عبيد الله كذلك ما جذا لكما لقرينه . والوقار خديته . صاحبة فصاحة
ولسن . ومكانة في الادب منها تمكن . ومشاركة في فنون المعروف . ومطارحة في فنون
اللطائف . فما صدحت به عناد بقرينه . وافهامه . في غياض طروسة على مثل القلعة
قوله من قصيدة مجيالي بها . مكللة بدرر غزلها ونسيمها . وهي قوله

ولن داني وانقضى مني . لم يبق لذوقي ولا منعمي
كلا ولا قلبي يبق ذرة . حتى لا سمعي واسم اعلي
من مربع قد زرته اذ عفى . خلى منه ليت لم افهم
ان الزمان المعندي قد رمى . قلبي بسهم صايب مسهم
بالعقب بل بالرمح مع خنجر . ارمي الى ليت لم يعرف
لو كان رحا لا اتقيت للتي . يا هل ترى عن ايها احق

من قول أبي بكر بن العرج

فلو كان رحا واحدا لا اتقيته . ولكني رح وثنان وثالث

ق لو اتصبر وارتمى وحشي . صرفا عفا راحلت عن دم

قد عتقت من كرمه زانها . كاس من البلور في معصم

هتقي الاخلاص من رجوع غدا . ممزوجة مسك رضا الفم

فطمت واشوقا لذل الـ . بالمستهي من لبذا الميسم

اني لمن قد خا نه دهره . من الخبز المسهد المدم

قالت انا الحدود التي جازي . جبي لا اصغي الى لومي

لا اخشى قول العذر الغبي . كلا ولا ارجع عن مغرمي

اني الى مفناك ما مودة . بالسعي كي احظى فقلت اسلمي

اهلا وسهلا قد صفا . يا جذا الحظ المسخي فاقدح

ان اقبلت كفض بانه النقي . والنهد باد فوق صدر سمي

او ادبرت فحضرها ناهل . من عظم ردف تحته مرتجي

عيناي من اعينها قدراته . سحرها روت غدا ينقي

والقوس من حاجبها حاجب . عين الرقيب الاعين المقم

لا عذر لي ان لم اس فاهها . وان اغض الطرف لم اسلم

كيف وهي بنت لفكر لا يستب اللوذعي البارغ الاكرم

مفتي اليبس البارع المقتدي . وابن الهمام الفارس الضيف
سراج الرواح مستوحا . ابضاح تلويح مستفهم

منها

اهدي الخدي ورم عاجز . رهين غم في الحشا مولم
سبل نظم رايق ينقي . در المقال الاعذب لا فخم
مستمر اكشف نقابها . من نظم در فائق قوم
يا ايها المفضل يا ذا النهى . اني لما كلفت لم اقم
لكنني الفت نظما جرى . من غير ما قصد لم يسلم
موجود هذا الخل اسئلته . فاقبل وعامل بالرضا وحلم
واسلم ودم في عبس عز علا . اعلا مقام دائم مكرم

وهذه قصيدتي

زار عذيب الخدو المسم . عشاقه في الحلك المظلم
وشرف المجلس من وصله . في غفلة الحراس والتموم
ذو طلعة تجل بدرا الدمج . قد سلبت عقل الشجي المغموم
كانه ظبي النقا اذ ربح . يسبي يلحظ فان ترا حوم
بهزتها كالقنا قد . من طعنه العاشق لم يسلم
وجنه ورد وقد عمها . خال الى العبير قد ينقي
قد صانها خشيعة عشاقه . بهي طرف للمها موم
وجيده ازدي بجيد الظبا . لما بدى في حسنه الاقوم
في صدره رمان نهل خلا . غص الجنا مستعذب المظم
ودونه اسود خال له . به عن القطف ولم يحمي
منعطف الاعطاف ذوق . ذلها كل فتى ضيف
فقلت اهلا يا بديع الخلا . ومرحبا بالزائر المكرم

انفت بالوصل على عاشق . ذي صبوة للشوق مستسلم
يا ايضا حل سوبد الحشا . حبك والله توى اعظمي
فهش ضحكا بشفاه حوت . راحا حلت طيبة المنسم
فبان من ياقوتها الولو . منتسق في سلك الانفلم
وانعش الاحباب من ليله . طابت لنا من وصله المنعم
في ساعة اجب بها ساعة . شفت نواد المذنب المسقم
فانشرح الخاطر شوقا الى . مدح اخي المجد العلي المحكم
غواص بحر الفضل بالفكر من . برقل في ردا العلام المكم
شهاد اذا ذكرت رفعة . تراه اسنا طالب مقدم

منها

يا ايها الما جديا من له . نظم الى الدر غدا منقي
رونم نظما غدا فاسا . من احقر عن فضلكم معدم
برجكم نظما لكي يفتدي . وجه كالي منه في ميسم
فعا ملوه بالرضا انه . هدية الادنى الى المقرم
وقابلوه بقول ولا . تلغوه اذ ليس مستعظم
لازلم في رفعة دائما . ما اخفت الشمس سنا الانجم
وما تجلت عادة في الحما . بين الصفا والخوض من زفرم

وهو اخ ثالث . على افتناء الفضائل ما كنت . اوسطهم سنا . واسطهم فضلا
ودعنا . برع في سائر الفنون . وكل في المعارف وعلمت له فيها شون . وانا رديجات افهام
الطالبين بانوار افادة المزية بالقرم . ولا بدع اذا اقتبسوا من فهم المضى لان السراج
عمر . وكان له نظم الا انه ليس كعلي قدره . فلذلك محاه عن صفحات الايام وما عنتني
بذكره . وبالجمل فانه كان خير من تحمل له الحبي وتنفذ عليه الخناصر . وتهزل له صد
المجالس اذا طلع بها كالبدن انراهم جاد جدته صيب الغفران مفتي نسي بازهار الرحمة وقوة

عاشق وهو
انفت بالوصل على عاشق

عرف الجيم **يبت مغلباً** . بت الفضل التي تهلت اغصان رباضه
 وتسلت مياه جياضه . وتفتت ازهار نبعاة . وصدحت اطيار ايكاة خشيد
 بالفخار بينانه . وتوطدت على النجدة اركانه . واهله كلهم في فوق الاجلال بدور
 واهلة . وفي منابر الافضال سادات اجلة . **المرحوم الخطيب احمد مغلب**
 شرباب ترتع في دست الاثر . وعلا في فوق الفضل وهو منير . احاطت به الجلالة .
 كما تحيط بالبدو المحالة . وتقلدته المعالي . كما يتقلد بعقود اللثالي . فاصبح وهو
 الطود الذي لا يززعزع . والعلم المفرد الذي اليه بهرج . والمشار اليه بالبيان . والقضى
 له بالبيان . دانت له صغاب العلوم وامكنته من معارفها . وجللته رتبة الاقفا
 من حلالها بابهي مطارفها . اهتزت به المنابر طربا وجلا . واصبحت اهلهما تفخر على
 اهله العلاء . وتلك المع اثاره على علوم مقداره . ونجاة تجاره . ومكانة فخاره .
 فمن ما ابدى غرة في مجاز الزمان . وفصا في خاتم البيان . قوله وهو ما يستحق ان يكتب
 بنو الجيم . بل سواد حقة العين .

سجع البلايل في الربا اشجان . حتى اهاج بلايل الاشجان
 فذكرت ايام الصبا لما عبا . قلبي لكل من هفت فتات
 ايام رحت اجر ذيل صبايتي . طربا لا بلو عشقة الغزلان
 ايام تعذيبى بحب محجب . فتشوان من خمر الصبا يقضا
 غرض الشوى بضر البنان مهب . بر هو بطرف احور وشنان
 ايام قد حشاشتي من قد . وكما ظلمت هند وسينات
 ايام كنت ابيت فيه بمحبة . حرا وطرف مقيم ولمها
 ايام اوقفني مواقف ذلة . وادام تطواني بكل مكان
 ايام فيه تهتكى وتفتلى . عذبي وقلبي دائم الحفقات
 ايام اودبني الغرام وشفتي . وبالسقام وما فيه شفاني
 بالوصل احباني فاحباني به . معجزة والوجد قد افانف

ايام ابرز لي بهي جماله . فمر على قدم من الافان
 ايام انساني الموم وحلي . انسان عيني عز من انساني
 ايام اشفتني قبول قوله . ايام ادنا في من الادنان
 ايام يسلم ضاحكا عن لؤلؤ . فيجود طرف الصب بالرجان
 اهلي الى الاخر حتى اني . من عظم ما قد سرفي ابكاني
 ايام اعرب لي بديع بيانه . عن منطق عذب وجم معاني
 ايام عصر الله طلق وجهه . والقلب راغ الى الفراغ معاني
 اضطرني مقه فالجاني الى . ان اجتنى خديه وهو الجاني
 ايام اغناني برشف رضاه . عن اينة العنقود في الكسان
 افديه بالروح التي لاحق لي . فيها ولا لوم على سكران
 ايام افسح حلق لها نسها . مرت كحسوا الطير في الارما
 اغفت بها عين الرقيب وبها . ما زال كالشيطاني في الاسطفا
 تبالدهر خاني باليتسه . لما رما في بالنوى اشواني
 اترى لا يامي بحبي عودة . ونقر اعياني بمن اعياني
 رشاتنا قرض وصفه وفعاله . طورا يصد وقارة يرعاني
 خشن الجفا ترف الا ديم ارق من . صوت الرباب ونفحة الاحان
 الحصر منه نوحيل كسيتهم . والردف منه بغاية الرجحان
 حلوا للمي من الصدود كانه . يها تكون من قسي وكيان
 كم صدي بالجر حتى انه . ما كان منه الوصل في حبصاني
 وكلم وفي بالوصل حتى خلتي السحبوب من طمع وهو العاني
 فارحم رحمت اخا الدلا لا اها . حتى تحفك رجة الرحمن
 واعند فوجه لورا كركب . لا نقض من شوق اليك مكاني
المرحوم ابن الجيم مغلب . درة ذاك الصدف . وتحنة تلك الجوة المستحقة

بالظرف. وفرعها تلك الروضة الابنية. بلثرة بنعتها وزهر اغصانها
الربنية. كايه بلاغة وفصاحة. وروانة ورجاحة. اتخذ العلم له شعارا.
والفضل ردا والمكارم ازاوا فتكلم بعمامة المعالي. وتصلد في مجلس الموالي.
وحق له ان يكون في صدر المحامدا ماما. وفي منابر الغزة خطيبا هاما. فانه
الفاضل الذي ربح فضله على ذويه. والخير الذي هرب العقول بديع معانيه.
ودومك من كلامه ما يصدق نتيجة مقالتي. ويشهد لهذا الخبر بالرب العوالي.
فمن ذلك ما اجاب السيد جعفر اليتي حين كتب له سائلا مضمنا
افضوا علينا من بحار علمكم. جواب سوال حار في حله فكرى
مراوحنا هذى باى وسيلة. جلبن الهوى من حيث ادنى ولا دى

جواب

سؤالك في ذلك الحكم اجلى من الفجر. له غرة غرا في جهة الدهر
يزين روار في سما الحسن والها. اذا ما بدى بدد ابد على شجر
مليا من الاحكام سحر كانه. بيان انى في الناس من حكمة الشعر
مراوحك اللذني ذكرت باها. جلبن الهوى من حيث تدرك لا تدرك
فديتك ندر بها اذا انت ما. حقيقة جثمان الفراغ مع القدر
وبللك التصوير من ذلك. اذا انت قد حركت شيئا به يحرك
فمن حيث ما قد حيزت درية قسمة. ومن حيث لا تدرك خذل الله في شتى

وقال مخاطبا للسيد جعفر البرزنجي

انك عالى القدر ليت الشرى. يا قررة الاعين يا جعفر
سبحان من اولك هذا العلاء. سبحان من دعواه يستغفر

المرحوم ابو الفتح مغلباى احد مجاده. ذلك البيت الرفيع العما. ذوادب بالغ.
برد متانة سابع. وعذيب لطافته بهايغ. فمن اياته المصبوكة في قالب الابيق.
المسكوبة من انبوب البراع. قوله مورخا دارا لبراهيم الخياري.

الله دار شيدت اركانها. وبدائها في الوضع كل صواب
جمع المحاسن وصفا وبنائها. فعدا فريدا الصنع في الاحقاب
والسعد لاخطها واشد قائلها. انا لا ازال يحنيا في الباب
لا عز في هذا ومنشها عدى. رب الفضاحة نجة الاحباب
حاز العلوم بفهم وكما له. وسمى على الاخذان والكراب
برهانه في الدين اصحى وصحا. كالشمس تعرف ذرو ولا لباب
ان قيل بالتاريخ يا رب الجا. وفريدا اهل المهرم والحساب
فمبدأ الاعداد قلت مؤرخا. دار السرور ومعهم الاحباب
المرحوم عمر مناسير الى لطيف شمائل. ازرى زهر كماله ازهار الخائل. وملا
محاسنه اندية المكارم العالية الارايك بعرفا واصاف له استدى من المسك
الصبايك. ومحاوراة الغزيرة. على لسان اهل لايب شهيرة. وابنت له من
اياته المعجزة. قوله في فائدة التنبك المشهورة. ونسب في الحجاز بالنيشة ايضا
وشيشة الشراذوذ دمت. تجيب الوفا ولا تنكفى
ونهتز بالشوق عند اللقاء. كما اهتز خلد وفي
فان رعت طيبا فدخانها. وان دمت طبا فمها شتى
فان قلت لا لا فجر ترى. بنيشها كل سر حفى

النيش هو الالة الموضوعه فيها لجذب الدخان ويقال له في الحجاز ايضا شفى
اللام وقشريد اليا بوزن حتى ومقى ويسمى بالتركية ما ريش وهو ما خوذ من
اللفظ الفارسي بمعنى الخش امام ويطلق على ما كان من الجلود اطرا نيش
ايضا معرب لانه بمعنى المزمار امام وفي الفارسي هو المزمار من القصب فكانهم
سموا ما كان من قصب نيش ثم اطلق عليه وعلى ما كان من جلد في الحجاز اقوال
الاحوال في شرب الدخان مضطربة فمن العلماء من حرم ومنهم من كره ومنهم
من اباح والله اعلم اني اخبرنا سترى ادب خلا لطائفه من تلك الحلاه

مصدر لوى باوكيا لاله
باوى في القدرة م

وشل انك انما شئت ان لا
وايضا قول وروى الطبرسي في الدرر
وذلك في نسخة من كتابه عليه السلام
فيهم

وعلاجه مقرون بذلك العلاه فانه صاحب المفاتيح الشذية . والملاطحة
التي هو كالنور الفض طرية . له مناديات احلى من سبيل الضرب . ومباحثات
تحت الارواح بكوس الطرب . وله في الادب غرر . توشحت اجساد الكواعد منها
بدره . فمن اينق اشعاره . المزدانة بحلى التانيق وسواره . قوله باعتبارها لاهله .
اذا كان مثلي موثوقا من الاغتراب بحبله . ولقد صدق فيها . وابدى من الحقيقة مقابها .

سلام عليكم يا احبة محبتي . ويا نور عياني ويا برؤعتي
سلام عليكم كلما لاح بارقت . وناح حمام في رياض انيقة
سلام عليكم ما تنفس واله . يريد بتنفيسه دفع كربة
سلام عليكم كلما ناح عاشق . ويجم مشتاقا الى ارض طيبة
وتم تحيات عليكم زكية . معطرة في ضمنها شرح قصتي
اخبركم عن حالتي هذا بيني . دياركم ما ذقت عيشا بلذة
ولا التنت الاجفاني بالكر . ولا ارتاح قلبي بالرياض التبرية
وتبردا طرا في اذا ما شتخت . محبتي رؤيا كمر يا احبتي
اتوه افكاري اذا ما توجهت . اليكم فتا في كل ذلك المحبتي
اسلي فؤادي عنكم فيجيبني . أنت خون عهد اهل مودتي
تريد سلوا عن ناس تاسست . قواعد بينا في بهم في المحبة
فلا وقيم العهد من قبل آدم . وسركلام شاع في كل ذرة
لما ملئت يوما عن هوى من اجهم . ولما انش الغا كانا في المدينة
سلوا اشبهات الشام ان لم تصدق شوقي فقد حملتها بعض زفرتي
سلوا النجمة الزهرى فاني رقيها . اذا ما اجن الليل وهي مبرقي
اقول لها بالله عني بلغي . احبة قلبي الف الف تحبتي
فومي بطرف انها قد انتكم . بحمل سلام من فؤاد مفتت
فيا ليت شعري هل تؤدى امانة . بصديق وهل مني تبلغ بغيتي

لا تني عليها الشكر في كل محفل . وان لم تبلغ اجها بقصيدة
الا يا الهي قد سالتك ضارعا . بطله وآل ثم كل الصحابة
بان ترفع الباس الذي قد اصابني . من البعد واجمعني بقرب الاجنة
ومثل ذلك ما كتبته الى الذي وبعتها الي من الصعيد

مهرت على الاحباب طول الليالي . فهل بهم من شدة الشوق ما يبا
وهل عندهم مثل غرام ولوعة . ووجد بجر القلب قد صار طافيا
وهل هم كمثلي في الظلام تدرعوا . ثياب لها دغادر النوم جافيا
وهل زفريات عندهم مثل زفرتي . نبت من الاشواق ما كان خافيا
سقى الله جيران العقيق ولعلع . ملت سحابها مع القطر هائيا
وجاني مغاني الانس او في حجة . تدور لهم مادام شوقي واقيا
سقى ورعي يا منا ولياليا . تمضت بوصل في جماها حواليا
لقد احنى لتذكاري بخور بوعها . كما هاجت الارواح ورقا شوايا
بيت على الاغصان تصدح سحره . بحسرة شوق تترك الصب باكا
فهل منزل الاحباب بعدى عامر . والاكسيمي صار بالين باليا
والاكسيري شقة الافتراق بل . ادام الهي منزل الانس عا قيا
فاني لمشتاق الى لثم سوحه . لا تاراه من هياضي مشافيا
متى اكحل الاجفان من تربة منى . اسم ترى بغداد به العقل صالجا
متى عيني الشكرى بدمع وحرقة . يقرب يقرب يترك البش هائيا
اذا هب من ارض الجحار خشيها . يظل كيزان الفضاء في صاليا
وقد كنت ارجوه يترد لسوعتي . ويطفى لظى شوق لقلبي كاويا
سلوا الفرق بين النيرين سلوا . كذلك اسالوا عن السهيل اليمانيا
سلوا انجم الجوز سلوا القطبيل . سماكا ساوا عن النجوم الداريا
ارود فيها الطرف في غسق الد . وارقيها في طول ليلى مراعيها

شوقا

واشكو اليها ما بقلبي من جوى . وانهدان العهد ما زال باقيا
واذكر ساعات التقى ومضيتها . كوامض برق في الدجا كان شاربيا
واذكر قربي من ديار احبتي . فقد صرت عنهم بالتبا عذائيا
رمان زهاني بالتفرق والنوى . وبالبعد عنهم بعد ما كنت دانيا
لعل الذي قد بر الكون امر . بقصا يا به النوى واللبا ليا
ويجمع فضلا عن قرب فانه . سميع يجب للذي بات داعيا
فلا تقطعوا عنى دعاكم فانه . لا كبير سعد بترك العبد واليا
وجياكم المولى بازك تحية . تفوق من العرف السدى غوا ليا

ولصاحب الترجمة من قصيدة

وافقت الى حمامة الورد قاء . وشكت الى فخرت ادوائى
وتناغت عندي بلا بد شوقهم . لي يا خليل فزقت احشائى
ونخلت ربح الصبا من دارهم . عن حالهم فتفجرت عيناى

بيت المنوف بيت العلم والفضل . والحسب العلى الاصل . والنجاة التى لمعت
بروقها . والقوة التى قامت بمرزتهم سوقها . ما منهم الا فاضل منهم . له من فرائد
الحامد منهم **الرحم من العابد من المنوف** مقدم اهل الفضائل . وحلقة وجوه
الا فاضل . بل روح جثمان العلوم . وخصوصا الفقه فان سدا حلقة فيه غير مكتم .
فولى في زمانه . من بين كمل اقرانه . افتاء الحنفية والشافعية في المدينة . فاصبحت
الفضل لما ضى صارم مهارته مستكينة . اذ عنت له بانه مجلى الحلبة ومصلها .
واقرب له في ذلك المقام سامى الرتبة عاليها . فاقبلت الى ناديه وفود العزة والجلالة
وبلغه المجد الشاخي سعد القول واناله . هو نصيبه من بحر الادب واخره . وروض بيانه
البسيط زاهره . فيما نفت به قلبه على وجوه المهارق . قوله وهو مما يوضع حسنا على
المفارق . من قصيدة جعلها في مدح سيد الخلائق .

امر عيونك دمع غير منجم . امر تلك عين جرت امر ما طرد الميم

كلا

امر شاقك الربع بالزور وارقاها . امر من تذكر اقم اربعة سلم
سبوك لبك حتى صرت ذا دهش . نجل جسم حكي نجا على وضيم
لولا هم لدرت مع العيون على . سفع الحدود ونسبى ذفرة الندم
ولم يستفك هدير العيس نحوهم . ولا شجاك حديث البان والعلم
اتكرا حب قد باتت دلائله . عليك وهي شهود الوجد السقم
يا عاذلى في هوى عرب بهم شفقت . نفسى فلم انهم في طارق الحلم
دع عنك عدلى وذوق طعم الغراف . اصبت مثلى فلا تغذ ولا تم
رفقا عذلى فما اذنى بسامعة . عذلا فاني تن العذال في صمم
نصحت لي غير انى استا قبله . وكيف الوجد يدكى نارهم
ان اللتى سولت لي كل منقصة . وارشدنى الى العصا واللم
اصلتها فموت بي كل هاوية . ولم اكن هوى نفسى منهم
فويحها من عذاب الله ان له . بطشاسته يد على العاصى وذى الحرم
لولا الترجى لا ودى الخوف مكنها . وزاد ما مسها من حادث الالم
يا نفس لا تقنطى فالفضل اوسع . ما قد اتيت به من ذنب ومن لم
فيتمى نجا الآمال لا نذرة . بالمصطفى خير خلق الله كلهم
طه الذى عمت الدنيا فواضله . وجاء بالحق نجاوية الظلم
خير الانام شفيق الحق قاطبة . ومن به الله ابدانا من العدم
الهاشمى الذى عمت فضائله . خير النبيين طرا كنز فخرهم
العاقب الحاشى الماحى الشفيق لنا . وخاتم الرسل خير العرب والعجم
محمد بلجائى رد حوى ومعتكى . فخرى ومعتكى وكترى ومعتضى

وقال سائلا

ما قولكم باقتضاة الشرع في قمر . بحسنه كل عقل في الورى قمر
اهوى هواه ويجفونى بلا سبب . وجهه في فؤادى ايما حضرا

هل هو ثاب على لجا نفس فتى . . . عاصه عن نومه السهرا
امر جاز قتل ظما بلا سبب . . . فاحكم بحق وأمعن يا اخي النظرا

فاجاب المرحوم ابو زيد محمد بن عبد الله المكي

اعلم جاك الله العز من رضا . . . له الثواب باجا نفس من ذكرنا
لانه لم يجز في ديننا احدا . . . قتل امرئ مسلم لم يرتكب خطرا

ولم يخسأ قول السلطان عبد العزيز الامير لظا الاندلس

يمينا بمن خض المشاعر بالنسك . . . ومن اوقع العشاق في هوة الهلاك
وملك الحاظا لظا صولة القنك . . .

ايا ربة الخال التي سلبت منكى . . . على اى حال كان لا بد لى منكى
واشقى بدر باق الملى على النوى . . . واجبى فؤادا ذاب من امر الجوى
وأتبع قلبى في هوائك الذى نوى . . .

فاما بئذ فهو اليق باهوى . . . واما بغز فهو اليق بالملاك
ورد عليه الصفا بيقول

متى لاق بالعشاق عز وسطوة . . . كانت من ذل المحبة في شك
تلقى الهوى مع ما ملكك بذلة . . . لتظم مع اهل الصباية في سلك

ورد عليه الشهاب الحجازي بقوله

رددت صلاح الدين هالم مره . . . بليغ ورد الرد حق بلا فاك
نعم لاق بالعشاق عز اذ اجفا . . . حبيب محبا نافذا لا خزا ملك
بذل بلدى والعز اك بقوله . . . على اى حال كان لا بد لى منكى

المرحوم الشيخ سعيد المنوفي مفترع ذروة آباءه . . . ووارث محامدهم با متاعه عن
غير المعالي وبابائه . . . جال في ميادين الببابة على صهوات صافيات النجابة . . . وتكبر
بقوس اصالة بارى بها . . . ونزل برجال مجده في دار افصال حسبه بانيتها . . . فابدى في القوا
اى ابداع . . . وانزع بتحريرة كوس المسامع احسن ارتاع . . . وهالك من عياد اذ به المكنولة

من الفصاحة بحوره . . . المصبوغة وجناتها من البلاغة بخفرة . . . فانه جلاها في منفا
البيان . . . وبرزها للمجتاهين من خلدوا الاحسان . . . فقصيدة مدح بها ملك الحجاز
عبد الكريم بن محمد بن يعلى . . . وسماها القصيدة الحجازية . . . في مدح من جعل الحى ذية . . .

لكعبة القصيدة السير يا ابن ابو . . . تحظى بنيل المنى والسؤل والارب
ويا رفيق السرى سرى وكن عجا . . . سعي على العين لا سعي على النجب
لمرضى ام اتلا في يحضونه . . . عمدا وضادا واقصا في بلا سبب
سرى اسرى فلى في جهنم قهر . . . نادر عن فلك الاحسان لا يعيب
سوى اليه بى الواشى فحجب . . . وطال ما كان عنى غير محجب
مهفوف تسلب الارواح طلقته . . . عمدا فمهمة من يهواه في حرب
غصن من البان الا ان قامته . . . حمالة الورد لا حمالة الخطب

وهو من قول ابن نبات

عنقته من بنى الازراك مقربا . . . من خاطرى وهو منى غير مقرب
حمالة الحلى والديباج قامته . . . تبت عضون الربا حمالة الخطب

وقول المعاصر

نقرض البدر بحكى حسن صورته . . . فراح منكسفا واشتق من غضب
وبانة الجرح ماست مثل قامته . . . تبت وفدا صبحت حمالة الخطب

منها

ما زارنى ورايت اللطف يعطفه . . . الاوقلت وريح الوصل تعب بج
يا من يصول على العشاق ناظره . . . وقد هالدين بالهسال والقضب
هذى فعالك في عطف وفي صلة . . . فاما لك في غيظ وفي غضب
رفقا بطا سرق قلب ماراى غصنا . . . شوقا لعطفك الاناح من طرب
بالروح افديك يارب الجال ولا . . . اقول يا منبتى اقدىك بى وأبى
ان كان يرضيك تعذيبى فما كيدى . . . فريجة ودموع العين في صيب

عذب بما شئت غير البعد عنك تجد . او في محب لما تهواه مستدب
 قال العذول وقد عانيت وجنته . فتلقت بما فيها من الحب
 اليك عني عذولي بالملاحم فما . حملت في الحب الامور ولا وصي
 ان كنت انت ابا جهل به فانا . في حبه الصاحب الفاروق والشعب
 فبا صبيحني فقط لا لقيت اذ تم . الى متى نحن في هم وفي نصب
 كيف السبيل الى من دون رؤيته . لمع السيوف وبذل الروح والسلب
 حث المصطفى وان اجهدتها فعب . فربما ندرك الراحات بالثقب
 وخلفا وسواد الليل يحدها . حثا من الشوق للاحثا من القتب
 حتى تناخ بسوح قد سمى ترفا . بصفوة من جوار العجم والعرب
 شريف مكة من احسب بدولته . زهر الاماني وفاضة عين السحب
 عبد الكريم الذي حاز الخلافة بالتصويب والفرض عن جد علا فاب
 منها

الظاهر النسب بن الظاهر النسب بن الظاهر النسب
 مثل قول المتنبي
 العارض المتن بن العارض المتن بن العارض المتن
 من معشر يفضهم كفر وجبههم . فرض بعد لنا من افضل المقرب
 من معشر صيروا هام العداة كرك . لصوب كان الطبا في كل محزب
 يا ابن النبي الذي ايو ب لاذ به . ويونس فنجي من لجة الكرب
 ومن به لاذ كعب والنجاف نجي . بعفوه وببرد من جياه جبي
 لا تأخذني باقوال الوشاة ولم . اذنب واه اكثر ابا لصدق الكذب
 فما خلا جسد منهم بلا حسد . وحسبهم ما اتى في افصح الكتب
 والله ما كان ذنب قد خربت به . وانما ادركتني حرفة الادب
 هذا من قول ابن بسام في ابن المعتز حين قتل

لله درك من ميت بمضيعة . ناعيتك في العلم والادب والحسب
 ما فيه لقول لا ليت فنقصه . وانما ادركته حرفة الادب
 المرحوم **علي بن محمد المصطفى** مفتي وقته وجيله . البارع في تيمم فضله بكميله .
 والسامي من الحمد في ذمروته . والرائع من الاجلال في دروسه . زان افاق البحار الشمس
 بجواه . وملا نادى المعارف بعرف علمه ورياه . فبهر سناه . ونفع شذاه . مع الادب
 الغضيف الذي يروق . والوصف الجيد الذي استلما . فضله بشوق . والخلق الحسن
 الناعم رقة . والظرف الضايغ الذي شتمى الارواح فشقه . فمن ما حل به جيد
 الادب . من كلمة المزينة شذور الذهب . قوله

صباحك اغنانا عن الشمس والبدر . وعن نجم ذاك الافق ولا نجم الزهر
 دهشنا به لما رايناه مقبلا . فبحنا بخا في السر في موضع الجهر

وقوله

ما لي اري هذا الجبال قد احجب . عني باعلا مجلس سامي الرب
 ان كان عن عذر فاني عاذر . او كان عن سبب فما هذا السبب
 ومن نظره قوله **يا ابا الجحجح** **حسين بن علي** **كشكش** في وقته **عبد الرحمن**
 حسين جاك الله نصرا مؤبدا . ودمت على الاعداء سيفا مجردا
 فباها البيات الغزير بمصره . ومن صيته في العجم والعرب اعل
 اذرت على حرب كوس منذ لقى . بهما سلبت ارواح من قد تمردا
 وشنت شمل مناهم جثا لوراوا . خيالهم ظنوه تنحصر بهم عدا
 بشر ذمة قلت وجلت واوجلت . وفلت الوفا كالجراد من العدى
 فرد واجاري خائبين بغيظهم . يفر عنهم من صوتهم عائد الصد
 من الدل لا يدرون من اين يذهبوا . يخالون سيفا منك فيهم تجردا

منها

حسين عمرو بن الجندل الضيفم الذي . يقات به ما الخطيب جارو كذا

امير اللوى بحر النداء قاصم العدى . بسيف تلظى من حميم توقدا

منها

لقد جئت للدين الخفيف ناصراً . بتحدى اهل البغي والقمع للعدى
فلا زالت الاقدار توليك عزه . ونصرا من الله العظيم مؤبدا
على رغم من عاداك قلت مؤرخا . حين بسيف النصر قد ادهق العدا

وقوله من ابتدا قصيد

قد شرفت بقدمك الاوطان . وهملت فرجا بك الازمان
وتسم للدهر العوسر واشرفت . بمناجحا كملنا الاكوان
وترمنت طربا جهامات اللوى . وحلت بنفحة لحنها الالحان
وبكى الغمام على الرياض فانزهرت . منه الغصون فياها افنان
فرحان نور صبا حكم هذا الذى . قد لاح منه البشر والبرهان
المرحوم حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى حاذق رفة وقدا . وطلع في منازل البناءة بلدا
انا ريفاع المجد مع بقاعة بصيا فضله السامى وشعاعه مولا غروفا العرق
مزراع . وللطباع تاثير في الطباع . فانه نشأ في مهد معارف والده . وربى في حجر
مكارمه ومحامده . وترعرع وقدا رضى الادب له الشكبة . واحله من صدور
النبلا مكان القيمة . فظلم ونزه واشتال الملح والغرر . فما تفجع به كمام افكاره .
عن روايع ازهار اشعاره . قوله ما رجا الشهاب الجامى

ابرق بدامن نحو نجد لقلبي . ام افترق فخر القرب بعد التشتت
لالى عقد الوصل نارت اخى ام السيل الى اللتى بالافترق الصبح سرود
شموس سما المجد اطلعه الذى . شوانى وانجاني على تجللت
يعافير ووضو الحسن ام قد بدت لنا . يواقت تاج الغر من حسن هيئة
خيلى خبرنى فانك عمديت . خير بما قد بان من غير مربية
اهذا الذى قد لاح برق حقيقة . ام السعد قد واني يعود اجنى

جيبى ترانى قد دهشت وحرمت . حاكمه جمل الغرام وحرقتى
مفارقة الاحبا باسباب هازي . من الدهر المردى بعقلي وفطنتى
دهشتى واهى اليمن حتى غدت بها . دموى تجري كالبحار بوجنتى
الا قد بدى عذرى وحقق باقى . اليك فبا الرحمن دع عندك لومتى
لان ملاه المسهام اخى الهوى . لك الخير لا يجدرى فدعنى وعلته
جرح الهوى المقصور صعب . جعلت فدا عنك بل وعشيتى
اذا كان دار المرء في وسط حروفه . اخا النصح لم تنفعه كل الاجة
مقارعة الابطال هزل بجانبها . منته من حر هجر مفتت
يعنفنى الحالى من الوجدانية . يلدق الذى بي من غرام ووعده
سعت باحلا فى الهوة الهوى . وما كنت ادري منه تانى مذلتي

وانجس

الحبيب الوفى لما وفتانى . درد موى وما يشوق انجاني
عند ما عصب جونه قد جاني .
قلت مستقطعا الساق سقاني . من طلائيل مصر اعذب كاس
مجدل البدر باليهما انت ساكن . فى رياض الحسن وغيرك ظن
والذى عالمهما هو كائن .

انت اشهى الى منى ولكنت . قلبه ليتن وقلبك قاسى

والشيخ عبد الله بن النابلسي

طاف يسقى المدام كالقوس ناز . ومقطعا ما راي له الناس ثاني
ثم لما بدا يدبير القنانى .

قلت مستقطعا الساق سقاني . من طلائيل مصر اعذب كاس
يا حبيباً بوسط قلبي ساكن . انت حركت بالجفا كل ساكن
ان يلا اليه قلبي راكن .

انت اتمى القمينه ولكن . قلبه ليز وقلبك قاسى
المرحوم عبد الله بن تاج الدين من بيت فضل كان بالفضل مشهورا وبالمعارف مذكورا
حسبه على الاصل ذاكى الغزوة . ونسبه القريش كالعود القمارى بصوغ . والمذكور
مخيم عقد لبنته وانشان حدقته . وراس بنته . ومن نذل اثارهم الجيلة . على ما
ثم من مكرمة وفضيلة . فيها تكلم به فصيح لسانه . ما ذكره منسوب الى ابيه عمير
وهما بيتان لاذنى كلفا . ببيتين . كقرصى لاذنين . صدرهما وعجزهما . ومن ركاز الاختلاف . كالجس
قرطانه

ساحد ربى ان انتى معارف . بفرق وجمع تقتضيه تخايف
وابدى بقولى للدهو عارف .
ومن اعجب الاشياء انى واقف . على معدن ادناه درويا فوت
فلا شك ان الله اعطى فذلهم . سر من الالهى بالوصف سرف
ونلت مقام ما بالعلوم يجلى .
وفزت باسرار فاضحت نلت . على الكثر من يظفر به فهو مخوت
ولامنت للدين بنفع لبرها . ولاخفت تكدير المعاش لامرها
ولوتنت برامى عجايب رها .
فان كنوز الارض طرا بامرها . اراها ومن باقى اليها فمقوت
فلا زلت اذكره واما بوجه . واشكره شكر ايزيد يجلتى
على كل حال اذهابى تربته .

وان معانى الكثر فى قضى . مفاتيحها عندى . **عجز فى القوت**
المرحوم عبد الرحمن بن تاج الدين وجه توجت المحامد اليه . وعكفت خرائد المطائف
لديه نظم فى سلك البيان . من كلمة النظم فرائد جمان . فمن ما اثبت من نظمه
فى صفحات المعانى . قوله مؤرخا وفاة العلامة **المرحوم ابراهيم الكوراني** .
جده الله ديننا بامام . كان فى العلم امة طاب ذكره

شدى نضرة الازار بعزم . كان عقباه قربه منه دهر
اظهر الحجة التى تهب الخضم . واوفى من حكمة الله خبر
ورث الاسم والمسعى جميعا . من خليل الرحمن من عز فخر
ارخ القرون واللقاب دعاء . مات قطبة الامام قدس سره
المرحوم عبد الله بن تاج الدين من ادباء زمانه . السابقين الى حلبة الادب
وميدانه مرابت له ابياتا تشبه برقيتها السلاف ونحكي مؤرخاها بحجى وقضا
الحرمين للقاضى محمد مكي . وهى قوله

وضحت لرائد حكم طرق الميالى . ونحدثت بنسبكم خبر السالى
وانت باسجاع الهيدى لجامك . لترسل من ارضا فلك الغر السالى
وتقلدت بها نظام جليها . ونظا وكنت شرفا لها عنق الزمان
وشدى بها حادى علا محدثا . ولقد روى الحسن الصريح عن العيا
سعت المناصب بخوبى بالخطبة . وتروم يخلتها القبول لاخرها
وانت اليك خلافة مقرونة . بفرائد التسديد بقدماها
لقضا مكة والمدينة مفردة . اذ لا يكون لجمع سعدكم شران
فلذلك ناديت الغداة مؤرخا . يا حاكم الحرمين فى وقت وان

المرحوم محمد بن الفقيه احمد المدينى ادب اجار ما نظمه وابدى كلامه درافى سلك
الاسمى انتظم . عليه رونق الطلاوة والنضاعة مؤرخا لائقان والاحسان
للصناعة . فمن نظمه لخالص الذهبى . ما صدر وعجز به ابياتنا مؤرخا بين جلبي . وهو
قوله

سادت الحور بالحور . وانزدرت بارق المطر
وامستارت على ذكرا . فظية نخل القمر
لا رور دى شرطها . كم به اقتنت بشر
زانه الحسن عند ما . فوق وجهاها طهر
ولمى در نغرها . ما لنا عنه مصطر

المرحوم عبد الله بن تاج الدين

يا صاح ابن العهد كيف اضعته . وانا له وايبك غير مضيق
بعت الصديق باذن بوءه . يهنك طرب الى السماء وقع
وراح قول **الرحوم** على شاعرا

ساحد زرا لورد في يد من اهوى . واظهر منه في الهوى غاية الشكوى
يجمع فاه كي يقبل ثغره . فذلك وايم الله من اعظم البلوى
فيا ايها العشاق هل مثل حالتي . رايت من قد انزل المن والسلوى
اجبوا منادى العشق عن حباله . فاني على ذالك الحال والله ما اقوى

فاجاب بقوله

الى القلب الا ان يفوز بمن يهوى . فيا عاذ لي مع مغرمات صفة البلوى
ويا معشر العشاق صبر على الهوى . فمبدأ الهوى حروم من بعده حلوى
فشرط الهوى الكتمان ان كنت عا . وما شان ذي وجدي ان ينظر الشكوى
فليس جميلا من محبة هتيم . تعرضه لمن او ذكره السلوى
فانا راينا الحب صعب مناله . عز يزوما كل على حمله يقوى

قوله يجمع فاه يلحظ قول ابن تميم مضمنا

سبقت اليك من الحدايق وردة . جاتك قبل اوانها تطفيل
طعنت بلملمة اذ راتك لثجت . فمها اليك كطالبت تقيلا

وما من قول الى نعل صاعد

اتك ابا عامر وردة . يحكي شذا المساء انقاسها
كعذار ابصرها مبصر . ففطت باكامها راسها

وما احسن قول القائل في الورع المفتوح وقد صدر بها

وردة بستان لها رونق . من حسن مهديها بلا مبيت
اما تراها حين وافحها . زينت من الحسن بنوعين
ظاها من قشر يا قوتة . صيغ على فيروز زرين

كيف لا تبتد لها بهجة . وبعثها من ذهب عين
وقول الثاني

مداهن من يواقيت مركبة . على الزبرجد في اجوافها ذهب

وقلت من قصيدة

والورد جام لاح من يا قوتة . وبوسطها مثل المدام نصار
ابن الرحوم البيهقي هاشم شاعر من شاعره له في جوامع الادب بل الفضل شاعر
وقى الى معارج الفصاحة بجمته . وجلس على ارائك البلاغة برفعته . فجاءته
الحاني ملقية اليه مقاليدها . وميالة له طارفيها وتليدها . فنثر على الاسماع
من مسبوكة نظمه . ونونها الطرف من معدن ثمره . واثبت له من كلامه الجمل
ما يستلج سحره باللبس والعقل . فمن ذلك قوله من قصيدة

الا ذكر لي ربما تنفع الذكرى . ولا تنسب اذكري اذ امرت الذكرى
ولا تهمل اصبا اضرب الجوى . فداعى الهوى في قلبه او قد اجبر
ابان اراعي النجم سدا كاني . خلقت لرصد النجم اوارقب الشفري
وبظلية ترزى الغزالة روقا . اذا برزت للحى لم يذكر البدر
وان اسفرت لبلا قران بجدها . فبسمان يا بدر الجمال الذي اسرى
بينت لها في القلب صرحا من الهوى . على مثله بلفس قد امنت جيرا
فتنت بها من قبل ان ادرك الذ . وكيف يصح الآن ان استفي عذرا
تقلد قلبي بالوعود وليتها . تجرد علينا بالوفاء نلة اخرى
اذا رمت منها الوصل الى التقى . ولبت مع التقوى بان تفعل الاحرى
تولت عذابي دون اتراب تربها . على غير جرم اجزمت وما ادرا في
تميل مع العذال شربا بقدها . ومن فعله فعل المثقفة السمرا
تجرد في العشق اسيا لحظها . وتسبي من الرايين من تسبي فترا
وان لاح برق ذالبارق ثغرها . اذا ابتسمت ايقنت في ثغرها الدرا

حازت صفات الحسن لما بدى
تجباطها ص

بالمهلة والمجزة
نمة الورد كغير المفتوح الذي
بالعموم يقال له في اللغة ترفع
وبرعة وبرعوم وبرعومة كما
في القاموس

ومن ريقها برؤ العليل وإنه . مع الراح روح تستقل به الخمر
على مثلها الدنيا تولت بحرق . ومن نالها لم يلق في دهره خيرا

وقوله

محبوب قلبي صرت رقيق جاله . مذهري محام من قويم قوامه
حاولت قطف الورد من وجأ . فاني واوترقوسه جسمها مه
من منصفى يا صاح من رشأ . عقي بغائر طرفه وحسامه
دهري تقضي في هواه ولما فر . يومها برشف رحنابه ومدامه

وقوله

ما احسن الانصاف يا ميني . ما بهجر المستاق الا القباح
لا يرتضون الوصل من قبحهم . والوصل من طبع الغواني الملاح

وقوله

قلت زوريني ففصلت وجهها . وتولت عن جوابي مفضبة
فرايت الحق معها حينما . صلة الارحام شان العصبه

وقوله

مر نعلك المحرم عنوة . كان الرجم لما اراد ليلا
عشق الغلام فقام بخطبته . جعل الحلال الى الحرام سبيلا
بهن من المحلدة عند جوارزه . وتراه ما بين الخور قتيلا
هوى التمره عند كل محرم . ويرى الصغيرة في سواه جليلا
انهم يرنى او يلو طرى له . فولا ترى في ضمنه التحيلا

وقوله

انعم صباحا بالكاسات في البكر . واكرم الصباح ضيا النفس وشكر
ان لم يكن في اجلا الراح منفعة . يهلك منها جلا الهم والكدر
من كف ذات بها كالبدر طلعتها . تغز والقلوب بالخط اسم بالخور

مياسة القدي في اعجازها ثقل . الفصن ما ثلها في ضمة السحر
ما افتر مبسها والشعر منسلك . الارابت الدجى بنجاز عن قهر
تنسى الجحيم اذا قابلت وجتها . كان رضوان القاهها الى البشر

فكتب على كتاب الفلك المشحون

هذا كتاب بالملاحع يكتب . قد حاز كل بديعه تستغلب
ان كنت تفهم ما حوته سطوره . من كل فن للفكاكه ينسب
طالعه تلقا لك المسرة عنده . تلقاه مروضا بالغرابت عجيب
اولا فغن طبع الجبان ممنوع . ان لا يرى اياته المتعصب

ومن نظم

الشعر في غابر الزمان قيمته . والآن لا يشتري واهه بالمدر
ان كنت تمدح لا تقطعي جوارزه . او كنت تجو من تجو من البشر
فاجعل مديحك في راح وساقية . واقض الزمان على الروضات والكر

عرف الماء المرحوم الشيخ ناصر البيني من ادباء ذلك الزمان . والاول حاجيت
ما أثرهم ذكرهم وان غابوا عن العيان . ففعلوا محاسنهم في جهة الليالي غرة . وعلقوا
بدايعهم في حيد لا يامدرة . ووسموا وجوه الصحايف بعلامات فضائلهم معروفة
وبنوافي الادب ابيات معان بعلامهم معروفة فاني رايت له قصيدة . ذات لئالي فضيدة .
بخط على المخلصي جعلها فيه . بمدح بها غرابا ديه وزهر معاينه . وهما هي نافذة
عن شتر خزامه ومسك ختام .

صلتي فان الهجر فيه تنفصي . يا بددتم كامل لم ينقص
صلبت عني معرضا ورفضتي . وعلى الوفا ياها جري لم تحصر
صلقت بي قول العذول وانما . كذب البغض وقص مالم يقصر
صبري عليك تجلدا ياها جري . ظلماء وفي الصبر الجمل تخلصي
صاغت غيري بالورد ولم تخل . الخجان الى على المخلصي

صرام جبل النابات عن الورد . وعلى جنوب الناس لا يتغير
 صدمت يده بالندا خطب الردى . وبه صفا الى العيش بعد تنقص
 صعدت به نحو المعالي حسنة . ويد على امواله لا يخرج
 صفاته نظم القرين بدايعا . فاجازني بمواهب لم تنقص
 صفت فيك المدح باسمي اعلا . نظا فقلت البر بعد تنقص
 صا فحتني فولات كفى عسجد . بيد تجل عن الصفات النقص
 صلت لك الدنيا وعشت منها . بمح خير الانام وبالوصي ^{يتمت}

هنا ما تحصل لدى . وبر من كلاس الاحتجاب الى . من الوقوف على اسم المذكورين .
 والاطلاع على دركلامهم الرصين . مع قلة الاستعداد والبضاعة وقور الذهن
 وقصور الخاطر في هذه الصناعة . وعدم مساعدة احد من اهل الزمان . وكوني منظرها
 في زوايا الخمول والنسيان . من غير تطلع على تاريخ . استلج سناه . واستنفج شذاه
 واستمد منه . وانقل عنه . فمن نظري في هذا المجموع وراى في تراجمه . او نسبة شعر
 الى غير ناظمه . خلطا وخلالا . وتقصيرا بالخطا متصلا . او راى عدم ذكر من لم يذكر
 او ترك مشهور لم يسه طره . فليست بذلك بذيل المعذرة . قال لا ليس الوقوف على
 الحقيقة لعدم المساعد في مقدمة . فان المر لا يجوز قلة . ولا تنوع كلام . ولا يحرر
 سانه . ولا يطلاق لسانه . الا بما ظن صدق اصابعه . وتوخى وجه الصواب في كتابته .
 وسمعه لقائله حرويا . ووجهه لصاحبه مغريا . والله عنده علم الغيوب .
 استغفره واليه اتوب . واسال الله العفو عما عجز به لسان القلم . وان لا يجعلني
 ممن يعرض بنانه على ما كتب من اللدم . وان يحفظ لسانه . ويثبت جاني . ويعيدني
 لا وطاني . الى جوارتيه . ومختاره . العدائي . مسرورا مجررا . ومملا فراجا وجورا .
 فاقف امام مقصودته العالمة المقام . واقول يا رسول الله عليك الصلاة والسلام .
 . وفي التبيين والفرغ من دليل البست لثلاث عشر خلو من الحجة .
 . الذي هو في شهر رمضان الف واربعمائة وثلثمائة .
 . وذلك بالقطن طين الحجة امد الله بحجته .
 . انصر في ما يارب من يوم .
 . الحشر بين .

الصواب

وكتابه مصدره وجزاياته التي في فروعها والافاعي

الم بان للاجباب ان يترحموا وان يعموا عيشا بكنيت انعم
اما ان لنا بين ان يتقربوا ولنا قضيت الهدى ان تبتهلوا
انم بانهم ابوا من ابات بعدهم سيرة سهاد وهو بالسوق مغرم
باجفانه مع بفيض من البكا وفي صدره نار الكلى تنضم
كل الدمع مني الجوارح اضرت وابيها بعد ما كنتم
غدا سائلا واكسب يوسع نوره في عجا من صامت تكلم
اتي موسم البروز واخضرت الرا وازماره لاحت لنا تبسم
وصفقت الكاس في مجلس الصفا ورقق غرد الندى اى ترتم
منه يربها الاوطى رقتى من الصبا لم يسمع وانا هو سيد مقدم
فذا كرك الذي ربح الصبا قد تهره وفي شات عيش الربيع محرم
اجبابنا جود واعينا بركة من القرب ان البعد قلبى يحكم
فاني ارى قربى اليكم تفضلا وللفضل اسباب بها تبسم
وله استغاثه

يا من اليه التجي ومن نداه ارجي
قد ضاق صدرى بالهموم والاسى فخرج
خلص فؤادى من غمو م ضاق منها محرجي
ولا تؤاخذنى بما علمت من عوج
وارحم بفضل غزيتى وزلتى مع حرج
ولا تكلمنى سدى الى فيما التجي
واجبر لكسر اننى كسور قلب موهج
هذا افتقارى ظاهر اليك يا ذا الفرج
واغنى منك عن السخر ووسع منهجى
يا رب قللت جيلتى وصرت بالضر شجى
وصرت فى مهامد من حيرة كالمديح
حاشا ترد من الى بابك للجدى
يا رب انى منى الضمير فارحم ذا الشجى

افى كل يوم وقفه لوداع
و دمع على الوجات ليكبه السوى

الى

ما رى ما هى المقام فاسرها
تخف بها سرها
هى حنة الدنيا فى اعيانها
تجلى لها وحرمانها

اطلاق الحزن

الله يا حبيب بلوى عشت فاحفظ حجاب كتابه وقله حواء ما بين يديه

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Konu	Hasan Hüsnî 13
Yazar	
Eski No	1078